الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

القرآن الكريم وعلومه

(الحفظ والتفسير- علوم القرآن - التلاوة)

للصف الثالث الثانوي

حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم

١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

إيماناً منا بأهمية المعرفة ومواكبة لعصر التكنولوجيا تتشرف الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني بخدمة أبنائنا الطلاب والطالبات في ربوع الوطن الحبيب بهذا العمل آملين أن ينال رضا الجميع

فكرة وإعداد

أ. عادل علي عبدالله البقع

مساعد

أ. زينب محمود السمان

مراجعة وتدقيق

أ. ميسونة العبيدي

أ. فاطمة العجل

أ. أفراح الحزمي

متابعة

أمين الإدريسي

إشراف مدير عام

الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني

أ. محمد عبده الصرمي

el-online.net

وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

القرآن الكريم وعلومه

(الحفظ والتفسير - علوم القرآن - التلاوة)

للصف الثالث الثانوي

المؤلفــون

د . أحمد يحيى محسن العوامي / رئيساً

أ . محمد يحيى سالم عزان — د . محمد عبدالرحمن الجبوبي
أ . حسن محمد جابر — د . طاهر حامد الحاج
د . جميل سليمان داود — د . أحمد إسماعيل مقبل
د . أحمد صالح قطران — أ . أحمد محمد علي هادي
أ . محمد لطف صبار — أ . علي أحمد محسن ردمان

أ . أحمد ناجي صالح الموتي / منسقاً

الإخراج الفني

ماسح ضوئي : محمد حسين الذماري
الصف والتصميم : علي عبد الله السلفي
أحمدمحمد علي العوامي
عبدالرحمن حسين المهرس

أشرف على التصميم : حامد عبدالعالم الشيباني

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

el-online.net

المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية

أعضاء اللجنة العليا للمناهج

أ. د. عبدالرزاق يحيى الأشول.

د. عبدالله عبده الحامدي. أ/ علي حسين الحيمي.
د/ صالح ناصر الصوفي. د/ أحمد علي المعمري.
أ.د/ محمد عبدالله الصوفي. أ.د/ صالح عوض عرم.
أ/ عبدالكريم محمد الجنداري. د/ إبراهيم محمد الحوثي.
د/ عبدالله علي أبو حورية. د/ شكيب محمد باجرش.
د/ عبدالله لملس. أ.د/ داوود عبدالملك الحدابي.
أ/ منصور علي مقبل. أ/ محمد هادي طواف.
أ/ أحمد عبدالله أحمد. أ.د/ أنيس أحمد عبدالله طائع.
أ.د/ محمد سرحان سعيد المخلافي. أ/ محمد عبدالله زبارة.
أ.د/ محمد حاتم المخلافي. أ/ عبدالله علي إسماعيل.
د/ عبدالله سلطان الصلاحي.

قررت اللجنة العليا للمناهج طباعة هذا الكتاب .

el-online.net

بسم الله الرحمن الرحيم

تقـــديـم

في إطار تنفيذ التوجهات الرامية للاهتمام بنوعية التعليم وتحسين مخرجاته تلبية للاحتياجات ووفقاً للمتطلبات الوطنية.

فقد حرصت وزارة التربية والتعليم في إطار توجهاتها الإستراتيجية لتطوير التعليم الأساسي والثانوي على إعطاء أولوية استثنائية لتطوير المناهج الدراسية، كونها جوهر العملية التعليمية وعملية ديناميكية تتسم بالتجديد والتغيير المستمرين لاستيعاب التطورات المتسارعة التي تسود عالم اليوم في جميع المجالات.

ومن هذا المنطلق يأتي إصدار هذا الكتاب في طبعته المعدلة ضمن سلسلة الكتب الدراسية التي تم تعديلها وتنقيحها في عدد من صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية لتحسين وتجويد الكتاب المدرسي شكلاً ومضموناً، لتحقيق الأهداف المرجوة منه، اعتماداً على العديد من المصادر أهمها: الملاحظات الميدانية، والمراجعات المكتبية لتلافي أوجه القصور، وتحديث المعلومات وبمايتناسب مع قدرات المتعلم ومستواه العمري، وتحقيق الترابط بين المواد الدراسية المقررة، فضلاً عن إعادة تصميم الكتاب فنياً وجعله عنصراً مشوقاً وجذاباً للمتعلم وخصوصاً تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ويعد هذا الإنجاز خطوة أولى ضمن مشروعنا التطويري المستمر للمناهج الدراسية ستتبعها خطوات أكثر شمولية في الأعوام القادمة، وقد تم تنفيذ ذلك بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في وزارة التربية والتعليم والجامعات من الذين أنضجتهم التجربة وصقلهم الميدان برعاية كاملة من قيادة الوزارة والجهات المختصة فيها.

ونؤكد أن وزارة التربية والتعليم لن تتوانى عن السير بخطى حثيثة ومدروسة لتحقيق أهدافها الرامية إلى تنوير الجيل وتسليحه بالعلم وبناء شخصيته المتزنة والمتكاملة القادرة على الإسهام الفاعل في بناء الوطن اليمني الحديث والتعامل الإيجابي مع كافة التطورات العصرية المتسارعة والمتغيرات المحلية والإقليمية والدولية.

أ.د. عبدالرزاق يحيى الأشول

وزير التربية والتعليم

رئيس اللجنة العليا للمناهج

el-online.net

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين ، وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين. وبعد . . .

فهذا كتاب (القرآن الكريم وعلومه) للصف الثالث الثانوي نقدمه لأبنائنا وبناتنا الطلبة في ثوبه الجديد، حيث تم تطويره في إطار مشروع وزارة التربية والتعليم لتطوير المناهج الدراسية، والكتاب يتضمن الحفظ والتفسير، وعلوم القرآن، والتلاوة.

وقد تم اختيار النصوص والموضوعات وفقاً لرؤية تربوية وعلمية غايتها بناء الشخصية اليمنية الواعية الملتزمة بعقيدتها وقيمها الإسلامية، المنفتحة على العصر بالسلوك الإسلامي الصحيح ؛ ومن أجل ذلك اختيرت للحفظ والتفسير سورة النور كاملة بعد أن قسمت إلى مقاطع يمثل كل مقطعٍ منها درسًا مستقلاً. وروعي في التفسير توضيح معاني الآيات من خلال سياقها الكامل دون الاقتصار على المعنى اللغوي القاموسي ، كما روعي أن يكون شرح الآيات منصبا على تأكيد القضايا التربوية فيها ، سيراً على منهج التفسير الموضوعي، معتمدين في ذلك على عدد من التفاسير القديمة والحديثة.

أما مقرر(علوم القرآن) فقد اشتمل على عدد من الموضوعات اختيرت لتناسب احتياج الطلبة في هذه المرحلة بما يعزز فهمهم للقرآن الكريم وتعظيمه والحرص على تعلمه وحفظه. مع الحرص على تبسيطها لتكون مناسبة لنضجهم العقلي والمعرفي.

وفي مقرر(التلاوة) حددت للمرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة السور الأولى من القرآن الكريم ابتداءً بسورة (الفاتحة) ثم سورة (البقرة) وحتى نهاية سورة (هود) ، تواصلاً مع ما تم أخذه تلاوة في المرحلة الأساسية؛ وبذلك تكون تلاوة القرآن الكريم كاملاً قد تمت في التعليم العام موزعة على صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية. وقد خصص للصف الثالث الثانوي السور التالية: الأعراف، الأنفال، التوبة، يونس، هود، وقسمت إلى مقاطع مناسبة يمثل كل قسم منها درسًا.

ختاماً : نرجو أن نكون قد وفقنا في عملنا هذا إلى ما يحقق الأهداف المتوخاة من دراسة هذه المادة، سائلين المولى عز وجل أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به أبناءنا وبناتنا الطلاب والطالبات وزملاءنا المعلمين والمعلمات، آمين .

المؤلفون

el-online.net

المحتويات

الموضوع	الصفحة

أولاً : الحفظ والتفسير

الدرس الأول : الزنى ٨

الدرس الثاني : القذف ١٥

الدرس الثالث : حادثة الإفك ٢١

الدرس الرابع : دروس من حادثة الإفك ٢٩

الدرس الخامس :آداب الاستئذان لدخول البيوت ٣٥

الدرس السادس : غض البصر والاحتشام ٤٠

الدرس السابع : تيسير الزواج والأمر بالتعفف ٤٧

الدرس الثامن : نور الإيمان وظلمات الكفر ٥٣

الدرس التاسع : من دلائل قدرة الله في الكون ٥٩

الدرس العاشر : النفاق والمنافقون ٦٥

الدرس الحادي عشر : استخلاف المؤمنين في الأرض ٧١

الدرس الثاني عشر : آداب الاستئذان في البيوت ٧٦

الدرس الثالث عشر : علاقة الأمة بقيادتها ٨٣

ثانياً : علوم القرآن

الدرس الأول : الإعجاز في القرآن الكريم ٨٨

الدرس الثاني : تفسير القرآن الكريم ٩٤

الدرس الثالث : ترجمة معاني القرآن الكريم ١٠٠

el-online.net

المحتويات

الموضوع	الصفحة

ثالثاً : التـــلاوة

الـــدرس الأول : الآيات (١ – ٤٦) سورة الأعراف ١٠٥

الـــدرس الثاني : الآيات (٤٧ – ٨٧) سورة الأعراف ١١١

الدرس الثالث : الآيات (٨٨ – ١٤١) سورة الأعراف ١١٧

الدرس الرابـــع : الآيات (١٤٢ – ١٧٠) سورة الأعراف ١٢٣

الدرس الخامس : الآيات (١٧١ – آخر سورة الأعراف) ١٢٩

الدرس السادس : الآيات (١ – ٤٠) سورة الأنفال ١٣٣

الدرس السابع : الآيات (٤١ – آخر سورة الأنفال) ١٣٨

الدرس الثامن : الآيات (١ – ٣٣) سورة التوبة ١٤٣

الدرس التاسع : الآيات (٣٤ – ٥٩) سورة التوبة ١٤٨

الدرس العاشر : الآيات (٦٠ – ٩٢) سورة التوبة ١٥٢

الدرس الحادي عشر : الآيات (٩٣ – آخر سورة التوبة) ١٥٧

الـــدرس الثاني عشر : الآيات (١ – ٢٥) سورة يونس ١٦٣

الدرس الثالث عشر : الآيات (٢٦ – ٥٢) سورة يونس ١٦٧

الدرس الرابع عشر : الآيات (٥٣ – ٨٩) سورة يونس ١٧٠

الدرس الخامس عشر : الآيات (٩٠ – آخر سورة يونس) ١٧٥

الدرس السادس عشر : الآيات (١ – ٤٠) سورة هود ١٧٨

الدرس السابع عشر : الآيات (٤١ – ٨٣) سورة هود ١٨٣

الدرس الثامن عشر : الآيات (٨٤ – آخر سورة هود) ١٨٨

el-online.net

el-online.net

الآيات (١ – ٣) سورة النور

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن :

- يتلو الآيات تلاوة صحيحة .
- يبين معاني الآيات .
- يقرأ الآيات غيباً .
- يوضح علاقة الذكر بالأنثى في التشريع الإسلامي .
- يبين حكم الإسلام في جريمة الزنى .
- يشرح آثار الزنى في حياة الفرد والمجتمع .
- يذكر عقوبة الزنى في الإسلام .
- يبين الحكمة من تشريع عقوبة الزنى .
- يوضح مخاطر التهاون في إقامة الحدود .
- يشرح موقف المجتمع المسلم من الزاني .

بين يدي السورة

هذه السورة المباركة مما نزل من القرآن في المدينة المنورة، وسميت (سورة النور)؛ لما جاء فيها من قول الله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ وقد تضمنت مجموعة من الأحكام الشرعية والآداب الاجتماعية، وخصوصاً ما له صلة بحياة الأسرة والمجتمع، ومن ذلك :

بيان أحكام الزنى والقذف، ووصف بشاعتهما وتَنَزُّه المؤمنين عنهما، وتقديم حادثة الإفك وما نتج عنها مثالاً يؤكد أهمية الأحكام والحدود التي شرعها الإسلام في الزنا والقذف .

شرح وسائل الوقاية من الزنى، وتجنيب النفوس أسباب الإغراء والغواية، كآداب الاستئذان بكل صوره، والأمر بغض البصر والنهي عن إبداء المرأة لزينتها، والحض على إنكاح الأيامى، والتحذير من دفع الفتيات إلى البغاء، وكلها أسباب وقائية لضمان الطهر والتعفف في حياة المجتمع .

el-online.net

الحديث عن نور الله في هذا الكون وكيف أن المؤمن يعيش ذلك النور فيما يشاهد من عجائب مخلوقات الله من حوله، وأن الكافر يتخبط في ضلال الظلمات؛ بسبب بعده عن الله ونفوره عن تعاليم الأنبياء عليهم السلام .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾

معاني الآيات

سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا

– مجموعة من آيات القرآن أنزلها الله وجعل فيها أحكاما شرعية فرض علينا العمل بها.

وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ

– لا تنقصوا شيئا من عقوبة الزنى شفقة بالزاني؛ لأن ذلك شرع من الله لا يقبل المساومة.

وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ

– يحضر جماعة من المؤمنين لمشاهدة تنفيذ حد الزنى لتكون العقوبة أكثر نفعاً وأبلغ ردعاً.

el-online.net

من هدي الآيات

تشير الآية الأولى من سورة النور إلى طبيعة الأحكام والتعاليم الواردة فيها فالابتداء بكلمة (سورة) واستعمال ضمير الجمع في (أنزلنا) واختيار كلمة : (فرضنا)، يؤكد على وجب الأخذ بالتشريعات المهمة الواردة فيها، ووجوب العمل بالأوامر والنواهي والتعليمات التي تنظم الحياة الاجتماعية، ومن ذلك :

تحريم الزنى

عمل الإسلام على تنظيم علاقة الرجل بالمرأة، وخصوصاً ما يتعلق بالجانب الجنسي، فشرع أحكاماً تكفل ضبط نوازع الغريزة، بحيث لا تطغى وتتحول إلى فوضى، ولا تُكبت فتكون مصدر ضيق وحرمان.

فمن جهة شرع الزواج وجعله وسيلة للعلاقة بين الرجل والمرأة، وقاعدة لإقامة نظام الأسرة، الذي يتحقق به التكافل والتكامل، والاستقرار العائلي، ووسيلة لبناء الأرض وعمارتها.

ومن جهة أخرى حرم الإسلام الممارسات الجنسية القائمة على الفوضى والإباحية، كالزنى واللواط وسائر أنواع الشذوذ الجنسي، واعتبر ذلك تجاوزاً لما أحل الله وتعدياً لحدوده، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ۝٧ ﴾ [المؤمنون]

وقد شدد الإسلام على جريمة الزنى فأولاها اهتماما كبيراً، فبعد أن حرمه تحريماً قاطعاً، عمل على سد الذرائع التي قد تتسبب في انتشاره، فبين آثاره المدمرة في حياة الفرد والمجتمع، وشجع على الزواج الشرعي، ووضع نظاماً لتعامل الرجل مع المرأة، وشرع عقوبات مناسبة لجميع التجاوزات، واتخذ جميع الوسائل لتهذيب الإنسان وغرس القيم الإيمانية في نفسه.

آثار الزنا وأضراره

يعد الزنى تمرّداً على النظام الذي شرعه الله في علاقة الرجل بالمرأة، وخللا يمس سلامة الأسرة ويدمر نظامها الاجتماعي، وليس مجرد سلوك فردي يستجيب فيه الإنسان لنوازعه الذاتية، ولا نزوة غريزية يخضع الإنسان فيها لشهواته ورغباته فحسب، لذلك كانت له آثار سلبية كثيرة في مختلف جوانب الحياة، منها :

el-online.net

أولاً: آثار الزنى في حياة الفرد:

١- الوقوع في المعصية التي يستحق معها العقوبة في الآخرة إلا إذا تاب، لأن الإنسان إذا وقع في الفاحشة فقد أعلن عصيانه لربه، وأقدم على تجاوز حدوده قال تعالى: ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾﴾ [النساء]

٢- التعرض للعقوبة الشرعية في الدنيا، حيث يقام الحد على الزاني، ويفتضح أمره أمام الناس، فتسوء بذلك سمعته، وينظر المجتمع إليه نظرة احتقار وازدراء.

٣- انعدام الحياء، فالزنى يلبس وجه صاحبه صفاقة ووقاحة، فلا يخجل في موقف مخز، ولا يغار على عرض منتهك، بل يصبح عديم الإحساس سلبي السلوك سيئ الخلق.

٤- النظر إلى الزاني - ذكراً كان أم أنثى - بعين الريبة والخيانة، مما يؤدي إلى النفور عن مجالسته واجتناب التعامل معه، فيصبح منبوذاً إلا من أولئك الذين هم على شاكلته.

٥- فقدان الزاني كرامته وإنسانيته، خصوصاً المرأة حينما يتم التعامل معها على أنها مجرد وسيلة للمتعة، تؤخذ وتُرمى حسب الحاجة، بعيداً عن مراعاة خصائصها الإنسانية التي تجعل منها إنساناً مكرماً يفكر ويعمل ويشارك في بناء الحياة.

ثانياً: آثار الزنى في حياة المجتمع:

١- ضياع الأنساب وتفكك روابط المجتمع، فالأطفال الناتجون عن الزنى لا يجدون من يرعاهم ويفيض عليهم حنان الأبوة والأمومة، فينعكس ذلك سلبا في تربيتهم الخلقية وسلوكهم الاجتماعي.

٢- تَهَدُّم الأسر واضطرابها نتيجة لانعدام الثقة، وفقدان التماسك العاطفي والجوّ الحميم، الذي يشعر فيه أفرادها بالخصوصية في ظل علاقة مشروعة، تقوم على أساس التكافل والتعاطف والشعور بالمسؤولية ووحدة المصير.

٣- فقدان الرغبة في الإنجاب وتكوين أسرة؛ مما يؤدي إلى تقلص معدل النمو السكاني الذي يهدد بانقراض المجتمع.

٤- تفشي كثير من أنواع الانحراف والشرور، مثل: تضييع الأموال وإتلافها، والجرأة على كسب الحرام، وتوسيع دائرة الأحقاد والعدوان، التي ربما تقود إلى سفك الدماء وتتسبب في كثير من الدمار.

هذه الآثار إذا كان الزنى حالات فردية، أما إذا أصبح ظاهرة، فتلك كارثة أخرى تجلب للمجتمع كثيراً من البلاء، كما سيأتي توضيحه عند الكلام عن البغاء، في الدروس الآتية.

el-online.net

عقوبة الزنى في الإسلام

نظرا للآثار المدمرة التي يحدثها الزنى في حياة المجتمع فإن الإسلام اعتبرها جريمة تستوجب ردعاً شديداً، يمنع الإنسان من الإقدام على ممارستها، وعليه فقد حكم الله على الزاني بعقوبتين، إحداهما في الدنيا والأخرى في الآخرة:

أما عقوبة الدنيا:

فتكون بالجلد مائة جلدة، لكل واحد ممن ثبت عليه إرتكاب جريمة الزنى سواءً كان رجلاً أم امرأة، بدليل قوله تعالى: ﴿ .. فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ ... ﴾ على أن يكون الجلد علناً بحيث يحضره جَمْعٌ من المؤمنين، لكي تكون العقوبة عبرة للآخرين، وتحدث ـ إلى جانب تأديب الجاني ـ أثراً تربوياً على المستوى الاجتماعي العام.

وتكون عقوبة الجلد هذه لمن ارتكب جريمة الزنى وهو غير محصن (غير متزوج)، أمّا من كان محصناً (متزوجاً) فقد جاء في السنة النبوية أنه يرجم حتى الموت، فعن النبي ﷺ أنه قال: «واغْدُ يا أنس إلى امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها»(١) وفي رواية عن النبي ﷺ «خذوا عني خذوا عني: قد جعل الله لهن سبيلا، البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم»(٢) أي يجوز الجمع بين الجلد والنفي للزاني غير المحصن، والجمع بين الجلد والرجم للزاني المحصن.

وأما عقوبة الآخرة:

فسخط من الله على الزاني يوجب له عذابا مضاعفاً، يخلد فيه مهاناً، ما لم يتب، فإذا تاب تاب الله عليه ونجا من العقوبة في الآخرة، قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ٦٨ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ٦٩ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٧٠﴾ [الفرقان]

الحكمة من تشريع عقوبة الزنى

شرع الله عقوبة الزنى لما لها من أثر عميق ينفذ إلى أغوار النفس، ويواجه انحرافها بالصدمة الرادعة، وليس بما ينتج عنها من ألم جسدي فحسب، فإذا شعر الإنسان بخطورة ما يقدم عليه من الجريمة، فإنه سيحسب قبل ذلك حساب النتائج السلبية على حياته وسمعته، مما يدفعه للتراجع عن ارتكاب الجريمة.

(١) أخرجه البخاري في كتاب: الحدود، باب الاعتراف بالزنى.

(٢) أخرجه مسلم: باب حد الزنى، عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه.

el-online.net

وقد أثبتت التجربة الواقعية صحة هذه النظرة حيث أدت إلى تقليل نسبة الجريمة في المجتمع الإسلامي الذي يتيح للحدود الشرعية أن تأخذ طريقها إلى التطبيق، وهذا ما يجعلنا نجزم بأنّ إقامة الحدودلا تكون قاسية ولا سلبية إذا تذكرنا مالها من نتائج إيجابية في الحد من انتشار الجريمة، فهي تشبه العملية الجراحية التي يضطر الأطباء لإجرائها – رغم قسوتها – للحفاظ على حياة المريض.

النهي عن التهاون في إقامة الحدود

نهى القرآن الكريم عن التهاون في إقامة الحدود والنظر إلى العقوبة نظرة عاطفيةً، حتى لا يتحول الموقف إلى حالة من التردد في إقامة الحكم الشرعي بحجة قسوته، مما قد يؤدي إلى التهوين من شأن الجريمة ويتيح المجال للانحراف تدريجياً.

وتأكيداً على ضرورة تنفيذ الحدود كما يجب، جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : «من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فهو مضاد لله في أمره»[1]

وقد وضع التشريع الإسلامي تفاصيل تحدد معنى الزنى، وشروط إقامة الحد على الزاني، وكيفية الحد، وكل ما يتعلق بالمسألة، وستجد ذلك مفصلاً في مقرر الفقه.

الزنى سلوك مجانب للإيمان

بينت النصوص الشرعية أن الذين يرتكبون جريمة الزنى يرتكبونها وهم في حالة بعد عن الإيمان، كما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أنه قال: "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن"[2] ولذلك يتعين على المجتمع المسلم أن يعزل الزاني ويقاطعه اجتماعياً، فلا يتيح له الزواج بالنفس المؤمنة، لأنه لا يكون مأمونا على عرضٍ ولا أسرةٍ، ولا يكون مَرْضِيًّا في خلق ولا دين.

إضافة إلى أن المؤمن يرفض الزنى فكراً وسلوكاً، ويستقبح من يقدم عليه، وبالتالي فلن يقبل الاقتران بشخص يعيش بعيداً عن الأجواء التي يفرضها إيمانه وأخلاقه.

فإذا تاب الزاني أو الزانية وطهر نفسه من ذلك الدنس المنفر، وعاد إلى إيمانه واستقام في سلوكه، فإن على المجتمع أن يتعامل معه بشكل طبيعي، لأن الله تعالى يقول:

﴿وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِهَا وَءَامَنُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٥٣﴾ [الأعراف]

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه، باب في من يعين على خصومة، عن ابن عمر ، رضي الله عنهما .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، باب إثم الزناة، عن ابن عباس، رضي الله عنهما .

el-online.net

التقويم

١ – على أي أساس أقام الإسلام العلاقة بين الرجل والمرأة؟

٢ – ما الوسائل التي اتخذها الإسلام للحيلولة دون انتشار جريمة الزنى؟

٣ – في ضوء ما درست، اشرح معاني الآيات التالية:

أ – ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا ﴾

ب – ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ﴾

جـ – ﴿ الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ﴾

٤ – فَصِّل العقوبة التي حكم الله بها على الزاني .

٥ – علل لما يأتي:

أ – يقام الحد على الزاني بحضور جمع من المؤمنين.

ب – نهى الله عن التهاون في إقامة الحدود والتعاطف مع المذنبين.

٦ – اشرح العبارة التالية:

– أثبتت التجربة الواقعية أهمية إقامة الحدود وإيجابيتها .

٧ – اذكر خمسا من آثارالزنى وأضراره على حياة الفرد والمجتمع.

٨ – ما موقف المجتمع المسلم من الآتي:

أ – من ثبتت عليه جريمة الزنى ولم يتب .

ب – من ثبتت عليه جريمة الزنى ثم تاب .

el-online.net

القذف

الآيات (٤ - ١٠) سورة النور

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن :

- يتلو الآيات تلاوة صحيحة .
- يقرأ الآيات غيباً .
- يوضح عقوبة القاذف .
- يوضح حكم قذف الزوجة .
- يبين الحكمة من تشريع اللعان .
- يبين معاني الآيات .
- يبين معنى القذف .
- يبين الحكمة من حد القذف
- يشرح صفة اللعان بين الزوجين .

وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ
فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ
فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٦﴾
وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَدْرَؤُا۟
عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ
﴿٨﴾ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٩﴾
وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

el-online.net

معاني الآيات

وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ

- الذين يتهمون النساء العفيفات الطاهرات بالزنى والفجور.

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ

- إلا الذين ندموا على ما فعلوا وأصلحوا ما أفسدوا من سمعة المقذوف، فسيغفر الله لهم.

وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ

- والَّذين يتهمون زوجاتهم بالزنى دون أن يقدموا شهوداً يؤيدون اتهامهم.

وَيَدۡرَؤُاْ عَنۡهَا ٱلۡعَذَابَ أَن تَشۡهَدَ أَرۡبَعَ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ

- تُدفع عقوبة الزنى عن الزوجة بعد مضي زوجها في الملاعنة إن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين.

وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٞ

- ولولا تفضل الله عليكم بتشريع الأحكام وإتاحة التوبة لتخبطتم في حياتكم ولعجل لكم العقوبة.

من هدي الآيات

نهى الإسلام نهياً قاطعاً عن الزنى كما قدمنا، وفرض عليه حداً رادعاً وأمر المسلمين باتخاذ موقف صارم من مرتكبه، ولكنه – في الوقت نفسه – لم يَسمح لأحد بإطلاق التهمة بالزنى جزافاً ضد من يشكّ فيه، واعتبر ذلك قذفاً يستوجب عقوبة صارمة، حفاظاً على المجتمع من أن تستشري فيه أقوال السوء والتهم المنفرة.

قذف المحصنات

القذف هو: اتهام شخص لآخر بالزنى ويكون بأي لفظ يدل صراحة على الاتهام بالزنى، كأن يقول شخص لغيره: يا زان، أو يا زانية، أو أنت زان، أو أنت زانية، أو يا ابن الزنى، أو يا ابنة الزنى، أو أنتَ ابن زنا.

وليس القذف خاصاً بالنساء دون الرجال، ولكنّه عام للجميع، فكل من اتهم غيره بالزنى دون أن يأتي بأربعة شهود فهو قاذف، سواء كان القاذف أو المقذوف رجلاً أم امرأة، وإنما خُص رمي المحصنات بالذكر في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ﴾ لأنهن أكثر تعرضاً لهذه التهمة، ولأن في ذلك إساءةً لسمعتهن وتدميراً لمستقبلهن أكثر من الرجال.

el-online.net

عقوبة القذف

شرع الإسلام عقوبة القذف لمن يتهم غيره بصريح الزنى، إن لم يقم الشهادة على صحة اتهامه، فإن أقامها نجا من العقوبة، وأقيم على المقذوف حد الزنى، وإن لم يقمها استحق عقوبة القذف، ونجا المقذوف من الحد.

وتتميز الشهادة على الزنى بأمرين، أحدهما: أن يكون الشهود أربعة أشخاص عدول، تتفق شهادتهم زمانا ومكاناً ووصفاً؛ وثانيهما: أن تستند شهادتهم على الرؤية الحسية التفصيلية، التي لا تترك أيّة شبهة في أكثر التفاصيل دقّةً، كما جاء في الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وعقوبة القذف مكونة من شقين –كما تشير الآية – حسية، ومعنوية:

أما العقوبة الحسية: فهي الحدّ الشرعي، ومقداره ثمانون جلدة، وقد ذكر الفقهاء أنها لا بد أن تكون بحضور طائفة من المؤمنين كما هو الحال في حد الزنى، لكي تؤدي دورها في تأديب القاذف، وتبرئة المقذوف، وردع من تسول له نفسه الاعتداء على أعراض الناس.

وأما العقوبة المعنوية: فتتمثل في إسقاط أهليته للشهادة على أي أمر من الأمور، لأنه بفعلته تلك صار متهماً بالكذب موصوفاً بالفسق، والقضاء العادل لا يحترم شهادة الإنسان الذي لا يقف عند حدود الله، ويصون لسانه عن أعراض الناس.

ولا فرق في عقوبة القذف بين من قذف وهو يعلم ـ في نفسه ـ أنه صادق، ومن قذف وهو يعلم ـ في نفسه ـ أنه كاذب، لأن العبرة في عقوبة القذف تكون باكتمال نصاب الشهادة، لا بحسن نية القاذف أو سوئها، ولهذا وجب على من عرف شيئاً من تلك القاذورات أن يكتمها حتى يكتمل نصاب الشهادة.

ويمكن للقاذف العودة إلى وضعه الطبيعي في المجتمع، إذا أعلن الندم على ما بدر منه، وأصلح ما أفسد من تشويه سمعة المقذوف، بتبرئته من التهمه، وطهر نفسه بالتوبة، لأن التوبة تؤدي إلى التغيير الداخلي للنوايا والأفكار والدوافع التي تقود الإنسان إلى تعدي حدود الله.

el-online.net

الحكمة من تشريع عقوبة القذف

شرع الله حد القذف لحكمة جليلة وغاية سامية، تتمثل في عدة أشياء:

الأول: حماية عرض الإنسان مما يشوه سمعته، ويثير المجتمع ضدّه، ويولد انطباعا سيئاً عنه، حينما يشاع أنه ارتكب جريمة قد لا يكون ارتكبها، وذلك من أسوأ أنواع الظلم وأشدها مرارة على النفس.

الثاني: الحد من الإشاعات والإسهام في قطع دابرها، لأنه إذا علم كل شخص أنه لا يحق له الركون لأي كلام لا يثق به، وأنه قد يتعرض للعقوبة إن فعل ذلك، فإنه سيكون ضابطاً لنفسه عن الظنون، وكافاً للسانه عن الثرثرة والخوض في أعراض الناس.

الثالث: حماية المجتمع مما يخدش حياءه بسبب ترديد الكلام الفاحش، وما ينتج عنه من تصورات سلبية لحالة الفجور والزنى، التي قد تثير الشهوات، وتجعل الإنسان يألف سماع الكلام في الفواحش مما قد يهونها لديه شيئاً فشيئاً.

قذف الزوجة

جاء في الروايات أن المسلمين اضطربوا بعد نزول أحكام القذف والشهادة على الزنى، حتى أن بعضهم جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال له: يا رسول الله، لو أن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فإن تكلم جلدتموه، أو قتله قتلتموه، وإن سكت، سكت على غيظ! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "اللهم افتح"(١) وجعل يدعو، فنزلت آية اللعان، تفصل حكم قذف الزوجة.

ويعد الزوج قاذفاً لزوجته، إذا صرح باتهامه لها بالزنى، كأن يقول لها: أنت زانية، أو ينفي نسب حملها أو مولودها عنه، فيقول: ما في بطنك ليس ولدي، أو هذا المولود ليس ولدي.

صفة اللعان

ذكرت الآية الكريمة أن اللعان بين الزوجين يتم بأن يتقدم الزوج القاذف لزوجته إلى المحكمة، فيتهمها بالزنى بعبارة صريحة، ويؤكد ذلك أربع مرات بما يشبه اليمين، إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ فيما رماها به، ويشهد شهادةً خامسة تختلف عما سبقها، وذلك بأن يوجّه لنفسه لعنة الله إذا كان كاذباً فيما اتهمها به، لعل ذلك يزيد في الضغط عليه ليتراجع عن موقفه إن كان كاذباً، بسبب ما تُثير اللعنة في داخله من إحساس بالخزي، حين يضع نفسه في موضع الملعون، وهذا أسلوب من أساليب الاحتياط للعدالة عند الحكم على الناس.

(١) أخرجه مسلم، كتاب اللعان، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

el-online.net

فإذا أتم الزوج شهادته نجا من عقوبة القذف، وصارت امرأته في دائرة العقوبة، ولكن الإسلام لا يريد للزوجة أن تقف موقف الخاضع لاتهام زوجها لاحتمال كذبه وافترائه عليها، لذا جعل لها الحق في أن تدفع التهمة عن نفسها بالطريقة ذاتها، فتشهد أربع مرات أنه كاذب في اتهامه لها، وتؤكد النفي بشهادة خامسة تتضمن استنْزال غضب الله عليها إن كان صادقاً فيما نسب إليها.

وبتلك الملاعنة يتوازن الموقفان وتتساقط الشهادتان، ويفرق بين الزوجين؛ فيذهب كل منهما لسبيله.

وهنالك نتائج تترتب على الملاعنة مفصلة في مقرر الفقه، يستحسن الرجوع إليها لمعرفة الجوانب الأخرى للمسألة.

الحكمة من تشريع اللعان

جاء تشريع اللعان لحل الوضع الصعب الذي يعيشه البيت الزوجي عند اتهام الزوج لزوجته بالزنى، إما لأنه رأى بعينه دون وجود أحدٍ معه، أو سمع ممن تطمئن إليه نفسه، دون أن يملك أيّة وسيلةٍ من وسائل الإثبات الشرعية الحاسمة، وإما لأنه يتوهم وتعتريه الشكوك، حتى يخيل إليه أن امرأته تخونه؛ فيجزم باتهامها.

فكان الحلّ الأنسب هو في الضغط النفسي على كلا الزوجين من خلال ما يمكن أن تثيره الشهادة المكررة والمؤكدة تارة باستحقاق الكاذب للعنة الله، وتارة باستنْزاله غضب الله، وذلك في محاولة لاستسلام الكاذب منهما للمؤثرات الروحية، فيتراجع عن موقفه، ويقر بالحقيقة التي تحسم الموقف، وإلا فُرِّق بينهما؛ لأن حياتهما الزوجية قد انهارت بسبب هذا الاتهام الشنيع بعدذلك لن تكون على ما يرام.

ويشير قول الله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ إلى أن من فضل الله على الناس أن شرع لهم من الأحكام ما يحميهم ويساعدهم على حل ما يطرأ في حياتهم من مشاكل وتجاوزات، ومن رحمته بهم أن أتاح لهم التوبة لتَطْهُرَ أنفسهم من آثار الخطيئة، ولولا ذلك لاستحقوا العقاب العاجل نتيجة لتجاوزاتهم.

el-online.net

التقويم

١– قال تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ ...﴾ :

أ – ما معنى قوله تعالى : يرمون المحصنات؟

ب – ما معنى القذف؟

جـ – بم يكون القذف؟

د – بم ينجو القاذف من العقوبة؟

٢– بم تتميز شهادة الزنا عن غيرها؟

٣– علل لما يأتي :

أ – خص الله قذف المحصنات بالذكر في الآية .

ب – لا يعود القاذف إلى وضعه في المجتمع إلا بالتوبة .

جـ – إقامة حد القذف يسهم في القضاء على الإشاعات الكاذبة .

د – القضاء العادل لا يقبل شهادة القاذف .

٤ – شرع الإسلام عقوبة رادعة للقذف، اذكرها بالتفصيل .

٥ – قال تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ ...﴾ :

أ – ما سبب نزول هذه الآية؟

ب – متى يكون الزوج قاذفا لزوجته؟

جـ – كيف يتم اللعان بين الزوجين؟

٦ – ما الحكمة في كل مما يأتي :

أ – تشريع عقوبة القذف .

ب – تشريع اللعان بين الزوجين .

el-online.net

الدرس الثالث

حادثة الإفك

الآيات (١١ - ٢٠) سورة النور

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن :

- يتلو الآيات تلاوة صحيحة .
- يقرأ الآيات غيباً .
- يوضح دور المنافقين في إشاعة الإفك .
- يوضح كيفية تحسين الظن بالمؤمنين .
- يشرح مخاطر ترويج الإشاعات في المجتمع .
- يبين معاني الآيات .
- يذكر قصة الإفك .
- يبين جوانب الخير في حادثة الإفك .
- يبين أهمية التثبت عند الحكم على الآخرين .
- يبين واجب المسلم في مواجهة الإشاعات .

إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ
خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ
كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ
وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ لَّوْلَا
جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ
عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ
فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾

el-online.net

إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ
وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ
قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ
﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾
وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا
فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

معاني الآيات

إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ

- اختلق الاذيب والبهتان على ام المؤمنين عائشة وصفوان بن المعطل رضي الله عنهما جماعة منكم.

لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ

- كل شخص يجزى بقدر مشاركته في اختلاق الإفك وإشاعته.

تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ

- كان له الدور الأكبر في إشاعة الإفك، وهو عبد الله بن أبي بن سلول.

لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا

- كان ينبغي حينما سمعتم حديث الإفك أن تحكموا بكذبه لما تعلمون من عفاف أم المؤمنين وطهارتها.

el-online.net

لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

- لأصابكم العقاب العاجل بسبب خوضكم في الإفك.

تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ

- يتلقى بعضكم الإشاعة عن بعض؛ بالسؤال عنها وحكايتها للآخرين، بلا تثبت من حقيقتها.

وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ

- تظنون أن نقل الإشاعات الكاذبة أمر يسير مع أنه ذنب كبير عند الله وعقابه عظيم.

وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا

- هلا أعرضتم عن الإشاعات وحكمتم بكذبها، وتوقفتم عن نقلها.

سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ

- سبحان الله فهذه الإشاعات كذب بَيِّنٌ وافتراء خالص.

يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا

- يحذركم الله أن تعودوا للخوض في أعراض الناس مدة حياتكم .

يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

- يجدون في أنفسهم رغبة في إشاعة الزنى، والخوض في أعراض المؤمنين لتشويه سمعتهم.

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ

- ولولا تفضل الله عليكم ورحمته بكم لعجل لكم العقوبة بسبب خوضكم في الإفك.

من هدي الآيات

بعد الانتهاء من بيان حكم القذف، جاء ذكر حادثة الإفك كنموذج يكشف بشاعة القذف، ومدى تأثيره السلبي في حياة المجتمع، مما يبين خطورة الكلام في الأعراض وخصوصاً القذف بالفاحشة، ويؤكد أهمية الأحكام الواردة فيه.

el-online.net

قصة الإفك

تذكر الروايات أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند خروجه في غزوة بني المصطلق، وفي طريق العودة إلى المدينة عسكر جيش المسلمين عندما جَنّ عليهم الليل، وفي الصباح الباكر ـ وبينما كان الجيش يتهيأ للرحيل ـ ذهبت عائشة رضي الله تعالى عنها خارج المعسكر لقضاء حاجتها، وتأخرت هنالك بحثاً عن عقدها الذي سقط منها، وحينما رجعت إلى مكان المعسكر لم تجد أحداً فيه، فجلست في مكانها لعل القوم يفتقدونها فيرجعون للبحث عنها، وكان الرجال قد حملوا هودجها على الجمل ظناً منهم أنها بداخله، لأنها كانت خفيفة الوزن.

وبينما هي كذلك إذ مر بها صفوان بن المعطل السلمي ـ وهو أحد أفراد جيش المسلمين ـ وكان قدبات خلف معسكر الجيش، فحملها على جمله، ثم أخذ يقوده بدلاً من أن يسوقه لئلا يضطر لرؤيتها أمامه، ومشى حثيثا حتى استطاع أن يلحق بجيش المسلمين على مشارف المدينة.

وحينما عرف المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما جرى، اغتنموا الفرصة للنيل من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأهل بيته، فأشاعوا أن عائشة رضي الله تعالى عنها إنما تأخرت بقصد منها لعلاقة مشبوهة بينها وبين صفوان بن المعطل رضي الله عنه.

ولم يكن أهل الإفك أفراداً بل كانوا عصبة متجمعة من المنافقين الذين عجزوا عن حرب الإسلام جهرة فتواروا خلف ستار الإسلام ليكيدوا له خفية، وكان على رأس تلك العصابة عبد الله بن أُبَيٍّ بن سلول، وكان شديد الحذر والمكر فلم يظهر في الفتنة بشكل مباشر، ولم يقل علانية ما يوجب له الحد، ولكنه كان يهمس بالإفك بين ملئه الذين يطمئن إليهم، ويثيره بطرق غير مباشرة .

وكان بعض المسلمين قد تورطوا في إشاعة الإفك، منهم : حسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة ، وحمنة بنت جحش، أخت أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها، وتسلل الشك إلى نفوس آخرين.

وقد اغتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لتلك الإشاعة، وبكت عائشة رضي الله عنها بكاء مراً، وتألم المسلمون، وصار الجميع ينتظرون الفرج للخروج من تلك الأزمة، فنزل قول الله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ...﴾ فانكشف كيد المنافقين وافتضح إفكهم، الذي جعل المدينة ترجف شهراً كاملاً.

el-online.net

جوانب الخير في حادثة الإفك

اعتبر المسلمون حادثة الإفك شرّاً لِمَا أحدثت من قلق واضطراب، وإساءة إلى شخص النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وتشكيك في طهارة بيته، ولكن الله تعالى أخبرهم أنما جرى لا يخلو من خير للأمة في نتائجه النهائية ، وكان من جوانب الخير في تلك الحادثة:

١- **الكشف عن حقيقة المنافقين** الكائدين للإسلام، وإسقاط مكانتهم في النفوس، فقد افتضحوا بعد تورطهم في الإفك، وتمكن المؤمنون من تمييزهم، مما أفقدهم القدرة على التأثير السلبي على المجتمع المسلم، في ما قد يقومون به من مشاريع دعائية في المستقبل، الأمر الذي يحقق للإسلام وللمسلمين نتائج كبيرة على مستوى تحقيق المناعة الداخلية ضد التأثيرات السلبية.

٢- **التأكيد على أهمية الأحكام الشرعية** التي تساعد على الحد من إطلاق الألسنة بالتهم، وتضيق مجال الظنون والأوهام، مثل: تحريم القذف، وتشريع العقوبة الصارمة على مرتكبيه، والتأكيد على أهمية شهادة الشهود واعتبارها أساس أي حكم يصدر بحق الآخرين.

٣- **معالجة ما ظهر من خلل تربوي** في الشخصية المسلمة، التي تأثرت بالإشاعات الكاذبة، ولم تقف منها موقف التحفظ والتثبت، مما أوقع بعض المسلمين في دائرة ظلم الآخرين واتهامهم بغير حق، وأسهم في إثارة البلبلة والاضطراب داخل المجتمع المسلم.

٤- **بيان كيفية التعامل مع الإشاعات** المثيرة للشكوك والتحكم في ردود الأفعال تجاهها، حيث بدأت الآيات بالدعوة إلى حسن الظن بالآخرين ابتداء، فإن غلبتهم الشكوك وجب عليهم التثبت قبل اتخاذ أي موقف، أما إذا تفاقم الوضع وانتشرت الإشاعات بين الناس، فلا يجوز الإسهام في نشرها، بل يجب التصدي لها واستنكارها، وذلك ما سنفصله على النحو الآتي:

أ - **حسن الظن بالآخرين**، لأن الظن يقوم على التخمين والتوقع، ولا يعتمد على حقيقة واضحة، فإن كان ظناً سيئاً فإنه يؤدي إلى كثير من الشكوك والاضطرابات، وتوتر العلاقة بين الناس، كما حدث بسبب الإفك، وإن كان ظناً حسناً فإنه يُبصِّر الإنسان فيما يطلق من أحكام؛ لهذا أمر الله تعالى المؤمنين أن يقيموا العلاقة فيما بينهم على أساس حسن الظن،

el-online.net

وقد استعمل القرآن الكريم لفظ (بأنفسهم) في قوله تعالى :

﴿ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا ﴾ ليبين أنه يجب على المؤمن أن ينظر إلى أخيه المؤمن كما ينظر إلى نفسه؛ لأن الإيمان يغرس في نفوس معتنقيه قيماً رفيعة ويفرض عليهم سلوكاً مستقيماً، وهذا يستدعي أن لا يصدّق المؤمنون والمؤمنات الإشاعات المنسوبة إلى بعضهم لمجرّد سماعها، لأنهم يعرفون عنهم ما يعرفون من أنفسهم من بُعد عن الرذيلة وتعفف عن المحارم، بحكم الإيمان الذي يعيش الجميع في ظلاله .

ب – **التثبت قبل اتخاذ الموقف**، فإذا وجدت الظنون طريقها إلى تفكير المسلم بسبب الإشاعات، فإن عليه أن يعلم أن الإشاعات وما تنتجه من ظنون لا تصلح أن تكون أساساً للحكم على الآخرين، وتشويه سمعتهم واستباحة حرماتهم، واتخاذ أي موقف سلبي تجاههم .

ولهذا لا يعتمد النظام القضائي في الإسلام على أي دعوى لا ترتكز على بينة واضحة، وقرر معاقبة من لم يأت ببينة قاطعة تؤيد صحة ما يقول، وحكم عليه بالكذب، لاسيما فيما كان فيه إساءة للآخرين، قال تعالى : ﴿ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴾

جـ – **ترك نقل الإشاعات ووجوب التصدي لها**، لأن الإشاعة تكتسب قوة في تأثيرها ومجالا واسعاً في انتشارها إذا سُمعت ممن يثق به الناس، فعلى المؤمن أن يكون شديد الحذر فيما يقول ويردد؛ لأن كلامه قد يعطي شرعية للباطل أو مبرراً للخطأ، ولهذا قال تعالى للمؤمنين: ﴿ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ وحذرهم من تكرار ذلك، بقوله: ﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ وقد لا يكفي تجنب نقل الإشاعات، خصوصاً عند التأكُد من كذبها، بل لا بد من التصدي لها واستنكارها في حركة مضادة للحد من انتشارها والقضاء عليها، ولو بوصفها بالكذب والبهتان حتى لا يستمر الناس في ترديدها وتناقلها، قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴾

el-online.net

عاقبة مشيعي الفاحشة في المجتمع

تذكر الآيات أن هنالك من يجد في نفسه رغبة في إغراق المجتمع المسلم في الأخطاء والتجاوزات، ويسعى للقضاء على قيمه وأخلاقه، من خلال ما يهيئ من وضع شهواني فاحش، ويوفر من وسائل الإثارة والانحراف، سواء كان بما يقول أو بما يفعل أو بما يعرض أمام الآخرين، لهذا حكم الله عليه باللعنة في الدنيا والآخرة .

أما من تورط في الإفك بدون قصد منه لشيء من تلك المقاصد الخبيثة، فإن فضل الله ورحمته تسعه إن تاب وندم على فعلته، فالله تعالى يقول: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾ [النساء]

el-online.net

التقويم

١ – اذكر خلاصة قصة الإفك.

٢ – قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ ﴾

أ – ما المقصود بالإفك المذكور في الآية؟ ب – من الذين تولوا نشر الإفك؟ وما هدفهم؟

جـ – كيف أدار أصحاب الإفك تلك الإشاعة؟ د – كيف كان أثر الإفك على المسلمين؟

٣ – في ضوء ما درست، اشرح الآيات الآتية:

أ – ﴿ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا ﴾

ب – ﴿ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴾

جـ – ﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾

د – ﴿ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾

٤ – ما جوانب الخير في حادثة الإفك؟

٥ – ما القواعد التي أرستها الآيات لتهذيب الشخصية المسلمة؟

٦ – علل لما يأتي:

أ – يجب على المؤمن أن ينظر إلى أخيه المؤمن كنظرته إلى نفسه.

ب – إذا لم يأت ناقل الإشاعة ببينة حكم عليه بالكذب.

جـ – يجب على المسلم الكف عن المشاركة في نقل الإشاعات.

٧ – ما معنى العبارات الآتية:

تولى كبره ـ فيما أفضتم ـ تلقونه بألسنتكم ـ تشيع الفاحشة؟

٨ – ما الذي تستفيد من قوله تعالى:

أ – ﴿ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴾

ب – ﴿ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴾

٨ – دلل من الآيات على ما يأتي:

أ – النيل من أعراض المؤمنين يوجب العذاب.

ب – يتخذ المؤمن موقفاً صارماً من الإشاعات الكاذبة.

جـ – بينت الآيات كذب المنافقين.

el-online.net

الدرس الرابع

دروس من حادثة الإفك

الآيات (٢١ – ٢٦) سورة النور

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن :

- يتلو الآيات تلاوة صحيحة .
- يقرأ الآيات غيباً .
- يوضح فضل الله على المسلمين بالتوبة .
- يوضح عدل الله تعالى في عقوبة المذنبين .
- يبين معاني الآيات .
- يبين خطورة مكائد الشيطان على الإنسان .
- يشرح أثر العفو والتسامح بين المؤمنين .
- يشرح أثر التوافق بين الزوجين .

۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ
خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا فَضۡلُ
ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي
مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ
وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ فِي
سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۗ
وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ
ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٢٣﴾

el-online.net

يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
﴿٢٤﴾ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ
الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ ۖ
وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ۚ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ
مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾

معاني الآيات

لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ

- لا تنقادوا لوساوس الشيطان فتفسد الظنون والإشاعات مجتمعكم.

يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ

- يغري الإنسان بالأخطاء الأخلاقية القبيحة، والتجاوزات المنكرة في الشرع.

مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا

- ما طهر من دنس المعاصي وأثر القبائح أحد منكم.

وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ

- لا يقسم أصحاب الفضل منكم في الدين والسعة في المال.

يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ

- يتهمون بالفاحشة النساء العفيفات اللاتي لا تخطر الفاحشة ببالهن .

يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ

- يوم القيامة يجزي الله كل إنسان بما يستحقه من العقاب.

الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ

- المتشابهون في الخبث من الرجال ولنساء ينسجم بعضهم مع بعض.

el-online.net

وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ

- المتشابهون في الطيبة من الرجال والنساء ينسجم بعضهم مع بعض.

أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ

- أولئك المؤمنون الطيبون والطيبات الذين رماهم المنافقون بالإفك بريئون ومنزهون مما اتهموا به.

من هدي الآيات

بعد أن تعرفنا في الدرس السابق على عدد من القواعد والأسس في كيفية المواجهة المثلى لما تُحدثه الإشاعات الكاذبة من اضطراب في حياة المجتمع المسلم، تستمر الآيات في ذكر قواعد أخرى لتقويم حياة المجتمع وإعداده لمواجهة الشرور، ومنها:

الحذر من مكائد الشيطان

الشيطان ألد أعداء الإنسان منذ بداية خلقه ونشأته على وجه الأرض، وقد أعلن عن عداوته وكيده فيما حكى الله عنه في قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ [ص] لذلك فإنه يسعى بكل ما يملك من وسائل الإغواء والإغراء لجر الإنسان إلى مستنقع الرذيلة، وإبعاده عن المعروف والاستقامة بأي حال من الأحوال، فإذا لم يستطع جر الإنسان إلى الكفر فإنه يغرقه في الآثام، مثل: الزنى، والقذف، وإشاعة الفواحش، وسائر أنواع المعاصي، ثم يأتي يوم القيامة ساخرا بالإنسان متنصلا مما أوقعه فيه، فيقول كما حكى الله تعالى عنه: ﴿ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ [إبراهيم: ٢٢]

وما حدث في الإفك من تورط بعض المسلمين في الإشاعات الكاذبة، دليل على مدى خطورة كيد الشيطان، ونموذج من المنكر الذي يقود إليه، لهذا يجب على المؤمن أن يكون على حذر من وساوسه وخداعه، وأن لا يسلم له قياد نفسه بحال من الأحوال.

فضل الله على المسلمين بالتوبة

تعرفنا في الدرس السابق على أن بعض المؤمنين تورطوا في الإفك وتسلل الشك إلى نفوس آخرين.

el-online.net

وذلك يبين أن المؤمن يمر بحالات من الضعف أمام بعض المؤثرات، كالإشاعات التي تنطلق من هنا وهناك لتصنع لديه تصوراً معيناً أو تدفعه إلى اتخاذ موقف لا يستند إلى مبرر شرعي.

فإذا وقع شيء من تلك الأخطاء نتيجة للطبيعة البشرية فإن الله قد تفضل عليه بفتح باب التوبة، وفرض عليه العقوبة الدنيوية لتكون بمثابة إنذار فعلي له ليراجع نفسه ويتمكن من تطهيرها، قال تعالى: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾﴾ [السجدة] ولولا تفضل الله تعالى على الناس بنعمة الهداية أولاً، ونعمة التوبة ثانياً، لغلبت عليهم الخطايا والذنوب، ولما طاب ولا صلح أحد منهم.

العفو و الصفح

كان من تداعيات حادثة الإفك أن بعض الصحابة أقسموا على أن لا يتصدقوا على أي شخص خاض في الإفك، ولا يواسوه بشيء من النفقات، وكان منهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه الذي أقسم أن لا ينفق على مسطح بن أثاثة حينما خاض في الإفك، رغم أنه ابن خالته، وكان من فقراء المسلمين.

وقد عكس ذلك الإجراء مدى التوتر الذي عاشه المجتمع المسلم، وكشف عن الشرخ الاجتماعي الذي تخلفه الإشاعات، وذلك ما كان يهدف إليه المنافقون، ولكن الإسلام أراد للمؤمنين أن يرتفعوا على الآلام، ولا يستسلموا لردود الفعل السلبية، التي تعمق الجراح وتطيل أمد التنافر، فوجههم إلى العفو والصفح رغم المرارة والجراح، ووعدهم بالعفو والمغفرة مقابل عفوهم ومغفرتهم لمن أساء فكان الجزاء من جنس العمل، وهنالك تراجع المسلمون عن أيمانهم استجابة لأمر الله تعالى وطمعا في عفوه ورضوانه، وقال أبو بكر رضي الله عنه: بلى أحب أن يغفر الله لي، وأعاد نفقته على مسطح.

فكان ذلك درساً آخر من سلسلة دروس التربية الإيمانية التي أراد الإسلام أن يغرسها في حياة المجتمع ليحميه من النتائج السلبية للأخطاء.

العدل في العقوبة

من عدل الله تعالى وسعة كرمه أنه لا يسوي في العقوبة بين من وقع في الإثم خطأ، ومن ارتكبه عمداً وعدواناً، وفي حادثة الإفك درس يكشف لنا هذه الحقيقة.

فالمؤمنون الذين تورطوا في الإفك أقيم عليهم حد القذف حينما ثبت عليهم ما اقترفوا من الإثم، وقد اعترفوا بذنبهم وأظهروا توبتهم، مما يؤكد أنهم وقعوا في الافك تحت تأثير الإشاعات ووسوسة الشيطان وليس كيداً للإسلام ولا عداوة للنبي ﷺ،

el-online.net

لذلك اقتصرت عقوبتهم على حد القذف وقَبِل الله توبتهم، فعادوا للاندماج في المجتمع المسلم، ولم يشعر المسلمون بالنفور عنهم بعد ذلك، فقد نالوا عقابهم العادل.

وأما المنافقون فقد أقدموا على ما أقدموا عليه بدافع الكيد للإسلام والعداوة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، مع علمهم بكذب ما يقولون، لذلك كانوا حذرين من إظهار ما يوقعهم في المساءلة ويعرضهم للحد، فاكتفوا بالترويج للإفك بشكل غير مباشر، فأفلتوا من العقوبة الدنيوية، ولكن الله أخبرنا بأن الإفلات من العقوبة الدنيوية لا يعني الإفلات من العقوبة يوم القيامة، التي هي أشد بأساً وأعظم خطراً، فقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾ مؤكداً أنه لا ينفعهم يوم القيامة تخفيهم ومكرهم؛ لأن جوارحهم ستكون شاهدة عليهم، قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ وفي هذا عبرة لكل من يرتكب القبائح في الخفاء، ويظن أنه بذلك ينجو من عذاب الله عز وجل، قال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [القلم]

التوافق بين الزوجين

يشتمل قول الله تعالى: ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ﴾ على أمرين:

أحدهما: أن نجاح الأسرة متوقف على مدى الانسجام والتوافق بين الزوجين، فالنفوس الطيبة ذات السلوك المستقيم لا تتوافق إلا مع النفوس الطيبة مثلها، والنفوس الخبيثة التي اتخذت الانحراف مسلكا لا تتلاءم وتنسجم إلا مع من كان على شاكلتها.

ثانيهما: التأكيد على براءة أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) مما رميت به من الإفك، فهي زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو أطيب الطيبين، والقاعدة العامة تقضي بأن زوجته كذلك، وإلا لما انسجم معها وأحبها ودافع عنها.

ويرى بعض المفسرين أن المقصود بالآية: أن الأفعال والأقوال الخبيثة تتناسب مع الأشخاص الخبيثين وتنسجم مع طباعهم، وأن الأفعال والأقوال الطيبة تتناسب مع الطيبين وتليق بمقامهم.

el-online.net

التقويم

١ – حذر الله المؤمنين من كيد الشيطان .

أ – اذكر الآية الدالة على ذلك .

ب – اذكر صوراً من كيد الشيطان .

جـ – ما أثر الشيطان في حادثة الإفك ؟

د – ما موقف المؤمنين من وسوسة الشيطان .

٢ – قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾:

أ – ما معنى ما زكى منكم من أحد أبداً؟

ب – فيم تمثل فضل الله ورحمته على المؤمنين في حادثة الإفك ؟

٣ – قال تعالى : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ ﴾ :

أ – ما معنى الآية ؟

ب – ما سبب نزول هذه الآية ؟

جـ – كيف عالج الإسلام الآثار الاجتماعية لحادثة الإفك ؟

٤ – قارن بين موقف مروجي الإفك من المنافقين والمؤمنين، من حيث :

أ – الدوافع .

ب – العقوبة .

جـ – التوبة .

د – العاقبة .

٥ – ما معنى العبارات الآتية :

الفحشاء ـ المحصنات الغافلات ـ يوفيهم الله دينهم الحق ـ مبرؤون ؟

٦ – تضمن قوله تعالى : ﴿ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ . .الخ ﴾ فائدتين اذكرهما .

٧ – دلل على ما يأتي :

أ – براءة أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) من الإفك .

ب – جعل الله الجزاء من جنس العمل .

جـ – لا يستوي في العقوبة المخطئ والمتعمد .

el-online.net

الدرس الخامس

آداب الاستئذان لدخول البيوت

الآيات (٢٧ - ٢٩) سورة النور

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن:

- يتلو الآيات تلاوة صحيحة .
- يقرأ الآيات غيباً .
- يوضح معنى الاستئذان .
- يعدد آداب الاستئذان .
- يبين معاني الآيات .
- يبين الحكمة من تشريع الاستئذان .
- يبين وسائل الاستئذان .
- يذكر الأماكن التي لا يحتاج دخولها إلى استئذان .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ
وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۖ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٢٧
فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدٗا فَلَا تَدۡخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ لَكُمۡۖ وَإِن
قِيلَ لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ
عَلِيمٞ ٢٨ لَّيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ مَسۡكُونَةٖ
فِيهَا مَتَٰعٞ لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا تَكۡتُمُونَ ٢٩

el-online.net

معاني الآيات

حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۖ

- حتى تعلموا أن صاحب البيت قد علم بكم وأذن لكم بالدخول ، وتقولوا : السلام عليكم .

وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ

- إذا لم يأذن لكم أصحاب البيت بالدخول فانصرفوا فهو خير لكم.

لَّيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ مَسۡكُونَةٖ فِيهَا مَتَٰعٞ لَّكُمۡۚ

- لا إثم عليكم إذا لم تستأذنوا عند دخولكم البيوت التي لا يختص أحد بسكنها كالفنادق، والمطاعم ، والمحلات العامة .

من هدي الآيات

حث الإسلام على احترام حق الأسرة فيما تحيط به نفسها من خصوصيات وأسرار، ومن ذلك ما جاء في هذه السورة من تشريع الاستئذان وبيان آدابه.

وينقسم الاستئذان عند الدخول على الآخرين إلى نوعين:

أحدهما: استئذان الغرباء من الخارج لدخول البيت وهو ما تتحدث عنه هذه الآيات.

ثانيهما: استئذان الأقارب والخاصة بعضهم على بعض داخل البيت الواحد، وهذا سيأتي الحديث عنه في درس آخر.

الاستئذان عند دخول البيوت

ينظر الإنسان إلى بيته على أنه المكان الذي يلجأ إليه لتسكن روحه وتطمئن نفسه ويأمن على حرماته.. ولا يمكن أن يكون كذلك، إلا حين يصبح حرماً آمنا لا يستبيحه أحد إلا بعلم أهله وإذنهم، وفي الوقت الذي يريدون ، وعلى الحال الذي يفضلون؛ لأن اقتحام الزائر للبيت الذي يقصده بدون إشعار سابق، يعد انتهاكاً لحق الأسرة، وسببا لإحراجها والتضييق عليها؛ لهذا أوجب الله الاستئذان.

والاستئذان هو: إعلام القادم أهل البيت بأنه يريد الدخول عليهم، ويكون الاستئذان بأية وسيلة من الوسائل التي تحقق الغرض، مثل: الكلام، أو طرق الباب، أو قرع الجرس، ونحو ذلك.

el-online.net

آداب الاستئذان

للاستئذان آداب ومواصفات تجعله أكثر فائدة وأحسن نظاماً، وقد أشارت الآيات إلى عدد منها وورد في الأحاديث عن النبي ﷺ توضيحها وتفصيلها، ومنها:

١- **الاستئذان بطريقة لطيفة** تُراعى فيها ظروف الناس وأوقاتهم، وتتضمن ما يشعرهم بالطمأنينة؛ كالسلام عليهم، وإخبارهم باسمه أو صفته أو كنيته، فيقول بعد السلام: أنا فلان، لأن ذلك أكثر إيناساً لأصحاب البيت، وقد أشار إليه القرآن الكريم حينما عبر عن الاستئذان بالاستئناس. ولا يليق للزائر أن يخفي نفسه إن سألوه: عن اسمه، فيقول ـ مثلا ـ: أنا، أو واحد، أو صديق، أو يبدل السؤال بسؤال، فيقول ـ حينما يسألوه عن اسمه ـ: أين فلان؟ أو هل فلان بالداخل؟ لأن ذلك نوع من الإزعاج والتضييق ، وقد جاء عن جابر بن عبد الله، قال أتيت النبيّ ﷺ فدققت الباب، فقال: من ذا ؟ فقلت: أنا . فقال عليه الصلاة والسلام: أنا .. أنا .. كأنّه كرهها [١].

٢- **الانصراف إذا لم يكن في البيت أحد من أهله**، فلا يجوز لأحد أن يقتحم بيت غيره بدون إذن منه سواء كان بداخله أحد أم لا، فإنه ـ وإن لم يكن فيه أحد يراعى وجوده ـ قد يكون فيه من الأشياء ما لا يحب صاحب البيت أن يطلع عليها أحد من الناس.

٣- **التريث بعد الاستئذان** حتى يتم الإذن من صاحب البيت، فلا يقتحم القادم البيت بحجة أنه قد استأذن؛ لأن الاستئذان بمفرده لا يبيح الدخول، وإنما هو مجرد طلب للإذن، وقد يؤذن له وقد لا يؤذن .

٤- **الاقتصار في الاستئذان على ثلاث مرّات**، ينتظر بين كل مرة ومرة وقتاً يشعر فيه بأنه بحاجة إلى تكرار الاستئذان، فقد جاء عن النبي ﷺ أنه قال: «الاستئذان ثلاث ، فإن إذن لك وإلاّ فارجع»[٢] ولا يكثر الإلحاح بحجة التأكد من وجود من يريد.

٥- **الرفق عند دق الباب أو الجرس**، وكذلك خفض الصوت إن كان الاستئذان بالكلام، بما يؤدي الغرض حسب الحال، فقد جاء عن أنس ابن مالك رضي الله عنه: أنّ أبواب رسول ﷺ كانت تقرع بالأظافر ؛ لشدة أدب أصحاب رسول الله.

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب الاستئذان، باب: إذا قال: من ذا؟ فقال: أنا.

(٢) أخرجه مسلم ، كتاب الاستئذان .

el-online.net

٦- **التحوّل عن الباب عند الاستئذان بعد طرقه** فلا يقف المستأذن أمامه، ولا ينظر من الفتحات والثقوب لمعرفة ما في الداخل، ولو بذريعة التأكد من وجود المطلوب أم لا، فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان إذا أتى باب قومٍ لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ، ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر ويقول : "السلام عليكم . . السلام عليكم" ، ولا يحق له التطلع إلى داخل البيت عند الاستئذان .

٧- **الرجوع وعدم الإلحاح في حال رفض صاحب البيت استقبال القادم** لأي سبب من الأسباب كارتباطه بموعدٍ سابقٍ، أو عملٍ شاغل، أو مانعٍ صحيٍّ أو ذاتيّ خاص، فإن على القادم أن يقدر ظروف صاحب البيت ، ولا ينْزعج من رفض استقباله، وسواء كان ذلك الرفض بالتصريح أو التلميح .

الرخصة في دخول الأماكن العامة دون استئذان

في الوقت الذي نهى الله تعالى عن الدخول إلى مساكن الناس إلا بإذن منهم، لم يضيق عليهم في الاستئذان للدخول إلى الأماكن العامة التي لا يختص بسكناها أحد، ما دام له فيها حاجة، كالمدارس، والدوائر الحكومية، والسكن الجماعي، والقاعات، والمطاعم، والمتاجر، وما أشبه ذلك كالحدائق، والمتنَزهات العامة، وكذلك البيوت المهجورة إذا أمن على نفسه .

وليس من الأماكن التي يجوز دخولها بدون إذن : الغرف المستأجرة في الفنادق، ولكل جزء من الأماكن العامة أُغلق عليه باب، أو أسدل عليه ستار بغرض حجب الآخرين عنه، فهو مما يجب الإستئذان للدخول إليه ، سواءً كان في المدرسة ، أم في دائرة حكومية ، أم في مطعم ، أم في غيرها .

el-online.net

التقويم

١ – أوجب الله الاستئذان عند دخول بيوت الناس.

أ – ما الآية الدالة على ذلك؟

ب – ما الاستئذان؟

جـ – بم يكون الاستئذان؟

د – ما الحكمة من تشريع الاستئذان؟

٢ – علل لما يأتي:

أ – عبر القرآن بالاستئناس عن الاستئذان .

ب – لا يجوز لأحد اقتحام بيت غيره وإن لم يكن فيه أحد.

جـ – يجب التريث بعد الاستئذان حتى يتم الإذن من صاحب البيت.

٣ – قال تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ﴾ :

أ – ما المراد بالبيوت غير المسكونة؟

ب – ما الأماكن التي يجوز دخولها بدون استئذان؟

٤ – ما آداب الاستئذان التي شرعها الإسلام؟

٥ – ما معنى حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها؟

el-online.net

الآيات (٣٠ - ٣١) سورة النور

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن :

- يتلو الآيات تلاوة صحيحة .
- يقرأ الآيات غيباً .
- يوضح أحكام نظر الرجال والنساء.
- يشرح معنى خمار المرأة ومظاهر حشمتها .
- يبين معاني الآيات .
- يبين الحكمة من الأمر بغض البصر.
- يبين أحكام إظهار زينة المرأة .
- يبين الحكمة من الأمر بالاحتشام .

قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ
ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ
يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ
زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ
وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ
ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ
أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ
ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ
وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟
إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

el-online.net

معاني الآيات

يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ

- لا ينظروا إلى ما حرم الله النظر إليه، ويصونوا عوراتهم عما حرم عليهم.

وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا

- لا يتركن شيئاً من زينتهن يظهر أمام الرجال، إلا ما بدا بغير قصد.

وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ

- وليضعن شيئاً من غطاء رؤوسهن على نحورهن وصدورهن.

وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ

- لا يظهرن زينتهن إلا أمام أزواجهن بالإضافة إلى من ذكر في الآية من الأقارب.

أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُنَّ

- ما يملكن من عبيد وجواري.

أَوِ ٱلتَّـٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ

- الخدم والمعاونون الذين لا رغبة لهم في النساء لأي عذر من الأعذار.

أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ

- صغار السن الذين لا يثيرهم النظر إلى النساء وليس بوسعهم وصف مفاتنهن للآخرين.

من هدي الآيات

أراد الإسلام أن ينفذ بتشريعاته وآدابه إلى أعماق الإنسان، بحيث يصبح التزامه بها مسلكاً طبيعياً في حياته، وجزءاً من تكوين شخصيته، فبعد أن بين في الآيات السابقة آداب الاستئذان لدخول البيوت، شرع الله في هذه الآيات أحكاماً تنظم علاقة الرجل بالمرأة، بما يحقق المناعة ـ للطرفين ـ من السقوط في الفتنة، وهي كالآتي:

غض البصر

أمر الله عز وجل المؤمنين والمؤمنات بغض أبصارهم عند الحاجة لنظر أحدهما إلى الآخر، لما قد يترتب على تركيز النظر من انجذاب مريب وإثارة سلبية.

el-online.net

وعندما أمر الإسلام بهذا السلوك لم يأمر به اضطهاداً للمرأة، ولا كبتا للرجل، ولكن حماية للإنسان من إهدار حياته في البحث عن الإثارة والتلذذ، حتى لا تتحرك المرأة في المجتمع بروح الأنثى التي تبحث عن كل ما يثيرها أو تثيره، وحتى لا يتحرك الرجل بروح الذكر الذي يبحث عن الإثارة مهما كانت، فيغرقان ـ عند ذلك ـ في مستنقع الشهوات، وينشغلان بذلك عن بناء شخصيتهما المتكاملة والمؤثرة في مختلف الميادين.

النظرة الجائزة والنظرة المحرمة

المرأة والرجل كائنان موجودان في الحياة، وشريكان في بناء المجتمع، وقد يلتقيان – بعضهما ببعض– لسبب من الأسباب، فيحتاج كل منهما أن ينظر إلى الآخر ويستمع إليه، وهذا أمر تقتضيه طبيعة الحياة، والإسلام لا يعترض على ما يجري من ذلك بشكل طبيعي، ولكن اعتراضه على ما تجاوز ذلك، ولهذا عدت الشريعة الإسلامية تبادل النظر بين الذكر والأنثى نوعين، لكل منهما حكم معين:

١– **النظرة الطبيعية**، التي تأتي لحاجة ترتبط بحركة الحياة العامة، كالنظر للتمييز بين شخص وآخر، إذ لا يمكن للرجل أو المرأة أن يميز ـ في كثير من الحالات ـ بين شركائه في العمل، ولا حتى بين أهله وغيرهم، إلا بالنظر، وبالتالي فهذا النوع من النظر جائز، لأنه ضرورة من ضرورات الحياة؛ ولهذا نجد أن الآية الكريمة استعملت لفظ: (يغضوا من أبصارهم)، مما يوحي بأن المطلوب ليس قطع النظر تماماً، ولكن قصره على الحاجة الطبيعية التي لا يترتب عليها أي أثر سلبي.

٢– **النظرة الخائنة**، وهي النظرة المليئة بالاشتهاء والتلذذ، التي تغذي الخيال، وتثير الغريزة، وتحرّك الأحاسيس في اتجاه الانحراف، وهذا النوع من النظرات محرم شرعاً حتى وإن كان لحاجة، لما ينتج عنه من فتنة وما يخلف في حياة الفرد والمجتمع من أثر مريب، وقد جاءت أحاديث نبوية تؤكد هذا الحكم، منها: قوله ﷺ "النظرة سهم من سهام إبليس مسمومة، فمن تركها من خوف الله أثابه إيماناً يجد حلاوته في قلبه"(١)

حفظ الفروج

في الوقت الذي أمر الله الإنسان بغض بصره عن عورات الآخرين، أمره بحفظ فرجه عن أي ممارسة جنسية محرمة؛ ليتم له تحقيق العفاف في خطين متوازيين: غض البصر، وحفظ الفرج.

(١) أخرجه الحاكم، باب الرقاق، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.

el-online.net

وقد أكد القرآن أهمية حفظ الفروج، حيث أمر في هذه الآية بذلك أمراً جازماً، حتى أنه لم يقل في الآية (من فروجهم) كما قال: (من أبصارهم)، مما يشير إلى الحظر التام والتغليظ الكامل، وفي آية أخرى أثنى الله على المؤمنين الذين يحفظون فروجهم عن الحرام وذكرهم فيمن وعدهم الله بالفلاح، فقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ۝٥﴾ [المؤمنون]

ومن حفظ الفروج: صيانتها عن التكشف، وسترها عن الآخرين، لما في ذلك من انسجام مع المروءة والخلق القويم، وحماية من إثارة الشهوات ونزعات السوء.

زينة المرأة

من الأمور المعروفة لدى كثير من الرجال أن إبداء المرأة زينتها يجذب إعجابهم ويثير غرائزهم، إلى درجة لا يأمنون عندها من الوقوع في مخاطر الانحراف، ومن المعروف أيضا عند كثير من النساء أن المرأة تهتم بزينتها لتكون في موقع إعجاب الآخرين، وعند انشغالها بذلك تفقد اهتمامها بالجوانب الأخرى من شخصيتها، مما ينعكس سلباً على حياتها من جهة، وعلى السلوك الأخلاقي العام من جهة أخرى.

ولتنظيم ذلك الوضع شرع الإسلام نظاماً دقيقاً يجمع بين حماية المجتمع من مخاطر الفوضى في العلاقات بين الذكر والأنثى، وتلبية رغبة المرأة في إعطائها مساحة تستطيع فيها أخذ حريتها في إبداء زينتها، وإرضاء نزعتها، وذلك على النحو الآتي:

١- **الزينة الظاهرة**، وتشمل: ما كان ظاهراً بنفسه ولا يمكن إخفاؤه، كالثياب الظاهرة التي جرت العادة بلبسها إذا لم يكن في ذلك ما يدعو إلى الفتنة بها، وكذلك ما ظهر بدون قصد، كأن تنكشف بعض الزينة لهبوب ريح، أو تعثر في سير، ونحو ذلك.

٢- **التزين للزوج**، وليس جائزاً فحسب بل هو أمر مستحب، ولها أن تُظْهِر لزوجها من زينة نفسها ما لا يجوز أن تظهره لغيره، حتى أقرب أقاربها.

٣- **التزين أمام الأقارب**، وهم كل من يحرم عليه أن يتزوجها، وهم: آباؤهن، وآباء أزواجهن، وأبناؤهن، وأبناء أزواجهن، وإخوانهن، وأبناء إخوانهن، وأبناء أخواتهن، ويجوز للمرأة أن تبدي من زينتها أمامهم مالا يجوز لها أن تبديه أمام سائر الناس ودون ما تبديه أمام زوجها، لأن العلاقة التي تربطها بهم علاقة ذات طابع خاص، محكومة بالأحكام الشرعية، والتقاليد الاجتماعية، والقيم الإنسانية العميقة.

el-online.net

٤- **التزين بين النساء**، يجوز للمرأة أن تظهر من زينتها أمام النساء مالا يجوز لها أمام الرجال، شريطة أن لا يتجاوز ذلك ما يخل بالأدب العام والمروءة، أو يتسبب في وقوع محذور، وعلى المرأة مراعاة الفرق بين النساء المؤمنات العفيفات وغيرهن من الفاجرات أو الكافرات، لأن المؤمنة العفيفة مأمونة على ما ترى أكثر من غيرها.

٥- **التزين أمام العبيد**، أجاز الإسلام للمرأة أن تظهر أمام عبيدها وجواريها بزينتها التي لا تخرج عن إطار الأدب العام، الذي يحفظ لها حشمتها وسمعتها، وذلك عندما كان الرق واقعا طبيعياً في حياة المجتمع، أما اليوم فقد اختفى في مجتمعنا الإسلامي، بفضل ما قرر الإسلام من تشريعات أدت إلى تجفيف منابعه والقضاء عليه.

٦- **التزين أمام التابعين لأصحاب البيت**، وهم الذين يقومون على خدمتهم لينالوا عطاءهم، ولا يجوز للمرأة الظهور أمامهم إلا إذا كانوا ممن لا حاجة لهم في النساء لأي سبب من الأسباب، وأما إن كانوا ممن تنتابهم الرغبة في النساء، وتثيرهم زينة المرأة، فلا يجوز لها الظهور أمامهم؛ لأن تبعيتهم وضعف حالهم لا يخرجهم عن ذكورتهم وميلهم الطبيعي إلى النساء.

٧- **التزين أمام الأطفال**، والمقصود بالأطفال: صغار السن، الذين لا يعرفون عن زينة النساء شيئاً فيحكونه للآخرين، ولا يثارون بشي من ذلك، أما الذين يمكنهم تمييز مواضع الجمال في المرأة، ووصفها للآخرين، فإن حكم إظهار الزينة أمامهم كحكم غيرهم من الكبار.

خمار المرأة

أوجب الإسلام على المرأة تغطية رأسها ونحرها وصدرها، بخمار ساتر اتقاء لأي نظرة طائشة أو مفاجئة، وقد جاء في التفاسير أن جيوب النساء في الجاهلية كانت واسعة تبدو منها نحورهن وصدورهن، فأمرن أن يُسدلن خمرهن لتغطية صدورهن ونحورهن.

وهذا هو الحد الأدنى لحجاب المرأة، الذي لا يجوز التخلي عنه، ولها الحق أن تزيد على ذلك، فتستر نفسها بالطريقة التي تراها مناسبة لظروفها وبيئتها، ويحقق لها الغرض المقصود.

وقد شرع الإسلام الخمار للمرأة حرصاً منه على صيانتها وحفاظاً عليها من أعين العابثين.

el-online.net

حشمة المرأة

بعد أن فصلت الآيات الكريمات حكم إظهار زينة المرأة وأمرها بستر عورتها، نهاها عن فعل أي سلوك يتنافى مع الحشمة، وعبر عن ذلك بالضرب بالأرجل في الأرض فقال تعالى: ﴿ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ﴾ وهذا لا يعني أن النهي جاء عن الضرب بالأرجل فقط، بل هو لكل ما يؤدي إلى لفت الانتباه إليها، كرفع صوتها بالضحك، أو رش نفسها بالعطور.

ومن لوازم الإحتشام أن لا تلبس المرأة ثياباً رقيقة تصف بشرتها، أو ضيقة تصف جسمها، أو مزركشة تلفت الأنظار، لأن الهدف الحشمة وليس مجرد التغطية، والحشمة لا تتحقق إلا بما لا يدع مجالاً للإثارة، وهذا لا يعني أن المرأة تحاصر نفسها ولا تتمتع بشيء من زينتها، وإنما يعني أن عليها أن تستعمل زينتها ضمن النطاق المسموح به، حتى لا تكون محلاً لسوء الظن ،وعوناً للشيطان في وسوسته وإغراءاته.

وتختم الآيات بالدعوة إلى التوبة من أي مخالفة يقع فيها الإنسان، حتى لا يسترسل في الغلط ويسيطر الشيطان على سلوكه فيدفعه نحو الهاوية .

el-online.net

التقويم

١– قال تعالى : ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾ :

أ – ما معنى يغضوا من أبصارهم؟

ب – ما الحكمة من تشريع غض البصر؟

جـ – ما أنواع النظرات المتبادلة بين الرجل والمرأة وما حكم كل منها؟

٢ – ما حدود زينة المرأة في الحالات الآتية :

أ – التزين للزوج ؟

ب – التزين أمام الأقارب ؟

جـ – التزين بين النساء ؟

٣– قال تعالى : ﴿ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۚ ﴾ :

أ – ما المقصود بحفظ الفرج؟

ب– ما الحكمة من الأمر بحفظ الفرج؟

جـ – ما حدود عورة كل من الرجل والمرأة؟

٤ – في ضوء ما درست، اشرح معاني الآيات التالية :

أ – ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ ﴾

ب – ﴿ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ۖ ﴾

جـ – ﴿ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ ﴾

٥ – قال تعالى : ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ ﴾ :

أ – ما المقصود بضرب الخمر على الجيوب؟

ب – كيف يكون خمار المرأة؟

جـ – ما حكم خمار المرأة ؟

٦ – قال تعالى : ﴿ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ﴾ :

أ – ما المقصود بالتابعين غير أولي الإربة من الرجال؟

ب – متى يجوز للمرأة أن تظهر بالزينة أمامهم؟

جـ – ما حدود ظهور المرأة بالزينة أمامهم؟

el-online.net

الدرس السابع

تيسير الزواج والأمر بالتعفف

الآيات (٣٢ - ٣٤) سورة النور

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن:

- يتلو الآيات تلاوة صحيحة .
- يقرأ الآيات غيباً .
- يوضح أهمية تيسير الزواج.
- يشرح دور الإسلام في القضاء على الرق .
- يبين الآثار المدمرة للبغاء في حياة المجتمع .
- يبين معاني الآيات .
- يبين حرص الإسلام في الحث على الزواج.
- يوضح سلوك المسلم عند عدم القدرة على الزواج.
- يوضح حكم الإسلام في جريمة البغاء.

وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن
يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾
وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۚ
وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ
عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ۚ وَلَا
تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَـٰتٍ مُّبَيِّنَـٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟
مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾

el-online.net

معاني الآيات

وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ

- زوجوا من ليس متزوجاً من رجالكم ونسائكم، والصالحين من عبيدكم وإمائكم.

وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا

- ليجتنب الأفعال المحرمة كل من لم يتمكن من الزواج لأي سبب من الأسباب.

وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ

- والذين يرغبون في نيل حريتهم من عبيدكم بالمكاتبة فمكنوهم من ذلك.

وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ

- لا ترغموا جواريكم على الزنى وهن يرغبن في العفاف طمعاً منكم في المال.

من هدي الآيات

يأتي الكلام عن تيسير الزواج هنا في سياق سلسلة من التشريعات والتوجيهات التي جاءت لإصلاح وضع المجتمع ومعالجة أسباب التجاوزات السلوكية؛ لأن الإسلام إذا حرم شيئاً فإنه يعالج أسبابه، ويعمل على قطع روافده وتجفيف منابعه.

الحث على الزواج

يقرر الإسلام أن الزوجية بين الرجل والمرأة أمر طبيعي ينجذب إليه كل منهما، ويسعى لتحقيقه بإلحاح شديد، وقد عبر القرآن في بعض الآيات عن الزواج بالسكن، لما يؤدي إليه من السكينة الروحية، التي يخرج بها الإنسان من الشعور بالعزلة والوحدة والوحشة، إلى الشعور بالاندماج والأنس، حيث يشعر بأن هناك إنساناً ينتظره ويهتم به ويقاسمه مسؤولية الحياة بكل أشكالها، قال تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا ﴾ [الروم: ٢١] وفي ذلك دلالة على دور الزواج في ضمان الهدوء النفسي والاستقرار العائلي، إلى جانب ما يتيح من الحصانة والعفاف.

لهذا جاء التوجيه الإلهي ـ في هذه الآيات ـ للمسلمين بأن يزوجوا من لم يكن متزوجاً منهم، رجالاً ونساءً، أحراراً وعبيداً، إذ لا فرق بينهم في الطبيعة البشرية والإحساس الإنساني، مشيراً إلى أنه لا ينبغي أن يكون الفقر مانعاً من زواج الفقير،

el-online.net

لأن الفقر ليس عيباً في الإنسان، وليس صفة لازمة له، بل هي حالة طارئة ناشئة من ظروف معينة خارجة عن إرادته، وقد وعد الله الفقراء الراغبين في الزواج طلباً للعفاف أن يمن عليهم من فضله، فقال تعالى: ﴿إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ فعلى الفقير أن يسعى فيما هيأ الله من أسباب الرزق المتاحة للجميع، فقد تتبدل الظروف وتتغير الأحوال، فيتحول الفقر إلى غنى، والعسر إلى يسر.

من عوامل تيسير الزواج

تختلف أسباب العزوف عن الزواج باختلاف المجتمعات، فقد يكون ذلك نتيجة للعادات والتقاليد والأعراف، وقد تكون بسبب التفاوت المادي والاجتماعي، وقد تكون بسبب متطلبات الزواج وتبعاته مثل غلاء المهور وتكاليف الزفاف.

وقد عمل الإسلام على مقاومة تلك الظواهر، فأكد أن العبرة في اختيار الزوج بمتانة الإيمان واستقامة الخلق، حيث جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: "إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه"(١) فلا قيمة لنسب ولا لمنصب ولا لمال ولا لعرف مع الانحراف وضعف التدين.

وأمر الإسلام بتيسير الزواج وتذليل العقبات في سبيل تحقيقه، فقد كان رسول الله ﷺ يزوج على حفنة من الطعام وعلى تعليم القرآن، وجاء عنه أنه قال: "إنَّ أعظم النكاح بركة أيسره مؤونة"(٢) وقال: "يُمنِ المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها"(٣)؛ فلو كان في كثرة المهر مَكْرُمَة لكان رسول الله ﷺ أول من يدعو للزيادة فيه، ولما رضي بأن يكون مهر ابنته الزهراء ما قيمته خاتماً من حديد وهي سيدة نساء العالمين.

وعلى هذا يجب على الآباء أن ييسروا زواج أبنائهم وبناتهم وأن يذللوا ما يعترض طريقهم من العقبات، ولا يلتفتوا إلى العادات والتقاليد والأعراف السلبية التي تتسبب في التضييق على من يريد الزواج.

وعلى المجتمع ابتداءً من الدولة ومروراً بالجمعيات والمؤسسات وسائر القوى الفاعلة وانتهاء بالأسر والأفراد، أن يساعدوا الشباب والشابات على تحقيق رغباتهم في الزواج، لأن ذلك يعالج كثيراً من أسباب الانحراف، ويحد من انتشار الفساد.

---

(١) أخرجه ابن ماجة، باب الأكفاء، عن أبي هريرة.

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل، والطيالسي عن عائشة رضي الله عنها.

(٣) أخرجه ابن حبان، باب بيان أن تيسير الصداق من يمن المرأة، عن عائشة رضي الله عنها.

el-online.net

التعفف عند تعذر الزواج

يعيش الإنسان أحيانا ظروفاً صعبة تحول بينه وبين الزواج كما أسلفنا، وتلك مشكلة ينبغي التغلب عليها، غير أنه لا يصح لأحد أن يجعل شيئاً من تلك المعوقات ـ مهما كانت ـ مبرراً للانحراف واللجوء إلى العلاقة المحرمة، لذلك أمر الله بالصمود أمام مختلف التحديات، والاستعانة بكل ما من شأنه أن يساعد الإنسان على التعفف؛ حتى يُسَهِّلَ الله أمره، ومن ذلك:

١- ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية في نفسه، حتى لا يفكر في الإقدام على المعصية مجرد تفكير، لأن الإيمان كلما تمكن في قلب الإنسان كان له رادعاً عن الانحراف.

٢- اجتناب جميع أسباب الإثارة، سواء كانت عن طريق ما يُشَاهَد ويُسمَع في واقعه وبيئته، أو ما يُشَاهَد ويُسمَع في وسائل الإعلام.

٣- التركيز على أعماله التي هو في صدد تحقيقها والانشغال بها، وعدم الاستسلام للخيالات التي تنهك فكره وجسمه ونفسه وتقتل وقته فيما لا فائدة فيه.

٤- الاستعانة بالمؤثرات الروحية، مثل الصلاة؛ لأنها تنهى عن الفحشاء والمنكر، وذكر الله تعالى؛ لأن به تطمئن القلوب، والصيام؛ لأنه وقاية وحماية، فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء"(١).

مكاتبة العبيد على الحرية

كان الرق واقعاً معاشاً في العصور السابقة، وكان سبباً من الأسباب المانعة من الزواج، لهذا حث الله تعالى المسلمين الذين يملكون عبيداً على مكاتبتهم إن طلبوا منهم ذلك، وظهر من حالهم أن الحرية خير لهم في دينهم ودنياهم، بحيث يكونون من ذوي الاستقامة في سلوكهم، ويكون لديهم من أسباب الرزق ما يمكنهم من العيش الكريم، فلا يكونون عالة على المجتمع.

والمكاتبة وسيلة من الوسائل التي شرعها الإسلام لتحرير العبيد والإماء، واستطاع بفضلها القضاء على جميع أشكال العبودية، وهي عبارة عن عقد بين المملوك ومالكه، يقضي بأن يدفع المملوك للمالك مقداراً من المال، دفعة واحدة أو على شكل أقساط، فإذا أدّى ما عليه صار حراً.

---

(١) أخرجه البخاري، باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوبية، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

el-online.net

وقد أمر الله المسلمين بمساعدة المكاتَب على أداء ما يعجل بحريته، إما بإسقاط شيء من مال المكاتبة، أو بالتبرع له والتصدق عليه، أو بإعطائه جزءاً من الزكاة التي هو أحد مصارفها، كما هو مفصل في كتب الفقه، هذا فضلاً عن تمكينه من العمل والكسب لتوفير مال المكاتبة.

تحريم البغاء

البغاء مصطلح يطلق على الاستمتاع غير الشرعي بالمرأة مقابل أجر، وقد كان بعض أهل الجاهلية يدفعون الجواري إلى ممارسة البغاء؛ ليكسبوا من وراء ذلك بعض المال، وهذا ما تفعله اليوم دُور البغاء وأماكن الدعارة ونشر الرذيلة، وما يروج له دعاة الشر والفساد في مختلف بلدان العالم، تحت شعار الحرية الفردية.

وما جاء في الآية هنا لا يقتصر على الجواري، ولا على نوع محدد من أنواع الإكراه، ولكنه يشمل كل من يُدفع بها نحو الفاحشة لأي سبب من الأسباب، والإكراه يأتي في صور متعددة، كاستغلال الظروف المادية، أو التوظيف، أو الضغط النفسي، أو التهديد، ونحو ذلك.

وقد حرم الإسلام هذا الأسلوب القذر المعتمد على مسخ الإنسان واستغلال ظروفه، وحالة ضعفه، للضغط عليه وتحويله إلى سلعة يطلب من ورائها الكسب المادي، وشدد في عقوبة البغاء.

آثار البغاء وأضراره

يجلب البغاء ألوانا من البلاء للمجتمع، فهو إلى جانب الآثار التي يجلبها الزنى يتسبب في أخطار وسلبيات كثيرة منها:

١- امتهان كرامة المرأة، فأي قيمة للفتاة إذا صارت ألعوبة في أيدي الرجال، وتحولت إلى سلعة رخيصة تؤخذ عند الحاجة وترمى بعدها كأي شيء من النفايات القذرة.

٢- نشر الأمراض الخبيثة، التي يصعب علاجها والسيطرة عليها، كالإيدز، والزهري، والسيلان، وغيرها من الأمراض التي أكد الأطباء أن البغاء سبب رئيس في وجودها وانتشارها.

٣- انتشار الفاحشة في المجتمع، لأن البغايا يُسَوِّقن أنفسهن كأي سلعة تباع وتشترى، وهذا مما يسهل الوصول إليهن ويتسبب في كسر حاجز الحياء ويصبح التردد عليهن بعد ذلك شيئاً مألوفا.

el-online.net

٤– انقراض نظام الأسرة؛ لأن انتشار البغاء وسهولة الوصول إليه قد يجعل الشباب يَعزِفون عن الزواج ويتخذون البغاء وسيلةً لإشباع رغبتهم الجنسية، وبذلك ينهدم أهم ركن من أركان بناء المجتمع (الأسرة) .

٥– التسبب في غضب الله مما يُحدث البلايا والكوارث التي تعم المجتمع، ومن رحمة الله بالإنسان أنه ترك باب التوبة مفتوحاً حتى للبغايا لعلهن يبادرن بالتوبة والإقلاع عن ذلك السلوك المنحرف فيتطهر المجتمع من ذلك البلاء .

وقد أخبر الله تعالى في ختام الآيات بأن ما جاء فيها من تشريعات وآداب إنما هو بيان للناس ليهتدوا به، ومثال يتعلمون منه تجارب السابقين، فيوفرون على أنفسهم تكرار الأخطاء، وموعظة لأهل التقوى والصلاح يثبتهم على السير في خط الله تعالى .

التقويم

١ – تحدث عن دور الزواج في الهدوء النفسي والاستقرار العائلي .

٢ – قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ ﴾ :

أ – ما المقصود بالمكاتبة؟ ب – بين حكم مكاتبة العبد ؟

جـ – كيف تتم مكاتبة العبيد؟

٤ – تحدث عن الأسباب التي تجعل الشباب يتركون الزواج .

٥ – في ضوء ما درست، اشرح معاني الآيات الآتية :

أ – ﴿ إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾

ب – ﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا ﴾

جـ – ﴿ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ﴾

٦ – قال تعالى : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴾ :

أ – ما المقصود بالبغاء؟ ب – ما سبب نزول الآية؟

جـ – اذكر الآثار السلبية للبغاء . د – اشرح موقف الإسلام من البغاء .

٧ – علل لما يأتي :

أ – لا ينبغي أن يكون الفقر ما نعاً من الزواج .

ب – يتسبب البغاء في انتشار الفاحشة .

جـ – الزوجية بين الرجل والمرأة أمر طبيعي .

el-online.net

الدرس الثامن

نور الإيمان وظلمات الكفر

الآيات (٣٥ - ٤٠) سورة النور

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن :

- يتلو الآيات تلاوة صحيحة .
- يقرأ الآيات غيباً .
- يشرح المثال المضروب لنور الله .
- يبين أثر ظلمات الكفر في شقاء الإنسان .
- يبين أهمية ضرب الأمثلة في القرآن الكريم .
- يبين معاني الآيات .
- يوضح معنى أن الله مصدر الهداية في الكون .
- يشرح صفات المهتدين بنور الله .
- يشرح المثال الذي ضربه الله لظلمات الكفر .

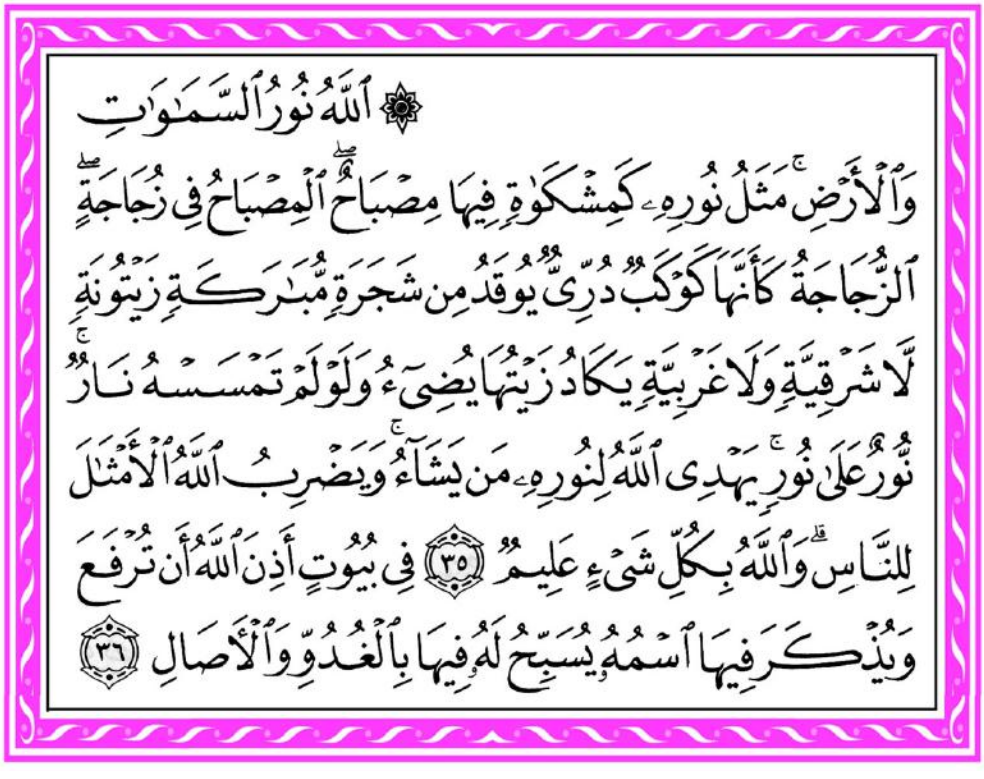

el-online.net

رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ
ٱلزَّكَوٰةِ ۚ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾
لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ
مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ
بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا
وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٣٩﴾
أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن
فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ۚ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ
يَكَدْ يَرَىٰهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾

معاني الآيات

ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ

- الله مصدر كل هداية في الكون ولا يخفى عليه شيء فيه.

كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ

- مثل الكوة إذا كان فيها سراج والسراج داخل زجاجة صافية كأنها من كواكب السماء المضيئة.

يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ

- يُسرج بزيت شجرة زيتون لا يحجبها عن شمس الشروق والغروب جبل ولا واد.

يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ

- يكاد زيتها يضيء بذاته من دون إشعال لشدة صفائه فكيف به إذا أشعل!

el-online.net

فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ

– في مساجد أمر الله أن يقوم بنيانها وتعمر بإقامة الصلاة وذكر الله تعالى.

يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ

– يذكر الله في تلك المساجد أول النهار وآخره أشخاص لا يشغلهم عن عبادته شاغل.

يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ

– يخشون يوم القيامة الذي تضطرب لهوله القلوب والأبصار خوفاً من الهلاك ، وطمعاً في النجاة.

كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً

– كصورة ماء يلمع في أرض مستوية نتيجة انعكاس أشعة الشمس فيظنه العطشان ماء.

وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ۗ

– وجد الله له بالمرصاد فجزاه بعمله بلا زيادة ولا نقصان.

أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ۚ

– أو كظلمات في بحر كثير الماء عميق الغور يعلوه موج من فوق هذا الموج موج آخر، وفوق الموج سحب تحجب الرؤية.

ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ۗ

– ظلمات مضاعفة حتى أن من كان فيها لا يستطيع رؤية يده فضلاً عما سواها.

وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ

– ومن لم يأخذ بهدى الله، فلن يكون له عوض عنه وليس له سبيل إلى الهداية فيما سواه.

من هدي الآيات

بعد الحديث عن سلسلة من الأحكام والآداب التي شرعها الله تعالى لتقويم حياة الإنسان جاءت هذه الآيات لتصف لنا نور الله في هذا الكون وتبين أن المؤمن يعيش ذلك النور في تفكيره وسلوكه فيهديه سبل الخير والسعادة، وأن الكافر حُرم منه فهو يتخبط في ضلال الظلمات، نتيجة لبعده عن هدي الله ونفوره عن دعوة الأنبياء .

الله تعالى مصدر الهداية في الكون

وصف الله تعالى نفسه بأنه (نور السماوات والأرض) ليبين للإنسان أنه الهادي لكل من في السماوات والأرض إلى الصلاح والفلاح، وأنه لا يغيب عنه شيء في هذا الكون، ولا يحجبه شيء عنه، وكيف يخفى عليه ـ عز وجل ـ شيء وهو النور الذي يكشف الأشياء.

el-online.net

ولما كان الإنسان لا يستطيع أن يدرك معنى نور الله لكونه حقيقة غيبية؛ ضرب الله له مثلاً بما يعرف من المحسوسات، فأخبر أن مثل نوره في الكشف عن حقائق الأشياء، كمثل نور ذلك المصباح الذي يوضع في المشكاة وهي: فتحة تكون في الجدار غير نافذة وتسمى الكوة تحصر النور وتجمعه في مكان واحد، والمصباح مع ذلك في داخل قنديل من الزجاج، مُسْرَج بزيت شجرة الزيتون حسنة المنبت تقع في مكان يصل إليها ضوء الشمس وقت الشروق ووقت الغروب، وكأنها تستمد طاقة الضوء من الصباح إلى المساء، مما جعل زيتها صافياً نقيّاً يكاد يضيء من صفائه دون إشعال.

فهذه العوامل تمثل في ذهن الإنسان أعلى مستويات الإنارة التي تكشف ملامح الأشياء المحيطة بها، وتقدمها على حقيقتها، فلا يخفى شيء منها.

وذلك النور الذي يريد الله للناس أن يكتشفوه، هو المنهج الذي يستطيع أن يمنحهم هدى لا ضلال معه، وحقاً لا باطل فيه، ووضوحاً لا غموض ينتابه، وذلك من خلال ما شرع لهم من مبادئ دينية، وأحكام شرعية، وإرشادات تبصرهم سبل الحياة الكريمة،

﴿ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾

[الأعراف]

المهتدون بنور الله

يستضيء المؤمنون بنور الله ويهتدون بهديه، فتنكشف لهم الأمور على حقيقتها وينعكس ذلك في سلوكهم استقامة وصلاحاً، وقد أشارت الآية إلى شيء من آثار نور الله في حياتهم، منها:

أ – **الإقبال على المساجد** التي جعلها الله مكاناً للصلاة والذِّكر، وأراد لخلقه أن يرفعوا بنيانها بالعمارة، ويعمروا أوقاتها بالعبادة، التي تصنع إنسانية الإنسان، وتحرّك دوافعه الإيمانية، وتوحي له بالمعاني الخيّرة التي تجعل منه إنسان الخير لا إنسان الشرّ.

ب – **المداومة على الذّكر** في كل الأوقات سواء عند شروق الشمس في بداية يوم جديد، أو عند غروبها في نهايته، فلا يشغلهم عن الذكر تجارة مهما كانت رابحة، ولا بيع مهما كان رائجاً، لأن الخالق عَظُم في أنفسهم فصغر ما دونه في أعينهم.

جـ – **إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة**؛ لا يقصرون في أداء شيء منها؛ لأن الصلاة عبادة يعيش الإنسان – معها – القرب من الله والاستئناس به، والزكاة عطاء للتقرب إلى الله بالإنفاق على الفئات المحرومة، وبذلك تخرج العبادة من حالة الاستغراق الذاتي الخاص، لتصبح حالةً في الواقع العملي الذي يتصل بحياة الإنسان نفسه، وبحياة الآخرين.

el-online.net

د – **الإيمان باليوم الآخر**، وبكل ما أخبر به الأنبياء عنه، لذلك ينظرون إليه كحقيقة لا تحتمل الشك، ويعملون جاهدين استعداداً ليوم المعاد، فهم والجنة كمن قد رآها فهم فيها منعمون، وهم والنار كمن قد رآها فهم منها حذرون.

ظلمات الكفر وأوهام الكافرين

عندما يُعرِضُ الإنسان عن نور ربه يجد نفسه غارقاً في ظلمات الضلالة والكفر، فيمضي في غير سبيل، ويعمل دون جدوى، وللكشف عن هذه الحقيقة ضرب الله لحال الكافرين مثالين:

المثال الأول: يبين حال الكافرين الذين لهم أعمال وبرامج وخطط وتشريعات يظنون أنها تعود عليهم بالنفع في عاقبة أمرهم وأنها تقوم مقام ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم يفاجؤون بأنه لا ينفعهم شي من تلك الأعمال، وأن الله سيحاسبهم على إعراضهم عن الإيمان، فحالهم كحال العطشان الذي يكون في الصحراء ، فيتراءى له السراب في الأفق البعيد، فيظنه ماءً، فينطلق نحوه بحثا عن ما يروي عطشه، فإذا انتهى به السير إلى أقصى ما يستطيع بلوغه، لم يجد أثراً لماء.

المثال الثاني: شبه حال الكافرين في ابتعادهم عن نور الله وهداه، بمن يكون في أعماق البحر من فوقه أمواج متراكمة وسحب كثيفة تحول دون نفوذ الضوء إليه، ما يجعله يفتقد الرؤية بسبب الظلام الحالك الذي يحيط به، حتى أنه إذا نظر إلى يده لم يكد يراها، لأن الظلمات المتراكمة قد حالت بينه وبين الرؤية، وهذا هو حال كل من لم يُقبل على نور الله لتشرق روحه بالإيمان، ويستنير عقله بأوضح برهان، ويتمكن من إدراك أسرار الحياة الواسعة، فهو يتخبط في ظلمات الضلال لا يكاد يرى ما يحيط به مما ينفعه أو يضره، ومن لم يجعل الله له نوراً فماله من نور.

أهمية ضرب المثال في القرآن

ضرب الله في هذه الآيات ثلاثة أمثال بهدف تقريب المراد للناس، وإيصال المعنى إلى أذهانهم بيسر ووضوح، بحيث يسهل عليهم تعقّله وفهمه وتَصوُّره بصورة المحسوسات، لأنها أقرب إلى الفهم وأكثر ثباتاً في الذهن، وهذا يؤكد على أهمية أسلوب ضرب الأمثال الذي اتخذه القرآن وسيلة لتوضيح الحقائق التي قد لا يدركها الناس بشكل مباشر، فيكون بيانها بأسلوب آخر، يعتمد على تصوير المجهول بصورة المعلوم لتسهل معرفته.

el-online.net

التقويم

١ – قال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ :

أ – كيف بين الله معنى النور الذي وصف به نفسه؟

ب– ما النور الذي أراد الله للناس أن يكتشفوه؟

٢ – يستضيء المؤمنون بنور الله فيتحقق أثر ذلك في سلوكهم ، وضح ذلك .

٣ – في ضوء ما درست، اشرح معاني الآيات الآتية :

أ – ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾

ب – ﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴾

جـ – ﴿ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴾

٤ – قال تعالى : ﴿ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ ﴾

:

أ – ما البيوت المشار إليها في الآية ؟

ب – ما المقصود برفع تلك البيوت؟

٥ – وصف الله المستضيئين بنوره بصفات ، اذكرها .

٦– ما أثر كل مما يأتي في حياة الإنسان :

أ – الإقبال على المساجد ب – المداومة على الذكر.

جـ – إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة د – الإيمان باليوم الآخر.

٧ – ضرب الله مثلاً لأعمال الكافرين بالسراب الذي يحسبه العطشان ماء .

أ – اذكر الآية الدالة على ذلك.

ب – اشرح المثال بإيجاز .

جـ – علام يدل المثال؟

د – ما معنى : سراب ـ قيعة ـ الظمآن ؟

٨ – ضرب الله مثلاً لتخبط الكافرين بمن هو في ظلمات البحار.

أ – اذكر الآية الدالة على ذلك.

ب – اشرح المثال بإيجاز .

جـ – علام يدل المثال.

د – ما معنى : (لجي ـ لم يكد يراها ـ يغشاه موج) ؟

el-online.net

الدرس التاسع من دلائل قدرة الله في الكون

الآيات (٤١ - ٤٦) سورة النور

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن :

- يتلو الآيات تلاوة صحيحة .
- يقرأ الآيات غيباً .
- يوضح قدرة الله في تسيير الكون .
- يشرح سبل هداية الله للبشر.
- يبين معاني الآيات .
- يبين أن كل ما في الكون عابد لله .
- يشرح مظاهر قدرة الله في إبداع الكون .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ۚ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾ يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٤﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ ۚ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾

el-online.net

معاني الآيات

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ

– ألم تعلم أن جميع ما في السماوات والأرض من مخلوقات معظم لله منقاد لأمره.

وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ

– والطير باسطات أجنحتها في الهواء يعرف كل منها كيف يعبد الله، ويعبر عن تعظيمه له.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا

– ألم تعلم أن الله يسوق السحب من جهات مختلفة فيجمعها حتى تصير كجبال تطير في الفضاء.

فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ

– فتشاهد المطر يخرج من السحابة قطرات متفرقة فينتفع بها الخلق.

وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ

– ينزل الله من السحب المتراكمة في الهواء قطرات متجمدة (البرد) فيصيب به من يشاء من عباده وما يشاء من الأرض .

يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ

– يكاد سطوع ضوء البرق في السحاب يتلف أبصار الناظرين إليه لشدة لمعانه.

من هدي الآيات

في هذه الآيات دعوة للإنسان للنظر فيما حوله من عجائب الصنع ودقائق التدبير، ليستنير بنور الله الكاشف لكل الخفايا، فيستقر في نفسه الإيمان بعظمة الخالق عز وجل وقدرته المطلقة، وتتضح له طريق الحق فلا يحيد عنها أبداً، وبذلك يكون الكون كله مجالاً لمعرفة الله والإيمان به.

كل ما في الكون عابد لله

عندما يتأمل الإنسان فيما يشاهد من مخلوقات ويراقب حركتها؛ فإنه يجدها تمضي وفق نظام دقيق رسمه الخالق عز وجل، مما يدل على أن كل ما في هذا الكون ممتثل لأمر الله مُعَظِّمٌ له، وذلك معنى الصلاة والتسبيح، وقد جاء في آيات أخرى ما يؤكد هذا المعنى مثل قوله تعالى: ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ ﴾ [الإسراء]

el-online.net

وقد خص القرآن الطير بالذّكر في هذه الآية ولفت الانتباه إليها حينما تبدو مصطفة في الفضاء الواسع ناشرةً أجنحتها تسبح بأصواتها المختلفة كأنها تؤدي فريضة من فرائض الله عليها؛ لأن ذلك من المشاهد التي نراها كل يوم ولكننا نادراً ما نتخذ العبرة منها، فأراد الله أن يخبرنا أن كل مخلوق يؤدي صلاته وتسبيحه بطريقة يعلمها، وأن تلك المخلوقات لا تغفل عن عبادتها لسبب من الأسباب، لا كما يحصل للإنسان؛ مع أنه الأجدر بالإيمان والتسبيح والصلاة ؛ لما وهبه الله من العقل وبسط له من العطاء وتفضل به عليه من الهداية.

الله مالك الكون ومدبر شؤونه

إن في قول الله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ خلاصة تكشف حقيقة هذا الكون، ماضيه وحاضره ومستقبله، فالله الخالق والمالك، لا ند له ولا شريك، وإليه نهاية كل شيء مهما تغيرت أشكاله وتبدلت أحواله.

وقد ذكرت الآيات عدة مشاهد كونية ينبغي التوقف عندها والنظر فيها لما تحمل من معان يتضح من خلالها أن الظواهر الكونية الكبرى خاضعة لإرادة الله ومشيئته في كل مكوناتها، وأن ليس فيها ما يحركه طبع ولا يخضع لصدفة، ومن ذلك:

١- السحب المحلقة في الفضاء:

تذكر الآية الكريمة أن المطر الذي ينزل من السماء فيحيي الأرض بعد موتها، يأتينا بعد رحلة طويلة يقطعها بتدبير الله عز وجل ومشيئته، وتبدأ تلك الرحلة حينما تتبخر مياه المحيطات والبحار والأنهار بحرارة الشمس، ثم تندفع تلك الأبخرة المتناثرة في الهواء نحو بعضها فتُكَوِّن سُحباً متراكمة كثيفة تسبح في الفضاء كالجبال وهي تحمل ملايين الأطنان من الماء ، فتعبر المحيطات والبحار لتستقر حيثما أراد الله لها أن تستقر، ثم تنهمر بالمطر تارة، وبالبرد أخرى، فتَحْيَا الأرض بعد موتها ويخْضَرّ الشجر بعد ذبوله، قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ [الأعراف:٥٧]

وفي هذا إشارة واضحة إلى أن الله تعالى يُسَيِّر الكون وفق نظام محكم يتحرك في مكونات أوجدها الله تعالى ودبرها، كالشمس والماء والرياح، فلو لا الشمس ما

el-online.net

تبخرت المياه، ولولا وجود المياه لما وجد البخار، ولولا الرياح لما تحركت السحب، ﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾ [يس]

٢- اختلاف الليل والنهار:

ومن العبرة لمن ينظر ببصيرته إلى أسرار الخلق وعجائب التكوين أن الزمان يجري في حركة يتعاقب فيها الليل والنهار على الأرض، في نظام متقنٍ دائم متواصل، لا توقفه حدود المكان ولا يُعثِّره تطاول الزمان، مما يتيح للإنسان فرصة للعمل والحركة وطلب المعاش نهاراً، ويمنحه حالة من السكون والراحة ليلاً، قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾﴾ [الفرقان]

وهذه الظاهرة الكونية كسابقتها لا تحركها الصدفة، ولا تجري من تلقاء نفسها، ولكنها تجري وفق نظام خلقه الله وقدره.

٣- اختلاف الكائنات الحية:

يشير قول الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾ إلى أن الماء أصل الكائنات الحيّة بشكل مباشرٍ أو غير مباشرٍ، ويؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ [الأنبياء: ٣٠]

وهذه من الحقائق العلمية التي أكدها العلم الحديث وكشف معناها.

ولكن الآية وردت هنا لتثبت حقيقة أخرى، وهي: أن المخلوقات لا تتكون خارج التدبير الإلهي، وإن كان بعضها متولد من بعض، كالفاكهة من الشجرة والشجرة من البذرة، فلولا التدبير الإلهي لما نتج عن الأصل الواحد إلا فروعٌ متساوية، وما نشاهده خلاف ذلك، فالماء أصل الحياة في الكائنات الحية ومع ذلك نجدها مختلفة الأشكال متنوّعة الطبائع، فمنها ما يمشي على بطنه كالزواحف، ومنها ما يمشي على رجلين كالإنسان والطير، ومنها ما يمشي على أربع كالبهائم والسباع.

ويشبه هذا قول الله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾﴾ [الرعد]

فتجاور منابت الأشجار واتحاد الماء الذي تسقى به لم يَحُل دون اختلافها في الشكل واللون، وتفضيل بعضها على بعض في الأكل.

el-online.net

فضل الله على الإنسان ببيان الآيات

بين الله بالآيات الكونية ما يوضح للناس حقائق الخلق وعجائب التدبير الإلهي؛ لتوجيههم إلى التصور الصحيح للعقيدة الإسلامية الصافية التي تؤيدها الحقائق العلمية الثابتة، وتمضي بالإنسان نحو اليقين الذي لا يخالطه شك، وتجعل منه مثالاً للثبات على الحق والاستقامة على المنهج السوي.

فمن يوقن أن الله تعالى منشيء السحاب ومقلب الليل والنهار وخالق الخلق ومدبر أمره فإنه سوف يعلم أن الله عز وجل متفرد بصفات العظمة والكمال، ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾ [الحشر]

el-online.net

التقويم

١ – في ضوء ما درست، اشرح معاني الآيات الآتية:

أ – ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ﴾

ب – ﴿لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾

جـ – ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾

٢ – ما أثر كل مما يأتي في حياة الإنسان:

أ – اختلاف الليل والنهار؟

ب – توافق الحقائق العلمية مع العقيدة؟

٣ – ذكر الله تعالى أن كل شيء يسبح له حتى الطير.

أ – اذكر الآية الدالة على ذلك.

ب – ما معنى تسبيح الطير ؟

جـ – لم خص الله الطير بالذكر؟

د – ما معنى : يسبح ـ صافات ـ إلى الله المصير ؟

٤ – عدد مظاهر قدرة الله وتدبيره للكون كما بينت الآيات.

٥ – من الآيات الكونية حركة السحاب ونزول المطر منه.

أ – اذكر الآية الدالة على ذلك.

ب – اشرح بإيجاز مراحل تكون المطر.

جـ – ما الذي تستنتج من طريقة تكوين المطر؟

د – ما معنى : يزجي ـ الودق ـ سنا برقه؟

٦ – في ذكر الآيات الكونية ما يدل على أن الله مدبر الكون، وضح ذلك.

el-online.net

الدرس العاشر

النفاق والمنافقون

الآيات (٤٧ - ٥٤) سورة النور

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن:

- يتلو الآيات تلاوة صحيحة .
- يقرأ الآيات غيباً .
- يبين كيفية تعامل المنافقين مع أحكام الله .
- يقارن بين موقف المؤمنين والمنافقين من حكم الله .
- يبين حدود مسؤولية الرسول في تبليغ الرسالة .
- يبين معاني الآيات .
- يوضح حقيقة إدعاء المنافقين للإيمان .
- يذكر أسباب إعراض المنافقين عن حكم الله .
- يبين محاولة المنافقين استعادة ثقة المؤمنين بهم .

وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ
ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ
لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ
يَأْتُوٓا۟ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟ أَمْ يَخَافُونَ
أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ ۚ بَلْ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٥٠﴾
إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ
أَن يَقُولُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَن
يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ

el-online.net

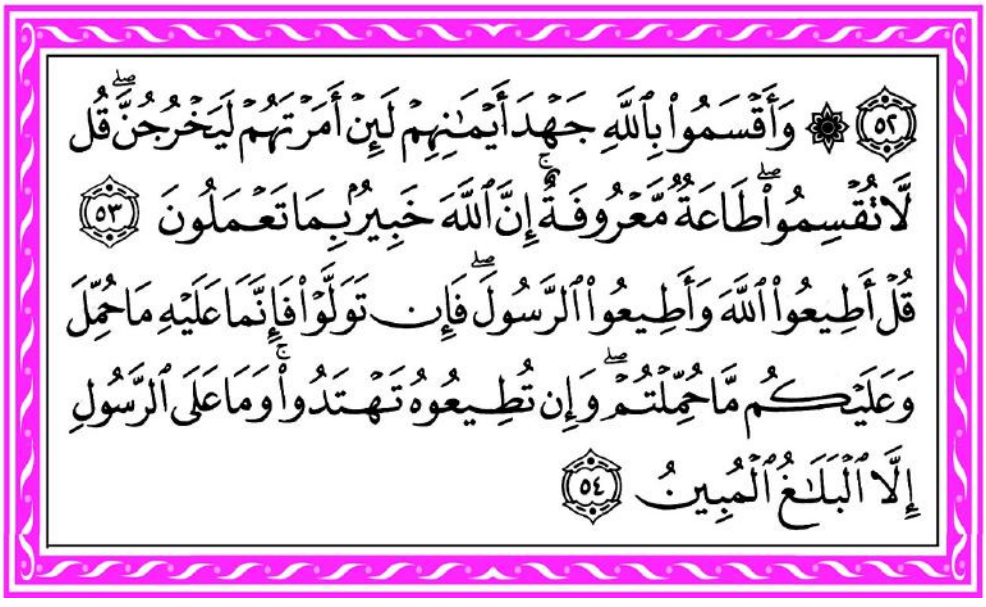

معاني الآيات

وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا

– يزعم المنافقون أنهم صدَّقوا بالله والرسول وامتثلوا حكمه في مختلف شؤون الحياة.

يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ

– يتراجع بعض المنافقين عما أعلنوه من التصديق والطاعة، وذلك يتنافى مع إدعائهم الإيمان.

وَإِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ

– وإذا طُلب منهم الاحتكام إلى شرع الله عند الخصومة أبوا ذلك وتجاهلوه إن كان الحق عليهم.

وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓا۟ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ

– وإذا كان الحكم الشرعي لصالحهم سارعوا إلى قبوله؛ لا استجابة للحق ولكن مراعاة لمصالحهم.

أَفِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ ۚ

– هل في قلوبهم نفاق، أم يشكون في نبوة محمد ﷺ، أم يخشون أن يظلمهم الله عز وجل أو يجور عليهم رسوله.

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ

– حلفوا بالله ما استطاعوا من الأيمان أنهم على استعداد لامتثال أمر الرسول بالخروج للجهاد.

el-online.net

لَا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

– لا تحلفوا لأن امتثال شرع الله أمر معروف والله مطلع على خفي أعمالكم.

فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ

– فإن لم يفعلوا ما كلفوا به، فليس على الرسول إلا تبليغ ما بُعِثَ به، وعلى الناس الاستجابة.

من هدي الآيات

يبين الله في هذه الآيات أن المنافقين لم يهتدوا بنور الله عز وجل لأنهم جعلوا انتماءهم إلى الإسلام خاضعاً لمصالحهم الذاتية، لا للقناعة الفكرية الإيمانية، فإذا اتفقت أحكام الإسلام مع مصالحهم قبلوها وأيّدوها، وإذا اختلفت رفضوها وتمردوا عليها، مما جعلهم يتقلبون في مواقفهم تبعاً لمصالحهم، وقد ركزت هذه الآيات على كشف هذا الجانب من شخصية المنافقين بشكل خاص.

حقيقة دعوى المنافقين للإيمان

لا يتردد بعض الناس عن إعلان إيمانهم بالله وامتثال أمره ونهيه، والانقياد لأحكام رسوله صلى الله عليه وآله وسلم والتزام شرعه، لكن فريقاً منهم لا يثبتون أمام الاختبارات الصعبة؛ فيسقطون في الامتحان، ويتضح أنما وصفوا به أنفسهم من الإيمان ما هو إلا مجرد مزاعم لا واقع لها.

وذلك هو حال المنافقين الذين يَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا، ولكنهم في الواقع غير مستعدين للعمل بمقتضى ذلك الإيمان؛ فَإِذَا دُعُوا إِلَى حكم الله والرسول أعرضوا عنه وتمردوا عليه ما لم يكن لصالحهم، مما يؤكد أن الإيمان لم يستقر في قلوبهم وإن قالوا، وأنهم لم يتذوقوا طعم اليقين وإن زعموا، لهذا قال الله تعالى عنهم: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾﴾ [المنافقون]

وهذا يبين لنا أن الإيمان ليس مجرد كلمة تقال أو موقف عابر يتخذ، ولكنه إلى جانب ذلك عقيدة راسخة وقناعة ثابتة، تنعكس في سلوك الإنسان وتتجسد في مواقفه، وهذا ما أراده الله بقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾﴾ [الحجرات]

فإذا كان إيمان الإنسان قولاً بلا عمل فما هو إلا كجسد بلا روح.

el-online.net

موقف المنافقين من أحكام الله

من الأشياء التي تكشف حقيقة المنافقين، أنه إذا طُلب من أحدهم الاحتكام إلى شرع الله لحل خصومة وفض نزاع، فإنه يتردد في قبول الدعوة؛ لأنه غير مستعدّ للالتزام بنتائج الحكم إذا كان في غير مصلحته، أما إذا عرف أن النتيجة ستكون لصالحه، فإنه يُقبل على الدعوة إلى التحكيم ويستجيب لها، لا رضاء منه بحكم الله، ولكن استجابة لمصلحته، وهذا ما أفاده قول الله تعالى: ﴿وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓاْ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾

وهذا ما يفعله بعض من الناس إذا واجهوا مشكلةً مع الآخرين، حيث يبادرون إلى سؤال أهل الاختصاص بالشريعة، لا ليعلموا وجه الحق في المسألة ليأخذوا به، ولكن ليتعرفوا كيف يمكن أن يكون مجرى الدعوى، وهل تكون لصالحهم إذا أثيرت أمام المحاكم الشرعية أم لا، فإذا رأوها منسجمة مع ما يريدون أقبلوا إلى حُكم الشريعة وأعلنوا تمسكهم به، وإذا لم يكن الأمر كما يريدون أعرضوا عنه وأخذوا يبحثون عن وسيلة أخرى، وإن كانت مخالفة للشرع.

وقد طرح القرآن الكريم عدة تساؤلات ليكشف من خلالها أن إعراض من يعرضون عن حكم الله يعود إلى أحد الأسباب الآتية:

١- **إصابتهم بداء النفاق**، الذي عَبَّر عنه القرآن بمرض القلوب، وهو ما يجعل الإنسان مهزوز الشخصية مرتبك الموقف، يضمر مالا يظهر، ويقول مالا يعتقد.

٢- **سيطرة الشكوك والأوهام على تفكيرهم**، حيث يظنون أن من يدعوهم إلى حكم الله يفكر بنفس طريقتهم، أي أنه قد ضمن الحكم لصالحه.

٣- **خشيتهم من أن يجور الله عليهم في الحكم**، وهو الغني العادل الذي لا يحتاج إلى ظلم أحد لأي سبب من الأسباب، ولكنهم هم الظالمون الذين ظلموا أنفسهم بالانحراف والمعصية والابتعاد عن حكم الله وظنهم بالله ظن السوء.

وقد بينت الآيات أن موقف المؤمنين الصادقين في تقبل حكم الله يختلف تماماً عن موقف المنافقين مما يؤكد كذبهم في دعوى الإيمان؛ فالمؤمنون إذا دعوا إلى حكم الله استجابوا له بلا تردد، وتقبلوه مهما كانت نتائجه، لأن إيمانهم قائم على الثقة بحكم الله واليقين بعدله، فأولئك هو المفلحون الفائزون الذين يظفرون برضاء الله وينالون جنته ونعيمه في الدار الآخرة.

el-online.net

محاولات المنافقين لاستعادة ثقة المؤمنين

حينما لم يستطع المنافقون إخفاء ملامح النفاق في تصرفاتهم، وشعروا بأن مواقفهم باتت تكشف حالهم لدى المؤمنين، فيذهبون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقسمون له بالأيمان المغلّظة أنهم على استعداد لامتثال أمره، حتى لو أمرهم بالخروج للجهاد أو مفارقة أهلهم وديارهم؛ في محاولة منهم لاستعادة الثقة من جديد؛ ولكن الله أمر رسوله بأن يواجههم بحقيقتهم فيخبرهم بأن قسمهم على الطاعة لن يغير الاقتناع بكذبهم ونفاقهم؛ لأن طاعتهم أصبحت معروفة بأنها ليست طاعةً حقيقيّةً ناتجة عن الالتزام بالرسالة، بل هي طاعةٌ ظاهريةٌ منطلقةٌ من الكذب والرياء، الغرض منها تفادي الإحراج والتستر بالإسلام، وذلك أمر يعلمه الله الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وقد كشفه لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم، فلا مجال للكذب والخداع.

بل ربما تكون كثرة الأيمان أساساً للشك والاتهام، لأن الإنسان الواثق من صدقه وبراءته يستخدم الأسلوب الطبيعي في توضيح موقفه، ولا يبتدئ بتقديم تأكيدات غير معتادة، ما دام لا يجد في موقفه أساساً لأيّ شكٍّ أو اتهام.

الرسول ومسؤولية التبليغ

تمثل طاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم الخط المستقيم الذي ينبغي لكل الناس التزامه في مختلف المواقف والأحوال، استناداً إلى اقتناع حقيقي من خلال الإيمان الصادق، فإن أعرض أحد عن دعوة الرسول وامتنع عن الاستجابة له، وأصر على الكفر والنفاق، فليس على الرسول إلا تبليغ رسالته، وعلى الناس تقع مسؤولية الانقياد والطاعة، ومن قَصَّر في ذلك تحمل مسؤولية نفسه، قال تعالى: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ ۗ﴾ [الشورى: ٤٨]

ومن هذا نستفيد أن دور الداعية أيضاً مقصور على تبليغ ما لديه من أحكام وآداب الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، وأن يبذل في سبيل ذلك ما بوسعه، وليس له بعد ذلك أن يُكرِه أحداً على الأخذ بما يراه صواباً، فالله تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾﴾ [يونس] ولكن عليه أن يبذل ما بوسعه لتبليغ الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة.

el-online.net

التقويم

١– في ضوء ما درست، اشرح معاني الآيات الآتية:

أ – ﴿ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ ﴾

ب – ﴿ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓا۟ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴾

جـ – ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ﴾

٢ – ما الأسباب التي جعلت المنافقين يعرضون عن حكم الله ؟

٣ – وضح الأفكار الآتية مستشهدا لها بما ورد في الآيات:

أ – ليس الإيمان مجرد كلمة تقال أو موقف يتخذ .

ب – ربما تكون كثرة الأيمان أساساً للشك والاتهام.

جـ – ليس للداعية أن يُكره أحداً على الأخذ بما يراه صواباً.

٤ – حاول المنافقون استعادة ثقة المجتمع المسلم بهم:

أ – اذكر الآية الدالة على ذلك.

ب – بمَ ردَّ النبي ﷺ على المنافقين؟

جـ – ما معنى : طاعة معروفة ـ جَهد أيمانهم ـ ليخرجُن؟

٥ – يختلف موقف المؤمنين عن موقف المنافقين تجاه حكم الله، ناقش ذلك.

٦ – يستجيب المنافقون لحكم الله إذا كان لصالحهم.

أ – اذكر الآية الدالة على ذلك.

ب – علام يدل تصرف المنافقين؟

جـ – ما معنى : فريق ـ معرضون ـ مذعنين؟

٧ – قارن بين موقف المؤمنين وموقف المنافقين تجاه حكم الله.

el-online.net

الدرس الحادي عشر

استخلاف المؤمنين في الأرض

الآيات (٥٥ – ٥٧) سورة النور

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن :

- يتلو الآيات تلاوة صحيحة .
- يقرأ الآيات غيباً .
- يشرح معنى تمكين الله الإسلام في الأرض.
- يوضح واجب المسلمين نحو دينهم .
- يبين معاني الآيات .
- يوضح معنى استخلاف المؤمنين في الأرض.
- يبين الشروط اللازمة لاستخلاف المؤمنين.

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ
ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ
وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى
شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾
وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ
تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ
وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾

el-online.net

معاني الآيات

لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ

– ليجعلنهم خلفاء في الأرض يتصرفون فيها كما يشاؤون كما كان ذلك للمؤمنين في الأمم السابقة.

وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ

– يجعل دين الإسلام مستقراً في النفوس منتشراً في أرجاء الأرض حاكما في حياة الناس.

وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا

– يجعلهم آمنين على أنفسهم ودينهم وأوطانهم بفضل قوة الإسلام وسيطرته في الأرض.

يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا

– يتوجهون بالعبادة والتعظيم إلى الله عز وجل دون سواه، لأنه وحده أهل للعبادة.

لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ

– لا تظن أن إمهال الكافرين في الحياة عجز عن إهلاكهم، فلو شاء الله لأهلكهم بلمح البصر.

وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ

– ستكون النار عاقبة الكافرين، وبئس ذلك المصير المهين.

من هدي الآيات

بعد أن كشفت الآيات السابقة حال المنافقين، جاءت هذه الآيات لتبعث الأمل في نفوس المؤمنين بأن العاقبة لهم مهما أطلت عليهم أشباح الهزائم، وأنهم آمنون مهما أحاطت بهم عوامل الخوف، وأنهم أقوياء مهما كثرت في حياتهم نقاط الضعف، وأنهم بالله ينتصرون، وبه يأمنون، وبه يمتلكون القوة التي تمنحهم الثبات والصمود أمام تقلبات الحياة.

سنة الله في تعاقب الأمم

جرت سنة الله في حياة البشر أن تتعاقب الأمم والأجيال، وجعل في السابق عبرة للتالي، قال تعالى: ﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ [آل عمران] ، ومن تمام الاستفادة من تجارب الأمم السابقة دراسة عوامل نجاحها وفشلها، تجنبا لتكرار الأخطاء.

el-online.net

وعد الله للمسلمين

وعد الله المؤمنين من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الآيات بثلاثة وعود هي:

١- **الاستخلاف في الأرض** كما استخلف المؤمنين من الأمم السابقة، ومعنى استخلاف المسلمين هنا: بسط نفوذهم وسيطرتهم على المسار العام لحركة الحياة في الأرض التي يعيشون عليها، بحيث يتمكنون من تطبيق شرع الله، وتكون لهم الكلمة الفاصلة في توجيه المجتمع، باعتبارهم قدوته ومحل احترامه وتقديره.

٢- **تمكين دين الإسلام في الأرض**، وذلك باستقراره في النفوس، وانتشاره بين الناس، بحيث يتحوّل إلى قوة فاعلة في الساحة الفكرية والعملية لكثرة المنتسبين إليه، والداعين إلى اعتناقه، والدارسين له، والحاكمين باسمه، فيكون وجوده في حياة الناس وجوداً تمتد جذوره في عمق الواقع الإنساني على أكثر من صعيد.

٣- **الأمن بعد الخوف**، وذلك عندما ترتفع الضغوط عن المؤمنين، وتسقط التحديات أمامهم، وتكتمل لهم عناصر القوّة، ويتحوّلون إلى أمّة كبيرة واسعة الانتشار كثيرة الموارد قويّة المواقف، فلا يخشون عند ذلك على وجودهم، ولا يفتنون في دينهم، كما كانوا في بداية الدعوة.

وقد تحقق وعد الله للمسلمين بالفعل ولا يزال يتحقق، فالمسلمون اليوم يتواجدون على مساحة واسعة من الأرض، وشريعة الإسلام مرجع المجتمع المسلم أينما كان في مختلف بقاع العالم، ولم يعد هنالك خوف على المسلمين من الاستئصال، بل إن الإسلام هو الدين الوحيد الذي لا يزال ينتشر ويتوسع في مختلف أنحاء العالم رغم الحملات المضادة والمؤامرات الخطيرة.

وما يصيب المسلمين من حالات ضعف واستضعاف بين الحين والآخر؛ فإنما هو بسبب غياب الأثر الحقيقي والفاعل للدين في حياتهم الناتج عن ضعف تمسكهم بأحكام الدين والتقصير في تطبيقه في حياتهم كما يريد الله ورسوله منهم.

شروط تحقق الاستخلاف

نحن نعلم أن أفعال الله تعالى مبنية على الحكمة والعدل، لذلك فوعده للمؤمنين بالاستخلاف في الأرض ليس لأنهم ينتمون إلى جنس معين بل لتمسكهم بالإسلام، وقيامهم بما يقتضيه انتماؤهم إليه، ولذلك نجد في سياق هذه الآيات ما يوحي بوضع شروط لتحقيق وعد الله بالاستخلاف في الأرض، منها:

el-online.net

١- **الإيمان التام بالله عز وجل**، المتمثل في طاعته والاستسلام لأمره في كل صغير وكبير، بحيث لا يبقى معه هوى في النفس، ولا ميل في المشاعر إلا وهو تبع لما جاء من عند الله؛ لأنّ الإسلام فكر توحيديّ لا يقبل الأوهام الشركيّة، بل يجعل التوحيد في العقيدة وفي العبادة أساساً لحركة الإنسان في الحياة، وهذا ما يدل عليه قوله تعالى ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ ...﴾ وقوله تعالى: ﴿يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا﴾

٢- **العمل الجاد في نشر الإسلام** وتقديمه في أحسن صورة والتضحية من أجل ذلك، لأن وعد الله بتمكينه لا يعني أن ننتظر حتى يتحقق ذلك بلا جهد منا، وإنما هو إيقاظ للهمم، وبعث الأمل في النفوس؛ ليندفع المؤمنون إلى الاستمرار في العمل الجاد والتخطيط المتقن، والإعداد الشامل لمقاومة القوى المضادّة، ومواكبة دائمة للمتغيرات، وتقديم الحلول المناسبة لكل المستجدات، وذلك لا يتحقق إلا على أيدي المؤمنين لأنه واجبهم الشرعي، أما لو أراد الله القضاء على الكفر والكافرين بنفسه لتم ذلك بكل سهولة ويسر، وهذا ما يشير إليه قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾

٣- **القيام بالمسؤولية** لأن استخلاف المسلمين في الأرض مسألة تكليف أكثر منها تشريف، لذلك يقول الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٥﴾﴾ [الأنعام]

فلا بد من القيام بالمسؤولية على أفضل وجه، وقد أشارت الآيات إلى جوانب من تلك المسؤولية منها:

أ- **تطهير المجتمع من الكفر**، فالكفر ليس عقيدة تنطلق من أفكار ثابتة، ولكنه حالة ضياع وتخبط تأتي نتيجة للبعد عن مصدر الهداية من ناحية، وسيطرت الثقافة الموروثة عن المجتمع الجاهلي من ناحية أخرى، فإذا زالت تلك الأسباب وتمكن الإنسان – في المجتمع المؤمن – من مناقشة أي شبهات بحريَّة تامة، وأتيحت له الفرصة لمراجعة موروثاته الكفرية، فإنه سيقف على الحقيقة التي تتطلب منه الاعتراف بالله إلهاً واحداً، والسير على خط شريعته ومنهجه، قال تعالى: ﴿وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾

el-online.net

ب – **إقامة الشرائع**، كالصلاة والزكاة وطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما أمر ونهى، لأن ذلك من أهداف التمكين في الأرض، وإنما خص الصلاة والزكاة وطاعة الرسول بالذكر؛ لأن الصلاة عبادة ذات بعد تربوي فهي تزكي الأرواح وتقوّم الأخلاق، والزكاة عبادة ذات بعد اجتماعي فهي تؤدي إلى تماسك المجتمع وتعاونه، وطاعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مبدأ يحمي من الفوضى واضطراب الآراء.

جـ – **تحقيق العدل** والطمأنينة وعمارة الأرض بالخير والصلاح، ودفع الشرور عن المجتمع، والارتقاء به إلى أعلى مراتب الكمال؛ لأن ذلك من الأهداف السامية لتمكين الله للمؤمنين في الأرض، قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾ ﴾ [الحج]

التقويم

١– في ضوء ما درست، اشرح معاني الآيات الآتية:

أ – ﴿ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ ﴾

ب – ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾

جـ – ﴿ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾

٢ – ما المقصود بكل مما يأتي:

أ – استخلاف المسلمين في الأرض؟

ب – استبدال الخوف بالأمن؟

٣ – هل تحقق وعد الله للمؤمنين بالتمكين؟ وكيف تم ذلك؟

٤ – علل لما يأتي:

أ – خصت الصلاة والزكاة وطاعة الرسول بالذكر.

ب – من مسؤولية المستخلفين عمارة الأرض بالخير والصلاح.

٥ – ما الشروط اللازمة لاستخلاف المؤمنين في الأرض؟

٦ – أشارت الآيات إلى جوانب من مسؤولية المستخلفين، اذكرها.

el-online.net

الدرس الثاني عشر

آداب الاستئذان في البيوت

الآيات (٥٨ - ٦١) سورة النور

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن:

- يتلو الآيات تلاوة صحيحة .
- يقرأ الآيات غيباً .
- يبين حكم استئذان البالغين على غيرهم.
- يذكر واجب المسلمين تجاه ذوي العاهات.
- يبين حكم تناول الطعام في بيوت الأصدقاء.
- يبين معاني الآيات.
- يفصل أحكام استئذان الأطفال في البيوت.
- يوضح حكم زينة النساء الكبيرات في السن.
- يبين حكم تناول الطعام في بيوت الأقارب.
- يبين حكم تناول الطعام في بيوت الأصدقاء.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ
ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ
وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ
وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ
بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٥٨﴾
وَإِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَٰلُ مِنكُمُ ٱلۡحُلُمَ فَلۡيَسۡتَـٔۡذِنُواْ كَمَا ٱسۡتَـٔۡذَنَ
ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ

el-online.net

عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ
نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ
غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَٱللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ
حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟
مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ
أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ
أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ
أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟
جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ
تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ
يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

معاني الآيات

لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ

– ينبغي أن يشعركم مماليككم عند الدخول عليكم إلى أماكنكم الخاصة.

el-online.net

وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ

– الأطفال الذين لم يبلغوا سن التكليف ولكن لديهم القدرة على تمييز ما يرون ويسمعون.

ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ

– ثلاثة أوقات قد تكون عوراتكم فيها غير مستورة بسبب التجرد فيها من الثياب.

لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ

– لا مؤاخذة في دخول الصغير والمملوك بدون استئذان في غير أوقات الخلوة المعتادة.

طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ

– يحتاج بعضكم إلى وجود بعض للقيام بخدمة أو قضاء حاجة.

وَإِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَٰلُ مِنكُمُ ٱلۡحُلُمَ فَلۡيَسۡتَـٔۡذِنُواْ كَمَا ٱسۡتَـٔۡذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ

– إذا بلغ الأطفال سن التكليف فيجب عليهم الاستئذان في جميع الأوقات كغيرهم من البالغين.

وَٱلۡقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا يَرۡجُونَ نِكَاحٗا

– النساء الكبيرات في السن اللاتي لا رغبة لهن في النكاح ولا يرغب في نكاحهن أحد.

فَلَيۡسَ عَلَيۡهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعۡنَ ثِيَابَهُنَّ غَيۡرَ مُتَبَرِّجَٰتِۭ بِزِينَةٖۖ

– لا إثم عليهن إنْ تَخَفَّفْنَ من ثيابهن بما لا يجعلهن متظاهرات بالزينة.

وَأَن يَسۡتَعۡفِفۡنَ خَيۡرٞ لَّهُنَّۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ

– وأن يطلبن العفاف بصيانة أنفسهن بالستر عن عيون الرجال فهو أفضل لهن.

أَوۡ مَا مَلَكۡتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ

– ما كان لكم حق التصرف فيه.

لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَأۡكُلُواْ جَمِيعًا أَوۡ أَشۡتَاتٗاۚ

– ليس عليكم مؤاخذة إن أكلتم مجتمعين على مائدة واحدة أو أكلتم متفرقين.

من هدي الآيات

تقدم في الدروس السابقة بيان آداب الاستئذان للدخول إلى البيوت، وهنا تبين هذه الآيات صوراً من الآداب الاجتماعية المتعلقة بحركة أفراد الأسرة داخل البيت وعلاقة الأقارب بها، ليعيش البيت نظاماً متوازنا، بحيث يعرف فيه كل واحدٍ موقعه وحدوده فيما يتعلق باقتحام خلوات الآخرين، وتبقى الحيوية والحركة داخل البيت في مسارها الطبيعي.

el-online.net

استئذان الأطفال والعبيد والخدم

يشكّل المماليك – كما كان في الزمن الماضي – والأطفال أساس الحركة داخل أي بيت يتواجدون فيه، وقد بينت هذه الآيات حدود حركتهم داخل البيت؛ صوناً لعورات أهل البيت وحماية للأطفال من أي أثر سلبي لما قد يسمعه أحدهم أو يراه، وهذا جانب يغفله الكثيرون في حياتهم المنزلية، مستهينين بآثاره النفسية، ظنا منهم بأن الصغار قبل البلوغ لا ينتبهون لتلك المناظر، بينما يقرر علماء النفس أن بعض المشاهد التي تقع عليها أنظار الأطفال في صغرهم تؤثر في حياتهم كلها؛ وقد تصيبهم بأمراض نفسية يصعب علاجها.

وقد حدد القرآن للأطفال والعبيد ثلاثة أوقات يتعين الاستئذان فيها، وهي:

١- **قبل صلاة الفجر** حيث يكون الناس ـ في الغالب ـ متجردين من ثيابهم، أو يكونون في هيئة لا يحبون أن يراهم عليها أحد في ذلك الوقت يرتدون ثيابهم ويتهيئون للخروج للصلاة.

٢- **وقت الظهيرة**، حيث يعتبر بعض الأشخاص ذلك الوقت وقتاً للقيلولة والراحة، وخصوصاً في ما مضى وكذلك في المناطق الحارة.

٣- **وبعد صلاة العشاء**، حيث يكون بعض الأشخاص في ذلك الوقت يضعون ثيابهم استعداداً للنوم والراحة.

وليست هذه الأوقات مقصودة بذاتها، ولكن لأنها أوقات الخلوة والراحة، فإذا تغيرت أوقات الخلوة والراحة لدى بعض الناس كأن يصير وقت نومهم قبل منتصف الليل، وموعد قيلولتهم قبل العصر، فإنه ينتقل الحكم إلى تلك الأوقات، لأن العبرة بالحالة التي يكونون عليها لا بالأوقات المحددة في الآية.

أما الأوقات التي لا تكون فيها الخلوة عادة للشخص في بيته فلا حرج في دخول الصغير أو المملوك عليه في حركتهم المعتادة بدون استئذان.

والمقصود بالأطفال الذين تتعلق بهم هذه الأحكام، هم: صغار السن من البنين والبنات الذين لم يبلغوا سن التكليف، ولكنهم يستطيعون تمييز ما يرونه من أفعال الآخرين، وما يسمعونه من أحاديثهم، أما من كان دون ذلك فلا تنطبق عليهم هذه الأحكام.

وإذا بلغ الأطفال سن التكليف فإن حكمهم يصير كحكم البالغين من الرجال والنساء في وجوب الاستئذان في كل وقت عند الدخول إلى الأماكن الخاصة بأهلهم وأقاربهم داخل البيت، كغرف النوم، ومكاتب العمل.

el-online.net

أما الخدم والمعاونون والشغالون في البيوت سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً فإن حكمهم حكم الأجانب في وجوب الاستئذان والتستر أمامهم، إذ ليسوا أطفالاً ولا عبيداً مملوكين.

زينة القواعد من النساء

النساء القواعد هن: النساء الكبيرات في السن اللاتي خلت نفوسهن من الرغبة في معاشرة الرجال، وبلغن من العمر حداً لا يرغب أحدٌ معه فيهن، وقد رفع الإسلام عنهن الحرج في التخفيف من ثيابهن الخارجية إن أردن ذلك، شريطة ألاّ تنكشف عوراتهن ولا يبدين ما يجب ستره من أبدانهن، ومع ذلك الترخيص فقد بين أن بقاءهن مكتسيات ثيابهن الفضفاضة خير لهن، وهو ما سماه القرآن استعفافاً، أي طلبا للعفاف وإيثاراً له، لما بين التبرج والفتنة من صلة؛ وبين التستر والعفة من صلة، وخير سبل العفة تقليل فرص الغواية.

ومن وجوه الخير في محافظة النساء القواعد على سترهن أنهن يصنعن القدوة الحسنة لدى الفتيات حينما يشاهدنهن ملتزمات بالحشمة والعفاف حتى وهن في سن متقدمة.

الأكل في بيوت الغير

لا يريد الإسلام أن يكون التشديد في مسألة الاستئذان سبباً للتخلي عن مراعاة الحالات الإنسانية، أو عاملاً من عوامل القطيعة بين الأقارب والأصدقاء، لهذا نجد القرآن تطرق إلى هذا الجانب عقب الكلام عن الاستئذان، فنص على عدة أمور:

١- **رفع الله تعالى الحرج عن ذوي العاهات** كالأعمى والأعرج والمريض إن أرادوا الأكل في بيوت غيرهم؛ لأن ما ابتلوا به من العاهات يجعل من قيامهم بأي عمل لاكتساب الرزق أمراً صعباً، فهم في حاجةٍ ماسّةٍ إلى رعاية المجتمع وتمكينهم من تناول قوتهم في أي مكان، مع مراعاة الآداب العامة مثل الاستئذان، والشعور برضا صاحب البيت وترحيبه، وفي هذا التوجيه القرآني لفتة إنسانية رائعة، تُعَلِّم الإنسان كيف يراعي حال أخيه الإنسان في وقت الحاجة إليه، وليس للأعمى والأعرج والمريض خصوصية تجعل الحكم خاصاً بهم دون غيرهم ممن يشاركونهم نفس الظروف، لكن التنصيص عليهم جاء لكونهم النموذج البارز أمام المجتمع، وأما الحكم فيتناول كل من كان مصاباً بعاهة تحول بينه وبين التكسب.

el-online.net

٢- **رفع الحرج عن الناس أن يأكلوا في بيوتهم أو في بيوت أقاربهم** من الآباء والأمهات والإخوة والأخوات والأعمام والعمات، والأخوال والخالات؛ لأن الإسلام يريد أن يصنع من المجتمع الإسلامي أسرة واحدة في علاقاتهم وممارساتهم اليومية، بحيث لا يجد الإنسان فرقاً كبيراً بين بيته وبيوت أقاربه ما دام يشعر بأنسهم ورغبتهم في وجوده.

٣- **رفع الحرج عن أكل الصديق في بيت صديقه** عند اضطراره لذلك أو دعوته له، لأن ذلك يقوي الروابط بين أفراد المجتمع، ويُشعِر بعضهم بوجود وأهمية البعض الآخر.

٤- **رفع الحرج عن تناول الطعام في أي مكان يمتلك الشخص حق التصرف فيه؛** سواء كان مما يملك، مثل الدكان أو المكتب، أو مما أعطي مفاتيحه وأجيز له التصرف فيه كما يشاء.

٥- **رفع الحرج عن الناس في تناول طعامهم متفرقين أو مجتمعين،** بحيث يأكل كل منهم طعامه لا يشاركه فيه أحد، أو يكونوا شركاء على مائدة واحدة.

وقد أمر الإسلام من يدخل على غيره أن يلقي التحية بالسلام لما يوحي به السلام من المشاعر الطيبة واحترام الآخرين، حتى أن القرآن اعتبر ذلك سلاماً على النفس مما يدل على مدى ترابط المجتمع، باعتبار أن ما يجمعهم من الإيمان يوحّدهم في دائرةٍ واحدة، تماماً كما هو الجسد الواحد، فإذا ما سلّم الإنسان على أخيه المؤمن، كان كمن سلّم على نفسه.

وهكذا يبين الله كثيراً من الآداب التي تتعلق بتفاصيل الحياة الاجتماعية لعل الناس يدركون أهمية الالتزام بها ويتحركون في ضوئها.

el-online.net

التقويم

١ – اشرح معاني الآيات الآتية:

أ – ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾

ب – ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ﴾

جـ – ﴿فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾

د – ﴿خَـٰلَـٰتُكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ مَفَاتِحَهُۥٓ﴾

٢ – في ضوء ما درست ناقش ما يأتي:

أ – يريد الإسلام أن يصنع من المجتمع أسرة واحدة.

ب – التشديد في الاستئذان لا يعني القطيعة والجفاء.

جـ – خير سبل العفاف يكون بالتقليل من فرص الغواية.

٣ – شرع الله أحكاماً لحركة الطفل داخل الأسرة.

أ – اذكر الآية الدالة على ذلك.

ب – ما المقصود بالأطفال الذين تتعلق بهم الأحكام؟

جـ – ما الأوقات التي يستأذن فيها الطفل؟

د – هل يقتصر الحكم على الأوقات الثلاثة؟ ولماذا؟

٤ – للمرأة الكبيرة في السن أن تتخفف من بعض ثيابها.

أ – اذكر الآية الدالة على ذلك.

ب – ما معنى القواعد من النساء؟

جـ – ما شروط تخفيف ثياب القواعد من النساء؟

د – لِمَ يُعتَبَر تستر القواعد على كل حال خير لهن ؟

٥ – بين معاني العبارات الآتية:

بلغوا الحلم ـ ثلاث عورات لكم ـ ملكت أيمانكم ـ ما ملكتم مفاتحه.

٧ – علل لما يأتي:

أ – بيان الآداب المتعلقة بحركة أفراد الأسرة.

ب– تخصيص الأوقات الثلاثة بالذكر.

جـ – رفع الله الحرج عن المعاقين إن أكلوا من بيوت الناس.

د – رفع الحرج عن الأقارب إن أكلوا في بيوت أقاربهم.

هـ – رفع الحرج عن الأصدقاء إن أكلوا في بيوت أصدقائهم.

و – أمر الإسلام من يدخل على غيره أن يُسَلِّم.

٦ – ما الدلالات التي يحملها قول الله تعالى: ﴿فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾ ؟

el-online.net

الدرس الثالث عشر علاقة الأمة بقيادتها

الآيات (٦٢ – إلى آخر سورة النور)

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن :

- يتلو الآيات تلاوة صحيحة .
- يقرأ الآيات غيباً .
- يوضح أهمية القيادة في حياة المجتمع .
- يبين أثر تصرفات المنافقين في اختلال النظام العام .
- يبين أهمية القيادة في قيادة المجتمع وترتيب شؤونه .
- يبين معاني الآيات .
- يبين حرص الإسلام على النظام في حياة المجتمع .
- يشرح سلوك المؤمنين في التعامل مع قيادتهم .
- يوضح عاقبة المنافقين المتمردين على شرع الله .

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ
عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ
أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ
لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ
ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ
بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ
أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ
مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ
يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾

el-online.net

معاني الآيات

وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ

– إذا كانوا مع قائدهم على أمرطاعة يجمعهم في سلم أو حرب فإنهم لا يتركونه إلا بإذن منه.

فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ

– فإذا كان لأحد أمر يهمه واستأذنك فأذن لمن شئت ولك أن تمنع من شئت بحسب ما تقتضيه المصلحة التي تراها .

قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا

– الله عالم بمن ينصرفون متسترين يتوارون عن العيون حتى لا يراهم أحد من الناس.

فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ

– فليخش من يتمرد على أوامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يتعرض لمصيبة

وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

– يوم القيامة يخبرهم الله بسوء صنيعهم ويفضح نواياهم التي كانوا يخفونها في الدنيا.

من هدي الآيات

بعد أن شرحت الآيات السابقة نظام العلاقات بين الأهل والأقارب والأصدقاء،تأتي هذه الآيات لتشرح الآداب التي تحكم علاقة الراعي برعيته، وذلك من خلال إبراز أساليب تعامل كل من المؤمنين والمنافقين مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، باعتباره نموذج القيادة المثالية، الذي يجب اقتفاء أثره.

سلوك المؤمنين مع قياداتهم

تعد قيادة المجتمع رابطاً مهماً يعصمه من الانهيار ويحفظه من التشتت، لهذا أوجب الإسلام الانقياد لأولي الأمر ما داموا مستقيمين على شرع الله قائمين بواجبهم تجاه الأمة، وقرن طاعتهم بطاعة الله ورسوله، فقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ [النساء : ٥٩]

وفي آيات الدرس إشارة إلى أن ثبات الموقف والتزام التوجيهات خلق من أخلاق المؤمنين، وسلوك ثابت في تعاملهم مع قياداتهم، وأنهم إذا كانوا مع قياداتهم مجتمعين على أمر يرتبط بالحياة العامة فإنهم يثبتون على موقفهم ويؤدون ما أوكل إليهم على أحسن وجه، وإذا اضطروا للانصراف لأسباب قاهرة لم ينصرفوا حتى يستأذنوا قيادتهم، لتتخذ الإجراءات المناسبة.

el-online.net

ومن حق القيادة النظر في الأمر، فإن كان انصرافهم سيؤثر سلباً على الموقف العام لم تأذن لهم؛ لأن المصلحة العامة في المنظور الإسلامي مقدمة على المصلحة الخاصة، وإن كان انصرافهم لا يؤثر على الموقف العام وأمكن سد الثغرة التي يتركها غيابهم أذنت لهم القيادة، وتجاوزت عنهم واستغفرت لهم الله؛ لأن انصرافهم في وقت الحاجة إليهم قد يعرضهم للإثم.

ولتأكيد أهمية هذا المبدأ جاء قوله تعالى: ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا﴾ ليبين أن طبيعة علاقة القيادة بأفراد الأمة تختلف عن علاقة الأفراد بعضهم ببعض، لأن علاقة الأفراد بالقيادة لها صلة بمصير الأمة واستقرارها، بينما علاقة الناس بعضهم ببعض لا تتجاوز العلاقات الاجتماعية الخاصة التي يملك فيها كل واحدٍ حريته أمام الآخر في الطاعة والانقياد.

هذا مع ملاحظة الفرق بين قيادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقيادة غيره، لأن دعوة النبي لفعل أي شيء أو تركه، تعتبر دعوة ملزمة، وهي بمنزلة الواجبات الشرعية، والتعامل معها يكون كالتعامل مع أي نوع من أنواع العبادات.

سلوك المنافقين مع قياداتهم

يوجد بين أفراد الأمة نماذج مغايرة للنموذج الإيماني، يعبر عنها موقف المنافقين مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ حيث كانوا يعطونه وجهاً من الطاعة الشكلية دون الإيمان الحقيقي؛ لأنهم لا يطيقون الالتزام بالمسؤوليات العامة التي يفرضها عليهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ولا يريدون الانسجام الجدّي عملياً مع قيادته.

وقد بينت هذه الآيات أنهم على عكس المؤمنين، فهم ينسحبون من الساحة عند مواجهة أي موقف، متخفين عند انصرافهم حتى لا يراهم أحد، وهو ما عبر عنه القرآن باللواذ، وبذلك يتركون وراءهم ثغرة قد تُلحِق الأذى بالمسلمين، إضافة إلى أنهم لا يستجيبون لدعوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إذا دعاهم للقيام بأي فعل تستفيد منه الأمة، مبررين ذلك بأنهم لم يكونوا موجودين وقت الدعوة، أو كانوا مشغولين ببعض المسائل الشخصية التي اعتبروها مبرراً لغيابهم.

وذلك يدل على مدى استهتارهم وعدم استقرار الإيمان في قلوبهم؛ لأنهم لو كانوا مؤمنين حقا لما سلكوا هذا السلوك المنحرف ولما عَرَّضُوا أمتهم للمخاطر.

el-online.net

حقيقة وإنذار

و في ختام هذا الموضوع كشفت الآيات للمنافقين ومن على شاكلتهم حقيقة دامغة، ووجهت لهم إنذاراً صارخاً، أما الحقيقة: فهي أنهم ليسوا معجزين في الأرض، وليس الله عز وجل بحاجة إليهم، فهو من يملك ما في السماوات والأرض، فتحايلهم على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والتملص من رقابة المسلمين لا يجعلهم بعيدين عن نظر الله ورقابته وعلمه، فهو العالم بما يسرون وما يعلنون.

وأما الإنذار فهو أن السلوك المنحرف الذي ينتهجه المنافقون قد يعرضهم للبلاء والمصائب في النفس أو الأهل أو الأموال، وقد يكون سبباً يفسح المجال لاختلال المجتمع وسيطرة الأشرار عليه.

التقويم

١- اشرح معاني الآيات الآتية:

أ - ﴿وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ﴾

ب - ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا﴾

جـ - ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ﴾

٢- في ضوء ما درست ناقش الآتي:

أ - من حق القيادة أن تأذن لمن طلب الإذن أو لا تأذن.

ب - علاقة القيادة بالأمة ترتبط بمصيرها.

جـ - تملص المنافقين من القيام بدور ينفع الأمة.

٣ - قارن بين موقف المؤمنين والمنافقين من حيث:

أ - ثباتهم عند أي مواجهة.

ب - الاستجابة لأمر الرسول ﷺ.

جـ - العاقبة التي تنتظرهم.

٤ - قال تعالى: ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا﴾:

أ - ما المعاني التي فُسِّرَت بها هذه الآية؟

ب - ما الدلالة السياسية في هذه الآية؟

٥ - بين معاني الكلمات الآتية:

أمر جامع - يتسللون - لواذاً - تصيبهم فتنة.

el-online.net

ثانياً :

علوم القرآن

el-online.net

الإعجاز في القرآن الكريم

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن :

- يشرح مفهوم المعجزة .
- يبين الهدف من ظهور المعجزة .
- يبين معنى الإعجاز البلاغي في القرآن .
- يوضح إعجاز القرآن في الإخبار بالغيب .
- يشرح معنى الإعجاز التشريعي في القرآن .
- يذكر صورا من الإعجاز العلمي في القرآن .
- يوضح معنى الخلود في إعجاز القرآن .

يأتي كل نبي مرسل بدعوة جديدة يطالب الناس بالاستجابة لها؛ لكونها منهجا إلهيا حكيما، ولكي يُثْبِت أن ذلك المنهج من عند الله لابد أن يأتي بما يدل على صحة دعواه، وقد جاء جميع الأنبياء بمعجزات أثبتت صدقهم وصحة ما جاءوا به، وكان لسيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم معجزات كثيرة أعظمها وأجلها القرآن الكريم، وهذا ما سنوضحه في هذا الدرس .

مفهوم المعجزة

المعجزة أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي، سالم من المعارضة، يظهره اللَّه تعالى على يد رسول أو نبي ليبين صدق رسالته .

وقد جرت الحكمة أن معجزات الأنبياء تأتي بما يتناسب مع حال الناس المبعوث فيهم النبي وطبيعة ثقافتهم، وما هو سائد لديهم؛ لتكون أكثر تأثيراً وأجدى نفعاً، ففي زمن موسى عليه السلام كان يسود السحر بأعتى أشكاله، فجعل الله معجزته في (عصا) تحدى بها سحرهم وقضى على خداعهم، وفي زمن عيسى بن مريم عليه السلام كان الأمر السائد هو الطب فمنحه الله تعالى قدرةً فائقةً على علاج الأمراض المستعصية كالبرص والعمى، بل مكنه الله من إحياء الموتى .

القرآن معجزة الإسلام الخالدة

حدث لسيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم معجزات كثيرة، ولكن القرآن الكريم هو المعجزة الكبرى، لأنه جمع بين الإعجاز الحسي والإعجاز المعنوي، ولم ينحصر إعجازه بمكان، ولا تقيد بزمان ولا اقتصر على وجه واحد من وجوه الإعجاز،

el-online.net

بل كان إعجازه دائماً على مرّ العصور والأزمان وغير منقطع بموت النبي ﷺ كما في المعجزات الأخرى، لأن وجوه إعجاز القرآن تتجلى حينا بعد حين، وقد أكدت الدراسات بأنه المنهج القادر على إصلاح أحوال الخلق وتنظيم حياتهم مهما اختلفت أزمانهم أو أماكنهم .

وجوه الإعجاز في القرآن الكريم

وجوه الإعجاز في القرآن كثيرة فلا يمكن الإحاطة بها، وليس من السهل تصنيفها وتبويبها لتداخل بعضها وتشابهها وتجددها فترة بعد أخرى، ولكننا سنستعرض بعض أوجه الإعجاز على النحو الآتي :

أولاً : البلاغة والبيان

كان المجتمع العربي الذي بعث فيه سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم يعيش ذروة الفصاحة والبلاغة والتفنن في صياغة الكلام شعراً ونثراً وكان الناس يتأثرون بذلك إلى حد كبير حتى أنهم كانوا يكتبون بعض القصائد بماء الذهب، ويعلقون بعضها على جدران الكعبة تعبيراً عن أهميتها وقيمتها لديهم.

وجرياً على سنة الله في اختيار طبيعة المعجزة بما يتناسب مع الأمم، أنزل الله القرآن وجعله على درجة عالية من الفصاحة والبلاغة وجودة النظم، بحيث لم يستطع أحد أن يجاريه أو يأتي بما يشبهه، رغم أن فيهم كبار الفصحاء والبلغاء، قال تعالى :

﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾ [الإسراء]

وقد بين الله تعالى عجز المكذبين بالقرآن عن الإتيان بمثله، في ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى : تحداهم أن يأتوا بمثله، فقال تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ ۚ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ [الطور] ، فعجزوا .

المرحلة الثانية : تحدا هم أن يأتوا بعشر سور من مثله، فقال تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ [هود] فعجزوا أيضاً .

المرحلة الثالثة : تحداهم أن يأتوا بسورة واحدة من مثله، فقال تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ [يونس] فعجزوا .

وكان من أبرز مظاهر الإعجاز البلاغي في القرآن أنه جمع بين الإيجاز والإطناب

el-online.net

حسب ما يقتضيه الحال، وراعى جودة التعبير عن المعاني، ودقة التمثيل والتشبيه والاستعارة، وبراعة العرض، والتدرج في بيان الفكرة، وحسن الاحتجاج والبرهنة، إلى جانب استعمال مختلف أنواع المحسنات البديعية، كالالتفات، والتضمين، والجناس، واللف، والنشر، والمشاكلة، ونحو ذلك مما يدرك العرب معناه ويقدرون ما فيه من بلاغة وبيان.

ومن أمثلة ذلك: قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾﴾ [البقرة] فإنه قد جمع بين جودة التعبير وإيجاز القول وبيان المقصد والعلة.

ومما يدل على جودة البيان وروعة التعبير في القرآن الكريم، أنه جاء في بعض الآيات ذات الموضوع الواحد توازن عجيب في ذكر الكلمات، مثل ما جاء في الآيتين المتتاليتين في سورة آل عمران: قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ [آل عمران] وردت في (٢٤) كلمة وورد ما يقابلها في نفس المعنى قوله تعالى: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿١٥﴾﴾ [آل عمران] وهي في (٢٤) كلمة أيضا. ومثل هذه الأشياء لا تأتي نتيجةً للصدفة.

ثانياً: الإخبار بالغيب

كشف القرآن الكريم عن حقائق لم تكن معروفة للناس، منها ما حدث قبل نزول القرآن، ومنها ما حدث وقت نزول القرآن ومنها ما حدث بعد نزوله.

١- **أما في الماضي**، فقد أخبر القرآن بتفاصيل دقيقة عن أخبار الأنبياء السابقين وأممهم، مثل قصة نوح وإدريس وأيوب وإبراهيم ويونس وموسى وعيسى وغيرهم، وبَيَّن فيها من التفاصيل الدقيقة التي ما كان لأحد أن يعرفها لولا أنها وردت في القرآن، وهذا يؤكد أن مصدره الوحي الإلهي، وهو ما أكده الله بقوله: ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [آل عمران]

٢- **وأما ما حدث في زمن القرآن**، فقد أخبر القرآن ببعض الحوادث التي لم يشهدها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا أحد ممن كان معه، مثل إخباره بدسائس اليهود، وكيد المشركين، وفضح مؤامرات المنافقين، كما في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾﴾ [التوبة]

el-online.net

حيث فضح مؤامرة المنافقين الذين بنو مسجداً بهدف جمع الناس فيه وإثارة الشبه في نفوسهم، وكشف عن نواياهم.

٣- **وأما الإخبار بما سيأتي في المستقبل** فهو مما لا سبيل لأحد إلى معرفته إلا عن طريق الوحي، وقد جاء في القرآن أخبار كثيرة عن المستقبل فكانت كما ذكر القرآن لم تتخلف قيد شعرة، ومن ذلك إخباره بانتصار الروم على الفرس بعد هزيمتهم، كما جاء في قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ﴾ [الروم] فكان الأمر كما ذكر القرآن رغم أنه كان خلاف كل التوقعات.

ثالثاً: التشريع المحكم

عندما ننظر في الأحكام والتشريعات التي جاء بها القرآن الكريم فإننا نجدها قد تميزت بطرح قانوني متكامل يلبي حاجات المجتمع في الماضي والحاضر والمستقبل، ويشمل البادية والحضر على حد سواء، حتى انحنى أمام قوته التشريعية أساتذة القانون إجلالاً واعترافاً، فقد بين القرآن أحكام العقوبات، وآداب الحكم، وحقوق المحكوم، وواجبات القاضي، وكيف يستدل على البينة في القضاء، وبين دقة أحكام المعاملات من بيع وشراء وإجارة وعارية وسائر العقود، ونظم حياة الأسرة في النكاح والإرث وحقوق الزوج والزوجة وواجباتهما، ووضح أحكام الجهاد والدفاع والمعاهدات والاتفاقيات، وغير ذلك مما له علاقة بحياة الفرد والأسرة والمجتمع والدولة، ولم يترك شيئاً مما ينفع الناس.

وقد بينت الدراسات والبحوث والوقائع أن التشريعات التي جاء بها القرآن الكريم خالية من التعارض والتناقض، سليمةً من الثغرات والمزالق، وأنها تمثل الحقيقة المطلقة رغم اعتراض البعض عليها، ومن أمثلة ذلك:

١- تشريع الحدود، كحد السرقة، وحد الزنا، وحد القتل ونحو ذلك، فقد وجد الباحثون بعد دراسات ميدانية مستفيضة أن لتلك الحدود - مهما بدت قاسية - أثراً كبيراً في حماية المجتمع وتطهيره من الرذيلة والعدوان، وأنها بمثابة الدواء الذي يتجرعه المريض رغم مرارته طلباً للشفاء، أو بمثابة العملية الجراحية التي تُبتر فيها بعض الأعضاء للحفاظ على حياة سائر الجسد.

٢- وكذلك التشريعات المتعلقة بالمرأة كاللباس والزينة والزواج والطلاق والنفقات والميراث والمشاركة في الحياة العامة. فقد أظهرت كثير من الدراسات الاجتماعية

el-online.net

أن القوانين والأحكام التي شرعها الإسلام في هذا المجال تؤدي إلى صيانة المرأة وحمايتها والحفاظ على حقوقها وتضمن لها حياة كريمة مستقرة.

رابعاً: السبق العلمي

القرآن الكريم في الأساس كتاب هداية يهدف إلى بناء عقيدة صحيحة في وجدان الإنسان وغرس قيم نبيلة في أخلاقه، وتنظيم حياته على كل المستويات، ومع ذلك نجده يشير إلى بعض المسائل العلمية التي أكدها العلم الحديث بعد جهد متواصل في البحث والاكتشاف، وهي كثيرة سنذكر منها:

١- الإعجاز في خلق الكون، مثل قول الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [الأنبياء] فأخبرت الآية بأن الأرض والسماء بما تحويه من مجرات وكواكب كانت في الأصل (رتقا) أي كتلة واحدة ملتصقة، ثم حدث لتلك الكتلة (فتق) أي انفصال فتكونت هذه الكواكب والمجرات. وهذا ما يؤكده علماء الفلك والجيلوجيا في العصر الحاضر وفقاً لدراسات وبحوث مطولة كذلك اثبت العلم الحديث أن جميع الكائنات الحية مما فيها الكائنات المجهرية كالجراثيم وأنواع البكتريا والفيروسات،كلها لا يمكن أن تستغني عن الماء من أجل أن تحيا ، وإن استغنى بعضهاعن الهواء .

٢- الإعجاز في خلق الإنسان، مثل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾﴾ [المؤمنون]

ففي هذه الآيات وصف دقيق للمراحل التي يمر بها تكوين الإنسان منذ أن كان ترابا حتى صار في شكله الطبيعي، في مجتمع كان يعتقد أن الجنين يوجد في بطن أمه دفعة واحدة، وتلك المراحل مما أكتشفها العلم الحديث مؤخراً وصارت من المسلمات عند علماء الأحياء.

٣- الإعجاز في سائر المخلوقات، مثل قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾﴾ [الحج] فبعد أن سخر المشركون من هذا المثال واستنكروا حديثه عن الحشرات، جاء العلم الحديث

el-online.net

ليؤكد أن الذبابة لو سلبت الإنسان ذرة نشا من طعامه فإن عباقرة الكيمياء لو اجتمعوا لا يستطيعون استرداد تلك الذرة من جوف الذبابة لأنها تتحول فوراً إلى سكر بفعل الخمائر الهاضمة، فما أضعف الذبابة! وما أضعف عبقري الكيمياء! وما أتفه ذرة النشا في عالم مليء بالعجائب والغرائب!

فهذا مما يجعل العقلاء يجزمون بأن الرسول الأمي الذي نشأ في بيئة لا تعرف شيئاً عن التطور العلمي والتكنولوجي لا يمكنه أن يأتي من تلقاء نفسه بهذا الكتاب الذي يحوي أسراراً علمية اكتشف العلم المتطور في القرن العشرين بعضها، ولا يزال عاجزاً عن كشف أسرار أخرى.

وهنالك وجوه كثيرة للإعجاز في القرآن الكريم توسع المتخصصون في شرحها وبيانها، وقد اكتفينا بهذا القدر لأن المقصود الإشارة إلى هذا الموضوع لا الاستقصاء.

التقويم

١ – ما المقصود بالمعجزة؟

٢– اذكر بعض معجزات الأنبياء، وبين مناسبتها لعصورهم؟

٣ – علل لما يأتي:

أ – يعتبر القرآن معجزة الإسلام الخالدة. .

ب – تكون المعجزة مناسبة لوضع الأمة المبعوث فيها.

جـ – لا بد أن يأتي كل نبي بمعجزة.

د – تميز القرآن بالفصاحة والبلاغة .

٤ – ما أبرز مظاهر الإعجاز القرآني؟

٥ – ما المراحل التي مر بها تحدي العرب بالقرآن الكريم؟

٦ – اذكر أمثلة لكل مما يأتي:

أ – الإعجاز البياني في القرآن.

ب – الإعجاز التشريعي في القرآن.

جـ – الإعجاز الغيبي في القرآن.

د – الإعجاز العلمي في القرآن.

el-online.net

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن:

- يبين أهمية تفسير القرآن الكريم.
- يبين أساليب المفسرين واختلاف أغراضهم.
- يوضح مميزات التفسير الموضوعي.
- يفصل المراحل التي مر بها علم التفسير.
- يوضح مميزات التفسير التجزيئي.
- يذكر آداب وشروط المفسر.

من الأشياء المتفق عليها أنه لم يحظ كتاب في تاريخ البشرية بما حظي به القرآن الكريم من عناية واهتمام، فمنذ الأيام الأولى لنُزوله حرص المسلمون على حفظه ودراسته وتأمل معانيه وتفسير غوامضه، والكشف عن مشكل آياته؛ لأنه كتاب الله عزوجل، منار الهداية إلى الخير، ومنهج الحياة الكريمة للناس أجمعين.

ضرورة تفسير القرآن الكريم

نعلم أن الحكمة من نزول القرآن هي أن يتدبر الناس آياته، ويتعظوا بما فيه، ويتمكنوا من تطبيق أحكام الله على الوجه الذي يريد، لهذا كان تفسيره مطلباً ملحاً وضرورة لازمة، خصوصاً كلما بعد الناس عن عصر الرسالة، وضعفت معرفتهم باللغة العربية الفصحى.

وتعود أهمية التفسير لعدد من الأسباب، منها:

١- طبيعة ألفاظ الكلام العربي وتراكيبه القابلة للاحتمالات المتعددة، والوجوه المختلفة، مثل قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨] فلفظ (قرء) يطلق على الحيض كما يطلق على الطهر بين الحيضتين، وهذا يحتاج إلى بحث عن القرائن أو الروايات التي تساعد على تعيين أحد المعنيين.

٢- تفاوت الناس في القدرة على فهم الآيات وسبر أغوارها، نتيجة لاختلاف مستوى ثقافاتهم ونوعية معارفهم، ففي مثل قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٧] فقد يفهم البعض أن الذي بيده عقدة النكاح الولي، ويفهم البعض الآخر أنه الزوج، وترجيح هذا المعنى أو ذاك، يحتاج إلى بحث وتفسير.

٣- ارتباط بعض الآيات بحوادث وظروف خاصة لابد من معرفتها للوقوف على المعنى

el-online.net

الصحيح للآيات، مثل قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ﴾ [الممتحنة: ١٠] فالآية تتعلق بحال النساء اللاتي أسلمن وهاجرن إلى المدينة وأزواجهن لا يزالون كفاراً، فمعرفة تفاصيل الحادثة يساعد على فهم معنى الآية بشكل جيد.

نشأة علم التفسير وتطوره

مر تفسير القرآن الكريم بمراحل متعددة وأوضاع مختلفة حسب الظروف والمتغيرات التي فرضت نفسها على ثقافة المجتمع.

ففي عصر النبوة اعتمد الصحابة رضوان الله عليهم في تفسير القرآن على عدد من الوسائل، أهمها:

١- فهم النص مباشرة باعتبارهم عرباً يدركون معنى الكلام العربي الذي نزل به القرآن لمخاطبتهم، وقد قال تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ﴾ [فصلت] والله لا يخاطب الناس بما لا يعرفون، ولم يجعل هدايتهم فيما لا يفقهون، ولكنهم يتفاوتون في الفهم والاستنتاج، وقد يشكل على بعضهم ما لا يشكل على آخر.

٢- الرجوع إلى النبي ﷺ ليبين لهم ما تتضمنه الآيات من الأحكام والتشريعات، ويفصل لهم ذلك بالقول والفعل، حتى يستوعبوه بشكل كامل، قال تعالى:

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ [إبراهيم: ٤]

٣- معايشة الوقائع والأحداث، مما مكنهم من معرفة سبب نزول الآيات، وسهل عليهم إدراك المعاني المقصودة منها، فمعرفتهم بسبب نزول قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ ... ﴾ [النور: ١١] مكنهم من معرفة المراد بالتفصيل من دون رجوع إلى مصدر آخر.

وفي عصر التابعين ـ وهم الجيل الذي أدرك عصر الصحابة رضي اللَّه عنهم وأخذ عنهم العلم ـ توسعت دائرة الاهتمام بالتفسير، وتشكلت عدة مدارس للتفسير في مختلف البلدان، مثل مدرسة ابن عباس في مكة، ومدرسة ابن مسعود في العراق. وكان لكل مدرسة روادها من كبار التابعين الذين اشتهروا بالتفسير، مثل: الحسن البصري، وسعيد بن جبير، وقتادة بن دعامة، وعكرمة مولى بن عباس.

el-online.net

وقد أضاف التابعون إلى الوسائل التي اعتمدها الصحابة في التفسير؛ وسيلة أخرى، وهي: ذكر أقوال الصحابة رضي اللّه عنهم فيما فهموه من تفسير الآيات، لاسيما فيما يتعلق بالتكاليف الشرعية مما ليس للاجتهاد فيه مجال، أما ما كان مجرد رأي واجتهاد من أحدهم فإنهم يذكرونه للاستشهاد والاستئناس وليس لكونه ملزماً كماهو مروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وفي العصور التي تلت عصر التابعين صار التفسير باباً من أهم أبواب المعرفة، وميداناً يتسابق فيه حملة العلم وأرباب البيان، وأخذوا في كتابته وتدوينه على مراحل، حيث دونوه أولاً على أنه باب من أبواب كتب الحديث، كما هو في كتب الصحاح والسنن. ثم أفردوه بعد ذلك في كتب مستقلة، وتفننوا في طرق تصنيفه وأساليب عرضه وتقديمه، حتى كونوا مكتبة عملاقة تضم مئات التفاسير في آلاف المجلدات.

اهتمامات المفسرين واختلاف أغراضهم

عند ما نلقي نظرة على التفاسير الموجودة بين أيدينا فإننا نجد أن محتوياتها مختلفة باختلاف أغراض المفسرين ومقاصدهم، حيث أولى بعضهم اهتماماً خاصاً بجوانب معينة وتساهل فيما سواها:

فمنهم: من اهتم بمعاني الألفاظ، وأوجه الإعراب، وإبراز الجوانب الأدبية، وبلاغة التركيب والنظم، إلى جانب ذكر القراءات ووجوهها، وبيان الروابط بين الآيات والمقاطع.

ومنهم: من يركز على إيراد المأثور عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، و الصحابة رضي اللّه عنهم وكبار التابعين.

ومنهم: من خصص مساحة واسعة لبيان المسائل الفقهية وتفصيلها، وذكر أقوال العلماء فيها، وحجج كل منهم على ما ذهب إليه، والترجيح بينها.

ومنهم: من اقتصر على شرح غريب القرآن سواء كانت الغرابة في اللفظ أو في المعنى أو في الإعراب، علماً بأن الغرابة تختلف من بلد لبلد ومن جيل لآخر، فما هو غريب في بلاد الشام قد لا يكون غريباً في الحجاز، وما نستغربه اليوم لم يكن غريباً عند الأجيال السابقة.

ومنهم: من حاول الجمع بين مختلف المقاصد والأغراض، وأخذ من كل جانب بطرف.

وفي العصر الحاضر ظهرت تفاسير كثيرة، تركز على الجوانب التربوية والاجتماعية، وأخرى تهتم بدراسة الآيات الكونية وبيان الإعجاز العلمي في القرآن، ونحو ذلك من الجوانب التي لها حضور لافت في حياتنا المعاصرة.

el-online.net

مناهج التفسير

تُظهر الدراسات حول تفسير القرآن الكريم أن للتفسير منهجين بارزين مضى عليها السابقون ويقتفي أثرهم اللاحقون، وهما:

١- **التفسير التجزيئي**، وهو: المنهج الذي يتناول فيه المفسر بيان معنى آيات القرآن الكريم آية آية، حسب ترتيب الآيات والسور والأجزاء في المصحف الشريف، مستعيناً بما يراه مهماً من أدوات ووسائل للتفسير، من المأثور، أو العقل، أو اللغة، أو الإعراب، أو أسباب النزول، مع أخذ سياق الآيات بعين الاعتبار.

وعلى هذا المنهج مضى أكثر المفسرين، قديماً وحديثاً، رغم اختلافهم في الأساليب والأغراض وتفاوتهم في الإيجاز والإطناب، والسلاسة والتعقيد.

ومن مميزات التفسير التجزيئي:

- تناوله جميع آيات القرآن الكريم بالتفسير، وإن تكررت مواضيعها أو تشابهت.
- سهولة الوصول إلى تفسير الآيات عند الحاجة، وذلك بالبحث عنها في موضعها المعروف من السورة.
- مراعاة السياق، الذي وردت فيه الآيات، والذي غالباً ما يكون له دور في بيان المعنى بشكل جيد.

٢- **التفسير الموضوعي**، وهو: المنهج القائم على جمع الآيات الواردة في موضوع واحد، ودراستها مجتمعة لتقديم فكرة متكاملة عنها، سواء كانت في موضوعات الحياة العقائدية أو الاجتماعية أو الكونية، مثل: عقيدة التوحيد أو النبوة، أو اليوم الآخر، أو الجهاد، أو السماوات والأرض، أو العدل الإلهي، وهكذا.

ومن مميزات التفسير الموضوعي:

- التركيز على موضوع واحد، واستيعاب ما ورد في شأنه من آيات لكشف موقف القرآن الكريم منه بمختلف جوانبه.
- الاستفادة بأقصى ما يمكن من تفسير القرآن بالقرآن، الذي هو أجود وأصح أنواع التفسير.
- تجنب الاختلاف الذي قد يقع فيه المفسر حينما يفسر الآية في موضع بتفسير يمليه عليه السياق، ثم يفسرها في موضع آخر بتفسير مختلف يمليه عليه سياق آخر.

el-online.net

شروط المفسر

ولكي يكون التفسير على أعلى درجات القبول لا بد أن تتوافر فيمن يتولى مهمة التفسير جملة من الشروط والآداب، من أهما:

١- العلم باللغة العربية لفظاً وإعراباً ونظماً؛ فإن القرآن نزل بلسان عربي ويتوقف فهمه على شرح مفردات الألفاظ ومدلولاتها بحسب الوضع العربي وسياق الجملة.

٢- معرفة أصول العلوم المتصلة بالقرآن، كعلم القراءات؛ وأسباب النزول، وأصول الفقه، والحديث النبوي، ونحو ذلك مما يساعد على معرفة المعنى المراد.

٣ – ان يرتب مصادره في التفسير ، بحيث يبدأ بتفسير القرآن بالقرآن، ثم تفسير القرآن بالسنة النبوية، ثم الرجوع إلى أقوال الصحابة رضي اللَّه عنهم في التفسير ، ثم الرجوع إلى أقوال كبار التابعين رحمهم اللَّه، مثل: مجاهد بن جبير وسعيد بن جبير ثم التفسير وفقاً لمقتضيات اللغة العربية.

٤- القدرة على الفهم، بحيث يتمكن المفسر من ترجيح معنى على آخر، أو استنباط معنى جيد يتفق مع ثوابت الشريعة المطهرة.

٥- الاستناد إلى منهج صحيح وواضح يسير عليه، حتى يكون تفسيره وفق معايير وضوابط مقبولة، فلا يستند إلى الأهواء والميول والشهوات.

٦- التحرر من القيود المذهبية التي قد تؤثر عليه فيفسر آيات القرآن الكريم بما يتناسب مع موروثه المذهبي، فيجعل القرآن تبعاً للمذهب، بدلاً من أن يكون المذهب تبعاً للقرآن.

ومن آداب المفسر

١ – الإخلاص وحسن النية.

٢ – الورع والتزام الأخلاق الإسلامية.

٣ – أن لا تخالف أفعاله ما يقول أو يدعو إليه.

٤ – تحري الدقة عند النقل سواءً كان فيما يرويه عن النبي ﷺ أو عن الصحابة رضي اللَّه عنهم، أو فيما ينقله عن علماء التفسير واللغة أو غيرهم، فينقل النصوص التي يرويها كما هي، ولا يكتفي بنقل المعنى الذي فهمه.

el-online.net

التقويم

١ – أصبحت الحاجة ماسة لتفسير القرآن الكريم وضح ذلك.

٢ – ما الوسائل المعتمدة لفهم القرآن الكريم في عصر النبوة؟

٣ – علل لما يأتي:

أ – حرص المسلمون على حفظ القرآن ودراسته وتأمل معانيه.

ب – يعد تفسير القرآن مطلباً ملحاً وضرورة لازمة.

جـ – يتفاوت الناس في القدرة على فهم النصوص.

٤ – من هم التابعون وما دورهم في تفسير القرآن الكريم؟

٥ – ما المراحل التي مر بها تدوين التفسير؟

٦ – اذكر ثلاثة نماذج من اهتمامات المفسرين واختلاف أغراضهم .

٧ – علق بما تراه مناسبا على مايأتي :

أ – ضرورة الاستناد إلى منهج صحيح وواضح يسير عليه المفسر.

ب – دراسة موضوع القيامة من خلال آيات القرآن الكريم.

جـ – معرفة أسباب النُّزول ووجوه الإعراب.

٨ – ما المقصود بالتفسير التجزيئي، وما أهم مميزاته؟

٩ – ما المقصود بالتفسير الموضوعي؟ وما أهم مميزاته؟

١٠ – اذكر شروط المفسر وآدابه.

el-online.net

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن :

- يبين ضرورة ترجمة معاني القرآن إلى مختلف اللغات .
- يوضح جوانب صعوبة الترجمة الحرفية للقرآن .
- يذكر الطريقة المثلى لترجمة القرآن الكريم .
- يعدد اللغات التي تُرجِمَ القرآن إليها .
- يذكر شروط الترجمة التي يمكن الاعتماد عليها .

يقدر علماء اللغات أن عدد اللغات في العالم تزيد على (ثلاثة آلاف لغة) وأن حوالي ثلثي سكان العالم يتحدثون (بسبع وعشرين) لغة، وتشير الإحصاءات السكانية أن المسلمين يمثلون حوالي ٢٠٪ من سكان العالم، الناطقون بالعربية منهم لا يتجاوزون ٤٪ .

لهذا كانت ترجمة معاني القرآن الكريم أمراً في غاية الأهمية؛ لأنه المرجع الأساسي لبيان العقيدة، وعليه الاعتماد في معرفة أسس الشريعة الإسلامية، فلا بد أن يكون القرآن بين أيدي المسلمين بمختلف لغاتهم ليتمكنوا من معرفة الدين الذي ينتمون إليه من مصدره الأول حق المعرفة . إضافةً إلى أن الإسلام دين عالمي جاء لكل البشر، وليس مختصاً بفئة دون أخرى، فيجب تقديمه لكل الناس على اختلاف لغاتهم وأوطانهم، وذلك لا يكونً إلا بترجمة معاني القرآن الكريم .

كيفية ترجمة معاني القرآن

ذكرت كثير من الدراسات اللغوية أن بالإمكان ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغات أخرى، ولكن من الصعوبة بمكان ترجمة ما تحمله من مدلولات ومعانٍ تمثل سر بلاغة القرآن، وذلك لأن أسلوب القرآن الكريم مميز في بيانه، وفريد في إعجازه، مما جعل ترجمته إلى لغات أخرى عملية في غاية الصعوبة، بسبب صعوبة نقل الخصائص البلاغية والبيانية التي تضمنها القرآن الكريم، ولكنَّ ذلك – رغم أهميته – لا يؤثر على فهم معناه العام الذي يتعلق به تكليف الإنسان .

ومن المتعارف عليه بين العلماء بالترجمة أن الترجمة نوعان :

el-online.net

الترجمة الحرفية، وهي ما يراعى فيها محاكاة الأصل في نظمه وترتيبه، وتكون بمثابة معاني المفردات، وهذا لا يؤدي المراد بل يجعله بعيداً عن المقصود؛ لأن اللفظ العربي محكوم في فهم معناه بطبيعة السياق، كما أن اللغات تختلف مكونات جُملها، كالمثنى في الأسماء، والمضارع في الأفعال، والإضافات، إلى جانب فروق دقيقة في كلمات كثيرة، مثل: الخوف والخشية، والعدل والقسط، والخلق والجعل، وهذه الصعوبة تواجه الترجمة عامة وبالأخص الترجمة الحرفية.

فإذا أردنا – مثلاً – أن نترجم قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ﴾ [الإسراء: ٢٩] إلى اللغة الانجليزية ترجمة حرفية، فإنها ستكون هكذا:

And do not make your hand to be shackled to your neck nor stretch it forth to the utmost (limit) of its stretching forth.

وهذا معناه: «ولا تجعل يدك مشدودة إلى عنقك ولا تمدها كثيراً»، وليس هذا المراد من الآية.

وبناء على هذا فإنّ الترجمة الحرفية لا تؤدي الغرض المطلوب، بل قد تشوه المعنى وتصرفه عن وجهه، فلا يجوز ترجمة القرآن بهذا النوع من الترجمات.

الترجمة للمعنى، وهي ما يراعى فيها المضمون الإجمالي للنص، فتترجم الآية المذكورة سابقاً هكذا:

Do not be miser nor spendthrift, instead, you should be balanced in your spending.

وهذا معناه: (لا تكن بخيلاً ولا مسرفاً ولكن كن معتدلاً في إنفاقك). وهو المعنى المراد.

وعلى هذا فترجمة المعنى هي الترجمة المقبولة، ولكنها مع ذلك لا تقوم مقام القرآن في الجانب التعبدي والإعجاز البياني.

شروط ترجمة معاني القرآن الكريم

لا بد أن تكون الترجمة قريبة كل القرب من المعنى الذي جاء به النص القرآني، بحيث تحمل ما يحمله من العموم أو التخصيص أو الإطلاق، وتوحي بما يوحي به من المفاهيم، وتتضمن ما يتضمن من الإشارات والتنبيهات ونحو ذلك مما يفهم من القرآن الكريم، ولهذا يشترط في ترجمة معاني القرآن عدة شروط أهمها:

١ – معرفة المترجم لأساليب وخصائص اللغة العربية معرفةً فائقةً، وكذلك اللغة التي يترجم إليها.

٢ – أن تكون صيغة الترجمة وافية في نقل المعنى المتضمن في الأصل، بحيث يمكن

el-online.net

فهمه من اللغة المترجم إليها بوضوح، دون حاجة إلى شرح وبيان.

٣ – أن لا تعتمد الترجمة على اجتهادات المفسرين وآرائهم، وإنما تفسر الآية بما يدل عليه اللفظ العربي حسب السياق.

٤ – لا تتقيد بمذهب معين من المذاهب الفقهية والكلامية، ولا تتعصب في تأويل الآيات ليوافق مذهباً محدداً.

٥ – تترجم الآية كاملة أو الآيات إذا كانت مرتبطة بموضوع واحد، حتى يفهم المعنى العام منها.

اللغات التي ترجم القرآن إليها

يذكر كثير من المهتمين بترجمة القرآن الكريم أنه قد تُرجِمَ إلى أكثر من (١٢٠) لغة منتشرة في مختلف أنحاء العالم، وتلك الترجمات إما كاملة أو جزئية، وسنذكر منها هنا أهم الترجمات وأكثرها انتشاراً، وهي – حسب تاريخ الترجمة – :

الترجمة إلى اللغة الفارسية، تمت عام ٣٤٥ هـ .

الترجمة إلى اللغة اللاتينية الأوربية، تمت عام ٥٣٧ هـ.

الترجمة إلى اللغة التركية، تمت سنة ٧٣٤هـ .

الترجمة إلى اللغة الإيطالية، نشرت ٩٥٤ هـ.

الترجمة إلى اللغة الألمانية، نشرت ١٠٢٥هـ.

الترجمة إلى اللغة الفرنسية، نشرت ١٠٥٧هـ.

الترجمة إلى اللغة الأردية، تمت عام ١١٣٠هـ.

الترجمة إلى اللغة الإسبانية، تمت عام ١٢٦٠هـ.

الترجمة إلى اللغة الهندية، نشرت عام ١٣٣٣هـ.

الترجمة إلى اللغة اليابانية، تمت، عام ١٣٣٨هـ.

الترجمة إلى اللغة الإفريقية السواحلية، تمت عام ١٣٤١هـ.

الترجمة إلى اللغة الصينية، تمت عام ١٣٤٥ هـ.

الترجمة إلى اللغة الكردية، تمت قبل عام ١٣٦٩هـ.

الترجمة إلى اللغة الكورية، تمت عام ١٣٩٧هـ.

الترجمة إلى اللغة الروسية، تمت عام ١٤٢١هـ.

إضافة إلى: اللغة البنغالية والكشميرية، والبوسنيّة، والسندية، والتاميليّة، والبنجابية، والتايلندية، والكولمبيّة، والهولنديّة، واليونانية، والمقدونية، وغيرها.

el-online.net

وتعكف بعض المراكز في العصر الحالي على ترجمة معاني القرآن إلى لغات أخرى، ليصل صوت القرآن الكريم إلى كل مكان، ويستفيد منه كل الناس في مختلف أنحاء العالم.

ومما يحسن التذكير به هنا أن كثيرا من الترجمات تتضمن أخطاء كبيرة؛ جاء بعضها عن طريق الغلط والقصور، وبعضها بقصد تشويه الإسلام، والمعتمد منها ما أقرته المجامع الإسلامية الكبرى فقط، فلا يصح أن يؤتى بأي ترجمة ويقال هكذا قال القرآن الكريم.

التقويم

١ – ما الأسباب التي جعلت ترجمة القرآن أمراً مهماً؟

٢ – علل لما يأتي:

أ – ترجمة معاني القرآن ليست كالنص العربي الأصلي.

ب – ليست جميع ترجمات القرآن مقبولة.

جـ – لا تحل الترجمة محل النص القرآني .

٣ – ما أنواع الترجمة؟ وما الذي يصلح منها للقرآن الكريم؟

٤ – ما الشروط اللازمة لترجمة القرآن الكريم ؟

٥ – اذكر أهم اللغات التي تُرجم إليها القرآن الكريم.

٦ – ما الذي نعتمده من ترجمات لمعاني القرآن الكريم ؟

el-online.net

ثالثاً :

التـــلاوة

el-online.net

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

ترتيبها ٧ — آياتها ٢٠٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓصٓ ﴿١﴾ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ
لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم
مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾
وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْهُمْ قَآئِلُونَ
﴿٤﴾ فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا
ظَٰلِمِينَ ﴿٥﴾ فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ
ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ ۖ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ﴿٧﴾
وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟
أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ
فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾
وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟
لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾

el-online.net

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ
وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ
فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ
﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ
صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ
وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ
ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ
شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسْوَسَ
لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ
مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا
مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾
فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا
يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا
عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٢﴾

el-online.net

قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى
ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا
تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا
يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ
ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ
ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا
لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ
إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا۟
فَٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ
لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ
أَمَرَ رَبِّى بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ
وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا
هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينَ
أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

el-online.net

۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ
وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ
ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ
فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ
لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا
بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ
سُلۡطَٰنٗا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٞۖ
فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَأۡخِرُونَ سَاعَةٗۖ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴿٣٤﴾
يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ
ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ
كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ
فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ
بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ
رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ
قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾

el-online.net

قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ
فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا
جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ
عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٨﴾
وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ لِأُخۡرَىٰهُمۡ فَمَا كَانَ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلٖ
فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ
بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدۡخُلُونَ
ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي
ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٞ وَمِن فَوۡقِهِمۡ غَوَاشٖۚ
وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ
ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلّٖ
تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا
وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ لَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّۖ
وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٤٣﴾

el-online.net

وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا
فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن
لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا
عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيۡنَهُمَا حِجَابٞۚ وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ
رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡۚ وَنَادَوۡاْ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۚ
لَمۡ يَدۡخُلُوهَا وَهُمۡ يَطۡمَعُونَ ﴿٤٦﴾

- ينبغي الإلتزام بأداب التلاوة في جميع دروس التلاوة
- ينبغي مراعات تطبيق جميع أحكام التجويد في أثناء التلاوة مع التركيز في كل درس على حكم معين.
- يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام الراء .

el-online.net

۞ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ
أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُوا۟ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ
ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَٰهُمْ قَالُوا۟ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ
وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ
ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ
﴿٤٩﴾ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا
مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا
وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۖ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟
لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾
وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ
ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا
مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ
قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾

el-online.net

إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ
أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا
وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ
وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا
وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى
ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ
ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ
ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا
ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ
ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾
وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ
إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾
لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم
مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾
قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ

el-online.net

يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي ضَلَٰلَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ
﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمۡ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ
مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ
رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَأَنجَيۡنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ
بِـَٔايَٰتِنَآۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ
هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ
﴿٦٥﴾ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي
سَفَاهَةٖ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ
لَيۡسَ بِي سَفَاهَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦٧﴾
أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠ لَكُمۡ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوَعَجِبۡتُمۡ
أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡۚ
وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ قَوۡمِ نُوحٖ وَزَادَكُمۡ
فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ
﴿٦٩﴾ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِنَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَحۡدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ

el-online.net

يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَاۖ فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ
(٧٠) قَالَ قَدۡ وَقَعَ عَلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ رِجۡسٞ وَغَضَبٌۖ
أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسۡمَآءٖ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم
مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٖۚ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ
ٱلۡمُنتَظِرِينَ (٧١) فَأَنجَيۡنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا
وَقَطَعۡنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ وَمَا كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ
(٧٢) وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ
مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن
رَّبِّكُمۡۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗۖ فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ
فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ (٧٣)
وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ وَبَوَّأَكُمۡ
فِي ٱلۡأَرۡضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا وَتَنۡحِتُونَ
ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗاۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ
مُفۡسِدِينَ (٧٤) قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن
قَوۡمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِمَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُمۡ أَتَعۡلَمُونَ

el-online.net

أَنَّ صَٰلِحًا مُّرۡسَلٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلَ بِهِۦ
مُؤۡمِنُونَ ٧٥ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا بِٱلَّذِيٓ
ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ٧٦ فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوۡاْ عَنۡ
أَمۡرِ رَبِّهِمۡ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ
ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٧٧ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ
جَٰثِمِينَ ٧٨ فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ
رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ
٧٩ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم
بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٨٠ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ
شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ٨١
وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخۡرِجُوهُم مِّن
قَرۡيَتِكُمۡۖ إِنَّهُمۡ أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ ٨٢ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ
إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ٨٣ وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم
مَّطَرٗاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٨٤
وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ

el-online.net

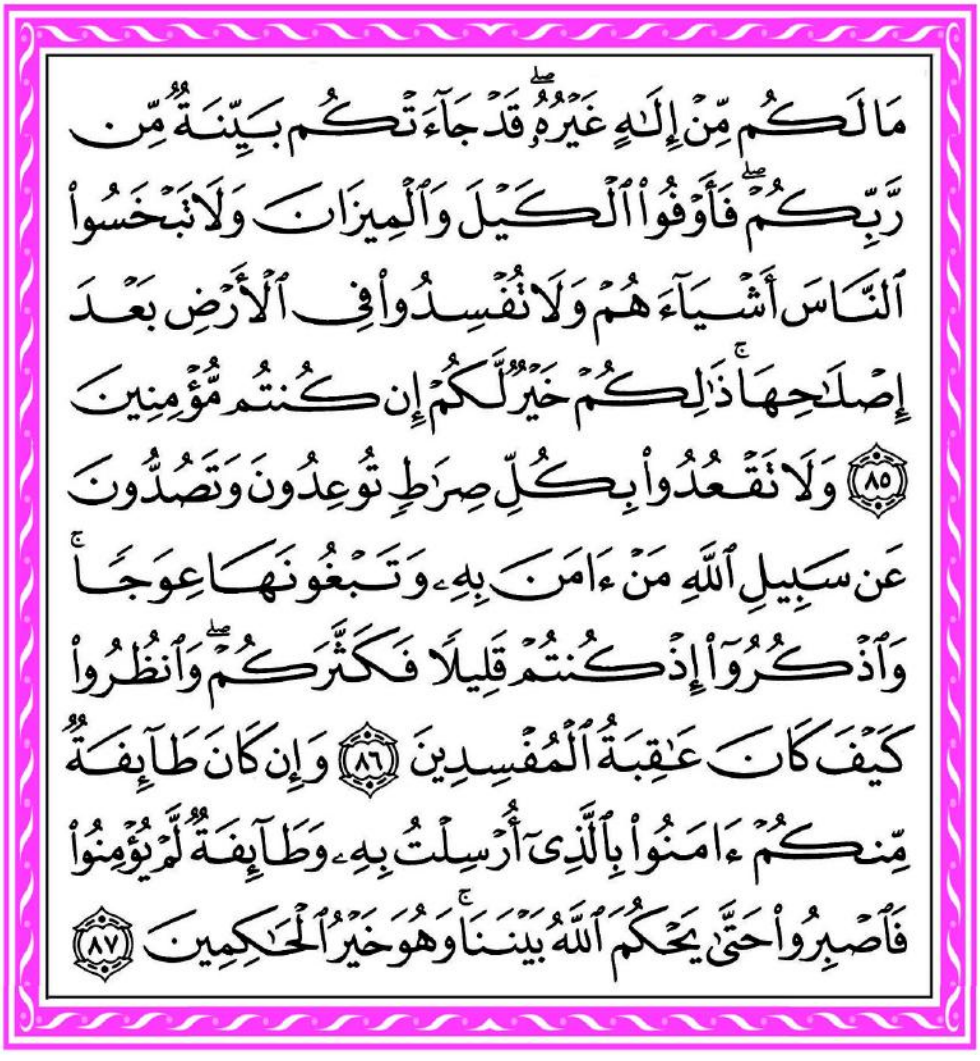
مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن
رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا۟
ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ
إِصْلَٰحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ
﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُوا۟ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ
عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ
وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَٱنظُرُوا۟
كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ
مِّنكُمْ ءَامَنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا۟
فَٱصْبِرُوا۟ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾

- يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام النون الساكنة والتنوين (الإظهار والإدغام) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى في أثناء التلاوة .

el-online.net

۞ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ
كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴿٨٨﴾ قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم
بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ
ٱللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ
﴿٩٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩١﴾
ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا ۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا
كَانُوا۟ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٩٢﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ
أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ ۖ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ
عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ
أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ثُمَّ
بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا۟ وَّقَالُوا۟ قَدْ مَسَّ
ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾

el-online.net

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ
مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟
يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا
وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا
ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ
مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ
يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم
بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾
تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم
بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ
كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدْنَا
لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ۖ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ
﴿١٠٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ
فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾
وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرْعَوْنُ إِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾

el-online.net

حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ قَدْ جِئْتُكُم
بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ إِن كُنتَ
جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَىٰ
عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ
لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ
عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ ۖ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾
قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَأْتُوكَ
بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓا۟ إِنَّ
لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ
لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن
نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُوا۟ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟
أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾
۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا
يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟
هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾

el-online.net

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ
فِرۡعَوۡنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكۡرٞ مَّكَرۡتُمُوهُ
فِي ٱلۡمَدِينَةِ لِتُخۡرِجُواْ مِنۡهَآ أَهۡلَهَاۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأُقَطِّعَنَّ
أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿١٢٤﴾
قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا
بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتۡنَاۚ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ
﴿١٢٦﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوۡمَهُۥ لِيُفۡسِدُواْ
فِي ٱلۡأَرۡضِ وَيَذَرَكَ وَـَٔالِهَتَكَۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَنَسۡتَحۡيِۦ
نِسَآءَهُمۡ وَإِنَّا فَوۡقَهُمۡ قَٰهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ
ٱسۡتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصۡبِرُوٓاْۖ إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن
يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ قَالُوٓاْ أُوذِينَا
مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ
أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ
فَيَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَلَقَدۡ أَخَذۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ
بِٱلسِّنِينَ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾

el-online.net

فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُوا۟ لَنَا هَٰذِهِۦ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ
يَطَّيَّرُوا۟ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ ۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ
لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ
ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ
فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ
ٱلرِّجْزُ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ ۖ لَئِن
كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِىٓ
إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ
هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿١٣٥﴾ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ
فِى ٱلْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٣٦﴾
وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ
ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ
ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ
يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾

el-online.net

وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ
أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ
قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ١٣٨ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٞ مَّا هُمۡ فِيهِ وَبَٰطِلٞ
مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٣٩ قَالَ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِيكُمۡ إِلَٰهٗا
وَهُوَ فَضَّلَكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٤٠ وَإِذۡ أَنجَيۡنَٰكُم
مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُقَتِّلُونَ
أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن
رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ ١٤١

- يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام النون الساكنة والتنوين (الإقلاب والإخفاء) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى أثناء التلاوة .

el-online.net

۞ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً
وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ وَقَالَ
مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ
سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ
رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ
إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ
رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ
قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾
قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِى وَبِكَلَٰمِى
فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبْنَا
لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ
شَىْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا۟ بِأَحْسَنِهَا ۚ سَأُورِيكُمْ
دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِىَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ
فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟
بِهَا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا

el-online.net

سَبِيلَ ٱلْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا
وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ
ٱلْـَٔاخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ
عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ
سَبِيلًا ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾ وَلَمَّا سُقِطَ
فِىٓ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا۟ أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا۟ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا
رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾
وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى
مِنۢ بَعْدِىٓ ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ
أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا۟
يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى وَأَدْخِلْنَا فِى
رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٥١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟
ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ

el-online.net

وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُفۡتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ
تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِهَا وَءَامَنُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ
﴿١٥٣﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلۡغَضَبُ أَخَذَ ٱلۡأَلۡوَاحَ وَفِي
نُسۡخَتِهَا هُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ هُمۡ لِرَبِّهِمۡ يَرۡهَبُونَ ﴿١٥٤﴾ وَٱخۡتَارَ
مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ
قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّيَۖ أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنۡ هِيَ إِلَّا فِتۡنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهۡدِي
مَن تَشَآءُۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾
۞ وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا
هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي
وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ
ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ
فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ
عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ

el-online.net

ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ
عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟
ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى
لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ
فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ
وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾
وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾
وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ
إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ
فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ
مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ
وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا
ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ وَإِذْ
قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ

el-online.net

شِئْتُمْ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ
لَكُمْ خَطِيٓـَٔتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾
فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ
فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟
يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ
حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ ۘ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ
حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ
لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾
وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ
عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾
فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ
وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ
﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ
﴿١٦٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَن
يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُۥ

el-online.net

لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ
ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ
وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ
وَرِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا
وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ يَأْخُذُوهُ ۚ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ
أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ وَدَرَسُوا۟ مَا فِيهِ ۗ وَٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ
خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ
بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾

- يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (القلقلة، الميم الساكنة) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى في أثناء التلاوة .

el-online.net

۞ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ
خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾
وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ
عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أَشْرَكَ
ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
﴿١٧٤﴾ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا
فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا
لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ
كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَث أَوْ تَتْرُكْهُ
يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ
ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ
كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ
فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٧٨﴾

el-online.net

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ
لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ
بِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾
وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ
أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ
يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا
سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِى لَهُمْ ۚ إِنَّ
كَيْدِى مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ ۗ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ
هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾ أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ
أَجَلُهُمْ ۚ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا
هَادِىَ لَهُۥ ۚ وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ
أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ
فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ
عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾

el-online.net

قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ
أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ
أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ ۞ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم
مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ فَلَمَّا
تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفٗا فَمَرَّتۡ بِهِۦۖ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا
ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحٗا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٨٩﴾
فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحٗا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَٰلَى
ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَيُشۡرِكُونَ مَا لَا يَخۡلُقُ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ
﴿١٩١﴾ وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ لَهُمۡ نَصۡرٗا وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ﴿١٩٢﴾
وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمۡۚ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ
أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ ﴿١٩٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ
عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن
كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١٩٤﴾ أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ يَمۡشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٖ
يَبۡطِشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَعۡيُنٞ يُبۡصِرُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ ءَاذَانٞ
يَسۡمَعُونَ بِهَاۗ قُلِ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾

el-online.net

إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾
وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَآ
أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا۟ ۖ
وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ
بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ
ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟
فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ
لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ قَالُوا۟ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَا ۚ
قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ مِن رَّبِّى ۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ
وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ
فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَٱذْكُر رَّبَّكَ
فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ
وَٱلْـَٔاصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ
لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢٠٦﴾

■ يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (المد الطبيعي) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى في أثناء التلاوة .

el-online.net

سُورَةُ الأَنفَالِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ
وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم
مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ
قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ
يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ
رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ
مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴿٥﴾
يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ
وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٦﴾ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا
لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ
وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٧﴾ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾

el-online.net

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ
مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ
وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ
عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ
الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١١﴾
إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ۚ
سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ
الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ
شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ
عَذَابَ النَّارِ ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ
كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ
دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ
بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾

el-online.net

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٨﴾ إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ۖ
وَإِن تَنتَهُوا۟ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُوا۟ نَعُدْ ۖ وَلَن تُغْنِىَ عَنكُمْ
فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَأَنتُمْ
تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَهُمْ
لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ ۞ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ
ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ
وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ
وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟
مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

el-online.net

وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ
أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم
مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا۟ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ
﴿٢٧﴾ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ
عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تَتَّقُوا۟
ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ
لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ
ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا
قَالُوا۟ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ ۙ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ
أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا
هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

el-online.net

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ
ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓا۟ أَوْلِيَآءَهُۥٓ ۚ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ
وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ
عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ۚ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ
بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ
أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ
عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ
يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ
ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ
فِى جَهَنَّمَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٣٧﴾ قُل لِّلَّذِينَ
كَفَرُوٓا۟ إِن يَنتَهُوا۟ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُوا۟
فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ
لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ
ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ وَإِن تَوَلَّوْا۟
فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ ۚ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٤٠﴾

■ يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (المد المتصل والمد المنفصل) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى في أثناء التلاوة.

el-online.net

۞ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن
كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ
يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ إِذْ
أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ
أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِ ۙ
وَلَٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ
هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ
لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ
وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ وَإِذْ
يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ
فِىٓ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ
تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً
فَٱثْبُتُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾

el-online.net

وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ
وَٱصْبِرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ
خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ
عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ
ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ
ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَٰٓءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ
عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ
إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذْ يَقُولُ
ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ ۗ
وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾
وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ
وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَٰلِكَ
بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾
كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ
فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٥٢﴾

el-online.net

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ
مَا بِأَنفُسِهِمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٥٣﴾ كَدَأۡبِ ءَالِ
فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم
بِذُنُوبِهِمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَۚ وَكُلّٞ كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿٥٤﴾
إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٥﴾
ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنۡهُمۡ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهۡدَهُمۡ فِي كُلِّ مَرَّةٖ
وَهُمۡ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَإِمَّا تَثۡقَفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡحَرۡبِ فَشَرِّدۡ بِهِم
مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن
قَوۡمٍ خِيَانَةٗ فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ عَلَىٰ سَوَآءٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡخَآئِنِينَ
﴿٥٨﴾ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْۚ إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ ﴿٥٩﴾
وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ
تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ
لَا تَعۡلَمُونَهُمۡ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فِي سَبِيلِ
ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِن جَنَحُواْ
لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦١﴾

el-online.net

وَإِن يُرِيدُوٓا۟ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ
بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنفَقْتَ
مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ
ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَسْبُكَ
ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ
ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ
يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ
ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ
صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ
بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ
لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا
وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ
ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوا۟ مِمَّا
غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٩﴾

el-online.net

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ
فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ
وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٧٠ وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدۡ خَانُواْ
ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ فَأَمۡكَنَ مِنۡهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٧١ إِنَّ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ
ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ
وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ
بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٧٢ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي
ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ ٧٣ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ
وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٧٤ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ
بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ
بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ٧٥

- يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (المد العارض للسكون ومد اللين) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى في أثناء التلاوة.

el-online.net

سُورَةُ التَّوْبَةِ

بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾
فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى
ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢﴾ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ
إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ
وَرَسُولُهُۥ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟
أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
﴿٣﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ
شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ
مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ
فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ
وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ
وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾
وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ
كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾

el-online.net

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ
رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ فَمَا
ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ
﴿٧﴾ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا۟ فِيكُمْ إِلًّا
وَلَا ذِمَّةً ۚ يُرْضُونَكُم بِأَفْوَٰهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ
فَٰسِقُونَ ﴿٨﴾ ٱشْتَرَوْا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا۟
عَن سَبِيلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرْقُبُونَ
فِى مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾
فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ
فِى ٱلدِّينِ ۗ وَنُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِن نَّكَثُوٓا۟
أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا۟ فِى دِينِكُمْ فَقَٰتِلُوٓا۟
أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ
﴿١٢﴾ أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ وَهَمُّوا۟
بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ
أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾
قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ

el-online.net

عَلَيۡهِمۡ وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذۡهِبۡ
غَيۡظَ قُلُوبِهِمۡۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
﴿١٥﴾ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تُتۡرَكُواْ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ
مِنكُمۡ وَلَمۡ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
وَلِيجَةٗۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٦﴾ مَا كَانَ لِلۡمُشۡرِكِينَ
أَن يَعۡمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلۡكُفۡرِۚ
أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ وَفِي ٱلنَّارِ هُمۡ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾
إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ
وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ فَعَسَىٰٓ
أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿١٨﴾ ۞ أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ
ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ كَمَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ
وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ لَا يَسۡتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ
بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ أَعۡظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾
يُبَشِّرُهُمۡ رَبُّهُم بِرَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَرِضۡوَٰنٖ وَجَنَّٰتٖ لَّهُمۡ فِيهَا
نَعِيمٞ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ

el-online.net

عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَابَآءَكُمْ
وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ ۚ
وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِن
كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ
وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ
تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ
فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى
ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ
كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ
تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ
بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ
عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا
وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾
ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ
نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ

el-online.net

وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن
شَآءَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ
ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟
ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ
﴿٢٩﴾ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى
ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ۖ
يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ قَٰتَلَهُمُ
ٱللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ
وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ
مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓا۟ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ
لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾
يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ
أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ
أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ
كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾

■ يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (المد اللازم) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى في أثناء التلاوة .

el-online.net

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ
أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ
وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ
عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ
وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ
تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ
شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ
أَنفُسَكُمْ ۚ وَقَٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا
يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾
إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ
فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ

el-online.net

لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ
إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ
فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾
إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا
غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ
قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ
يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ
ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا
وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ
وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾
ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾
لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّٱتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ
عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ ۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا
مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٤٢﴾

el-online.net

عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ
صَدَقُوا۟ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ
وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ
فِى رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ ۞ وَلَوْ أَرَادُوا۟ ٱلْخُرُوجَ
لَأَعَدُّوا۟ لَهُۥ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ
وَقِيلَ ٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا۟ فِيكُم
مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ
ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾
لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ
جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾
وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ۚ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ
سَقَطُوا۟ ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٤٩﴾ إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ۖ وَإِن تُصِبْكَ
مُصِيبَةٌ يَقُولُوا۟ قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا۟
وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ

el-online.net

ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ
﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ
نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ
أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ
أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ ۖ إِنَّكُمْ كُنتُمْ
قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ
إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ
إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾
فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم
بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾
وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ
قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴿٥٦﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَٰرَٰتٍ
أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا۟ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ
فِى ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُوا۟ مِنْهَا رَضُوا۟ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا۟ مِنْهَآ إِذَا
هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا۟ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ
وَرَسُولُهُۥ وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ
وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴿٥٩﴾

■ يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (مد الصلة) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى في أثناء التلاوة.

el-online.net

۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ
لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ
وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ
فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَمِنْهُمُ
ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ
لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾
يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ
أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّهُۥ
مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَا ۚ
ذَٰلِكَ ٱلْخِزْىُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ
أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟
إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ
لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ
وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم

el-online.net

بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡۚ إِن نَّعۡفُ عَن طَآئِفَةٖ مِّنكُمۡ نُعَذِّبۡ طَآئِفَةَۢ
بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ مُجۡرِمِينَ ٦٦ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ
بَعۡضُهُم مِّنۢ بَعۡضٖۘ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمُنكَرِ وَيَنۡهَوۡنَ
عَنِ ٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَقۡبِضُونَ أَيۡدِيَهُمۡۚ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡۚ
إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٦٧ وَعَدَ ٱللَّهُ
ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ
فِيهَاۚ هِيَ حَسۡبُهُمۡۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّقِيمٞ ٦٨
كَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمۡ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرَ
أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا فَٱسۡتَمۡتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمۡ فَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِخَلَٰقِكُمۡ
كَمَا ٱسۡتَمۡتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُم بِخَلَٰقِهِمۡ وَخُضۡتُمۡ
كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا
وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٦٩ أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ
نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَقَوۡمِ
إِبۡرَٰهِيمَ وَأَصۡحَٰبِ مَدۡيَنَ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِۚ أَتَتۡهُمۡ
رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن
كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ٧٠ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ
أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ

el-online.net

وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾
وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا
ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ
وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ
وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ
مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ
وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ ۚ وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ
مِن فَضْلِهِۦ ۚ فَإِن يَتُوبُوا۟ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ وَإِن يَتَوَلَّوْا۟ يُعَذِّبْهُمُ
ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ
مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ ۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ
ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾
فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ
﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُوا۟
ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟
أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ

el-online.net

ٱلْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا
جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾
ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً
فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ
وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ
بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓا۟ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ
وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ
أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا
جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ
مِّنْهُمْ فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا۟ مَعِىَ أَبَدًا وَلَن
تُقَٰتِلُوا۟ مَعِىَ عَدُوًّا ۖ إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُوا۟
مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ
عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ
﴿٨٤﴾ وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم
بِهَا فِى ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَآ
أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُوا۟ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَـْٔذَنَكَ

el-online.net

أُوْلُواْ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُواْ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٨٦﴾
رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ
لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ
جَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ ۖ
وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَآءَ
ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ
ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
﴿٩٠﴾ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ
لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ
مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾
وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ
مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ
حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾

- يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (الوقف) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى في أثناء التلاوة.

el-online.net

۞ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُ ۚ رَضُوا۟ بِأَن
يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾
يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ۚ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا۟
لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ۚ وَسَيَرَى
ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ
وَٱلشَّهَـٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ
بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُوا۟
عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟
يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ ۖ فَإِن
تَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَـٰسِقِينَ
﴿٩٦﴾ ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا۟
حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَمِنَ
ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ ۚ
عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ

el-online.net

ٱلْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَتَّخِذُ
مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ ۚ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ
لَّهُمْ ۚ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾
وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ
ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ
لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ
ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ
مُنَٰفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ
نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ
عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا
وَءَاخَرَ سَيِّئًا ۗ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾
خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ
إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟
أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ
ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ

el-online.net

وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ
ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾
وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ ۚ
وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ
﴿١٠٧﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ
يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ
وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ
عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ
عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى
ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً
فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾
۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم
بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ

el-online.net

وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ
وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟
بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾
ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ
ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ
وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ
وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن
يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ
مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ وَمَا كَانَ
ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ
فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ۚ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ
﴿١١٤﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ
يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ
لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۚ وَمَا لَكُم مِّن
دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٦﴾ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى

el-online.net

ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي
سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ
مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾
وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ
بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ
مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ
ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ
ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم
مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا۟ بِأَنفُسِهِمْ
عَن نَّفْسِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ
وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ
ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم
بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾
وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ
وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا۟

el-online.net

يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ ۞ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ
فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ
وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ
وَلْيَجِدُوا۟ فِيكُمْ غِلْظَةً ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾
وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ
إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ
﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا
إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوَلَا يَرَوْنَ
أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِى كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ
لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ
سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ
ثُمَّ ٱنصَرَفُوا۟ ۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ
﴿١٢٧﴾ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ
عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ
رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

■ يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (النون والميم المشددتين) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى في أثناء التلاوة.

el-online.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا
أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟
أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْۗ قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا
لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِۖ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَۖ مَا مِن شَفِيعٍ
إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُۚ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًاۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّاۚ إِنَّهُۥ
يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
بِٱلْقِسْطِۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ
أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ
ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ
وَٱلْحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ فِى ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ
ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾

el-online.net

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّوا۟
بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ
ٱلنَّارُ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ ۖ تَجْرِى مِن
تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ
ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ۞ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ
ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ۚ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ
لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا مَسَّ
ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا
عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ
لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ
مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ ۙ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُوا۟
لِيُؤْمِنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ
خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

el-online.net

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ
لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ
أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۖ إِنِّىٓ
أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُل لَّوْ شَآءَ
ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ ۖ فَقَدْ لَبِثْتُ
فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ
لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ
مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا
عِندَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا
فِى ٱلْأَرْضِ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا كَانَ
ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ فَقُلْ إِنَّمَا
ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾

el-online.net

وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ
ءَايَاتِنَا ۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ
﴿٢١﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ
وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ
وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُا۟
ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ
ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ
ٱلْحَقِّ ۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ۖ مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾
إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ
نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ
زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ
أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ
بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَٱللَّهُ
يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾

- يركز عند تلاوة هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (مخارج حروف اللسان) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى.

el-online.net

۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ
وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ
كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ مَّا لَهُم مِّنَ
ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۖ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا ۚ
أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ
جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ ۚ فَزَيَّلْنَا
بَيْنَهُمْ ۖ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ
شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿٢٩﴾
هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ۚ وَرُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ
ٱلْحَقِّ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم
مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ
ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ
فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ ۖ
فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ
حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾

el-online.net

قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟
ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ
إِلَى ٱلْحَقِّ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن
يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾
وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ
عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ
ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ
فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ
مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾
بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ
ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٩﴾
وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ ۚ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ
بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّى عَمَلِى وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ ۖ
أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُم مَّن
يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾

el-online.net

وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا۟
لَا يُبْصِرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا وَلَٰكِنَّ
ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا
سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ۚ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ
وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ
فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ
أُمَّةٍ رَّسُولٌ ۖ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ قُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ
﴿٤٨﴾ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ لِكُلِّ أُمَّةٍ
أَجَلٌ ۖ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾
قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ
ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ۚ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ
تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ
هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾

■ يركز عند تلاوة هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (مخارج حروف الشفتين والحلق والجوف) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى.

el-online.net

۞ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ
أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾
وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِى ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ وَأَسَرُّوا۟
ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۚ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ
وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ
وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ
مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ
﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا
يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ
فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا ۗ قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ۖ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ
تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ
يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِى شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا۟ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ
وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ

el-online.net

فِيهِ ۚ وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي
ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾
أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ
﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ
فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ ۚ لَا تَبۡدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ
ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡ ۘ إِنَّ
ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ
مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ ۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ
يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا
ٱلظَّنَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ ﴿٦٦﴾ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا
سُبۡحَٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ۖ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ۚ
إِنۡ عِندَكُم مِّن سُلۡطَٰنٖ بِهَٰذَآ ۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا
لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦٨﴾ قُلۡ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ

el-online.net

لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ مَتَاعٌ فِي ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ
نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾
۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم
مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓا۟
أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟
إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ
أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾
فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ
وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ
﴿٧٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ
فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ
ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ
فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾
فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٦﴾
قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ ۖ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ

el-online.net

ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَلۡفِتَنَا عَمَّا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَا
وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا نَحۡنُ لَكُمَا بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٧٨﴾
وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ٱئۡتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٖ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ
قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ قَالَ
مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ
عَمَلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ
ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٞ مِّن قَوۡمِهِۦ عَلَىٰ
خَوۡفٖ مِّن فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِمۡ أَن يَفۡتِنَهُمۡۚ وَإِنَّ فِرۡعَوۡنَ لَعَالٖ
فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوۡمِ إِن كُنتُمۡ
ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيۡهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسۡلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُواْ عَلَى ٱللَّهِ
تَوَكَّلۡنَا رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا
بِرَحۡمَتِكَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ
أَن تَبَوَّـَٔا لِقَوۡمِكُمَا بِمِصۡرَ بُيُوتٗا وَٱجۡعَلُواْ بُيُوتَكُمۡ قِبۡلَةٗ
وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ
رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيۡتَ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةٗ وَأَمۡوَٰلٗا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ

el-online.net

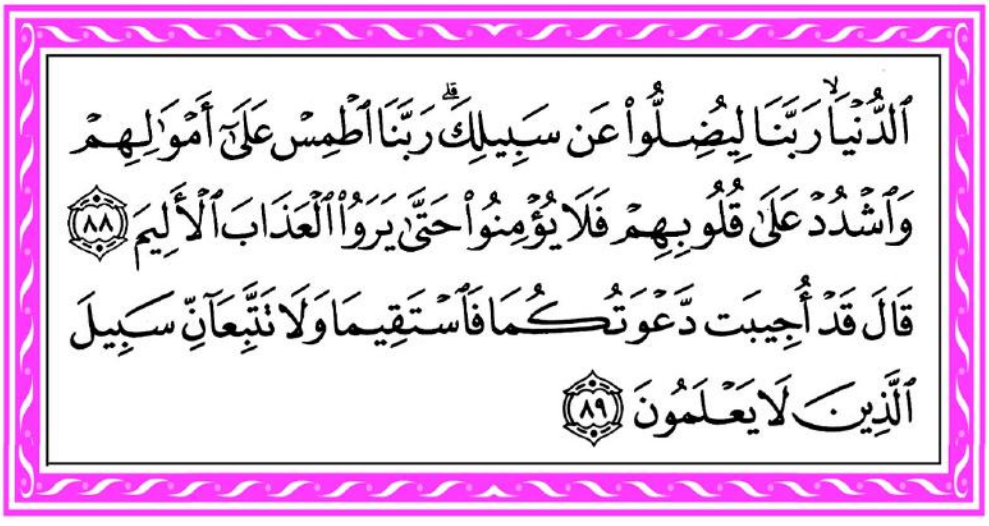
الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ
وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾
قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

- يركز عند تلاوة هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (الإظهار) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى.

el-online.net

۞ وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ
فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ وَجُنُودُهُۥ بَغۡيًا وَعَدۡوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ
ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ
وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنتَ
مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنۡ
خَلۡفَكَ ءَايَةٗۚ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنۡ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾
وَلَقَدۡ بَوَّأۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدۡقٖ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ
فَمَا ٱخۡتَلَفُواْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ
فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ فَإِن كُنتَ فِي شَكّٖ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ
فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكَۚ لَقَدۡ جَآءَكَ
ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَكُونَنَّ
مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ
﴿٩٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ
﴿٩٦﴾ وَلَوۡ جَآءَتۡهُمۡ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ﴿٩٧﴾

el-online.net

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ
ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ
إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ
جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا
كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ
عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلِ ٱنظُرُوا۟ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِى ٱلْـَٔايَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾
فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ
قُلْ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنَجِّى
رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ
﴿١٠٣﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ
تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ
أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا
وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ
مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾

el-online.net

وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن
يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ
وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ
ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن
ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَٱتَّبِعْ
مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

■ يركز عند تلاوة هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (الإدغام) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى.

el-online.net

سُورَةُ هُودٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾
أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ إِنَّنِي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ ﴿٢﴾ وَأَنِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ
رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُمَتِّعۡكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَيُؤۡتِ
كُلَّ ذِي فَضۡلٖ فَضۡلَهُۥۖ وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ
كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَآ إِنَّهُمۡ
يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ
يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾
۞ وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا
وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ
عَلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ وَلَئِن قُلۡتَ
إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ
إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٧﴾ وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ

el-online.net

أُمَّةٍ مَّعۡدُودَةٖ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحۡبِسُهُۥٓۗ أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ
مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٨
وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ ثُمَّ نَزَعۡنَٰهَا مِنۡهُ إِنَّهُۥ
لَيَـُٔوسٞ كَفُورٞ ٩ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ نَعۡمَآءَ بَعۡدَ ضَرَّآءَ
مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٞ فَخُورٌ ١٠
إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ
وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ١١ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ
وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ
مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ١٢
أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِعَشۡرِ سُوَرٖ مِّثۡلِهِۦ مُفۡتَرَيَٰتٖ
وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٣
فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلۡمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٤ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ
ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فِيهَا وَهُمۡ فِيهَا لَا يُبۡخَسُونَ
١٥ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيۡسَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُۖ وَحَبِطَ

el-online.net

مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَـٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَن كَانَ
عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَـٰبُ
مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ
مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ
مِن رَّبِّكَ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ
عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَـٰدُ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ
رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٨﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ
عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ كَـٰفِرُونَ ﴿١٩﴾
أُو۟لَـٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن
دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ۘ يُضَـٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۚ مَا كَانُوا۟ يَسْتَطِيعُونَ
ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُوا۟ يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟
أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ
فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَأَخْبَتُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ

el-online.net

هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٣﴾ ۞ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ
وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ ۚ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾
أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ
﴿٢٦﴾ فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا
مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ
ٱلرَّأْىِ ۖ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ
﴿٢٧﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً
مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ ۚ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾
وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَمَآ
أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ
قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ ۚ
أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ
أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ
أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ إِنِّىٓ إِذًا

el-online.net

لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا فَأَكۡثَرۡتَ
جِدَٰلَنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ
إِنَّمَا يَأۡتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنفَعُكُمۡ
نُصۡحِيٓ إِنۡ أَرَدتُّ أَنۡ أَنصَحَ لَكُمۡ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغۡوِيَكُمۡۚ
هُوَ رَبُّكُمۡ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ
قُلۡ إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُجۡرِمُونَ ﴿٣٥﴾
وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤۡمِنَ مِن قَوۡمِكَ إِلَّا مَن قَدۡ ءَامَنَ
فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا
وَوَحۡيِنَا وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ﴿٣٧﴾
وَيَصۡنَعُ ٱلۡفُلۡكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيۡهِ مَلَأٞ مِّن قَوۡمِهِۦ سَخِرُواْ
مِنۡهُۚ قَالَ إِن تَسۡخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسۡخَرُ مِنكُمۡ كَمَا تَسۡخَرُونَ ﴿٣٨﴾
فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيۡهِ عَذَابٞ
مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا
مِن كُلٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ
وَمَنۡ ءَامَنَۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ ﴿٤٠﴾

■ يركز عند تلاوةهذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (أنواع الصلة) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى.

el-online.net

وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ
فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٤١﴾ وَهِيَ
تَجۡرِي بِهِمۡ فِي مَوۡجٖ كَٱلۡجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ
فِي مَعۡزِلٖ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾
قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ
ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ
مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ
أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ
بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ نُوحٞ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ
ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾
قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ
مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾
قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنۡ أَسۡـَٔلَكَ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞۖ وَإِلَّا
تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يَٰنُوحُ
ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَۚ

el-online.net

وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ تِلْكَ
مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ
مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِلَىٰ عَادٍ
أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ
غَيْرُهُۥ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِى ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾
وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ
عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا
مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ
بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾
إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ ۗ قَالَ إِنِّىٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ
وَٱشْهَدُوٓا۟ أَنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِن دُونِهِۦ ۖ فَكِيدُونِى
جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُم ۚ مَّا
مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ
﴿٥٦﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ

el-online.net

رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ
﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ
مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ عَادٌ ۖ جَحَدُوا۟ بِـَٔايَٰتِ
رَبِّهِمْ وَعَصَوْا۟ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَأُتْبِعُوا۟
فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا
بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ
يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ
وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ
﴿٦١﴾ قَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ ۖ أَتَنْهَىٰنَآ أَن
نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾
قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى
مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ ۖ فَمَا تَزِيدُونَنِى
غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾ وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً
فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ
عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ

el-online.net

ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ۖ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا جَآءَ
أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا
وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ وَأَخَذَ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ
﴿٦٧﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا ۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا
لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟
سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا
رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۚ
قَالُوا۟ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ
فَضَحِكَتْ ۖ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾
قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا
لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ
وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ
عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾
إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ ۖ إِنَّهُۥ

el-online.net

قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا
جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا
يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ
فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ
﴿٧٨﴾ قَالُوا۟ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ
﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا۟
يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ
مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا
مَآ أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾
فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا
حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ۚ
وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾

■ يركز عند تلاوة هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (اللام) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى.

el-online.net

۞ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ
شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ
وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ ۖ إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ
وَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَٰقَوْمِ
أَوْفُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا تَبْخَسُوا۟
ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾
بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم
بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن
نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا۟ ۖ
إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن
كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَرَزَقَنِى مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ
أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ
مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾
وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ
قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم

el-online.net

بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى
رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾ قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ
وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا ۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ ۖ وَمَآ أَنتَ
عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِىٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ
ٱللَّهِ ۖ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ۖ إِنَّ رَبِّى بِمَا تَعْمَلُونَ
مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾ وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ
سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ
كَٰذِبٌ ۖ وَٱرْتَقِبُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَآءَ
أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾
كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا ۗ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ
وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ فِرْعَوْنَ ۖ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾
يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ
ٱلْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ بِئْسَ

el-online.net

ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ
مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓا۟
أَنفُسَهُمْ ۖ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِى يَدْعُونَ مِن دُونِ
ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴿١٠١﴾
وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ
أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ
ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا
نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ
إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى
ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ
﴿١٠٧﴾ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾
فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ
ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ ۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾

el-online.net

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ
﴿١١٠﴾ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ
خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۚ
إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟
فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ
لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ
ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ
﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ فَلَوْلَا
كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُو۟لُوا۟ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ
فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ
ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ وَكَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ
رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾
وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ
﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ

el-online.net

لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ وَكُلًّا نَّقُصُّ
عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ
ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾ وَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ
﴿١٢٢﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ
فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

- يركز عند تلاوة هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (المد الأصلي) مع مراعات أحكام التجويد الأخرى .

تم الكتاب بحمد الله

el-online.net

الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني

el-online.net

el-online.net

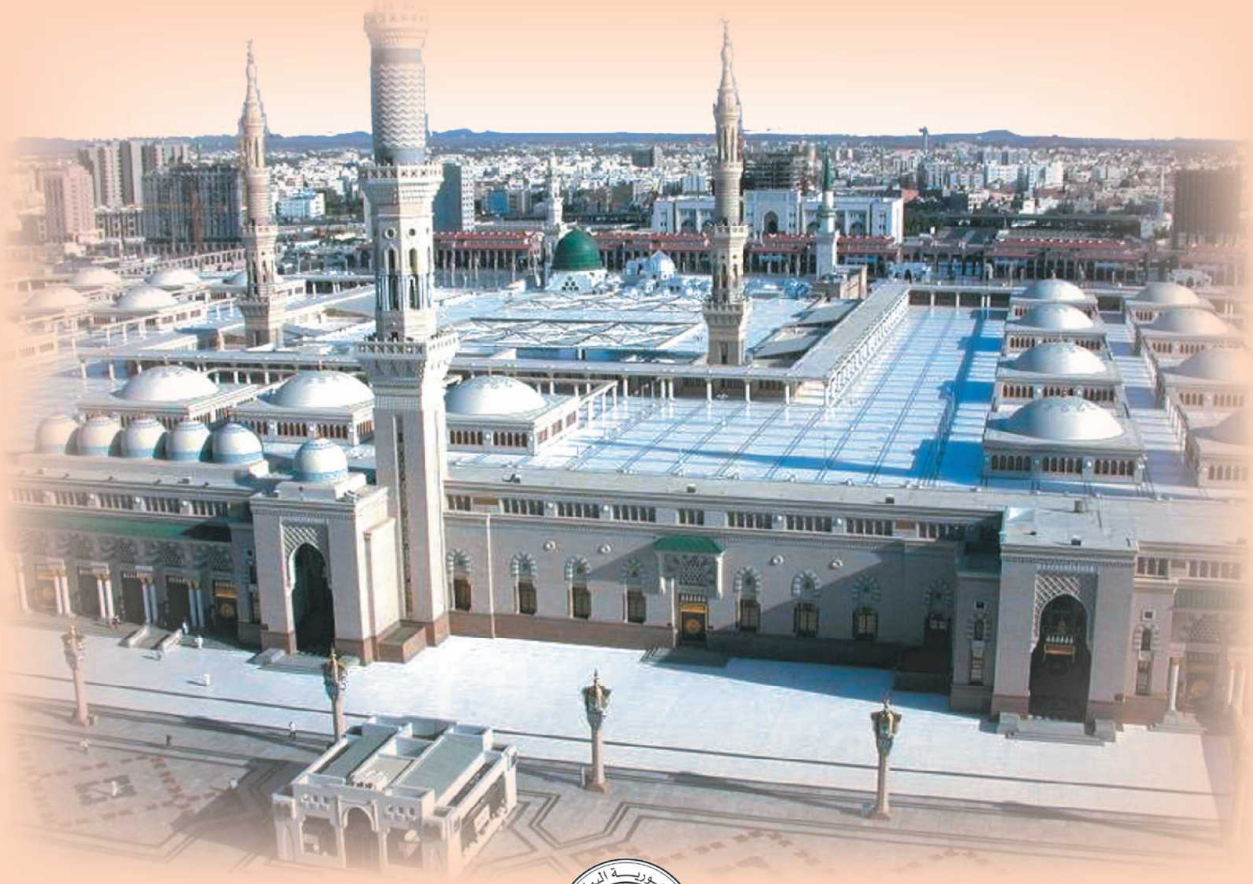

الجمهورية اليمنية
المؤسسة العامة لطابع الكتاب المدرسي